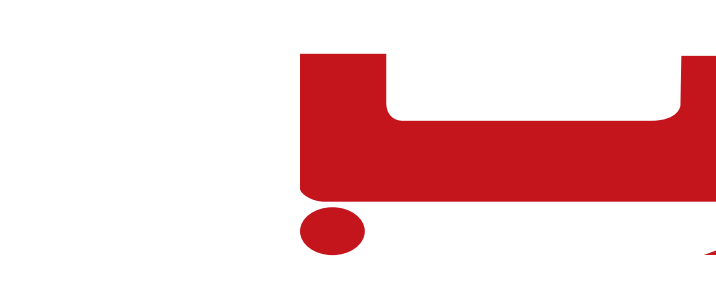




أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/05/06 – الموافق لـ 29 رجب 1437
السنة 38 العدد 10267
Friday 06/05/2016
38th Year, Issue 10267



الحوثيون يستنسخون تجربة الأسد في المفاوضات

الكويت – بدا واضحا أن قبول الحوثيين للاستمرار في المفاوضات مجرد خدعة تسمح لهم بتجنب الضغوط الدولية وتلويح المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بالجوء إلى البند السابع. وبادروا إلى تحريك الجبهات عسكريا على أمل أن يدفع ذلك وفد الحكومة إلى تعليق المفاوضات وتحمله مسؤولية فشلها.

وقال مراقبون إن المتطرفين يستنسخون تجربة الرئيس السوري بشار الأسد في مفاوضات جنيف التي شارك فيها وفده، لكنه فتح الجبهات العسكرية بحدّة ما دفع المعارضة إلى تعليق مشاركتها مطالبة بوقف القصف وتسهيل وصول المساعدات إلى المدن المحاصرة. وهو ما طالب به وفد الحكومة اليمنية منذ أيام قليلة قبل أن يعود إلى المشاركة في مفاوضات الكويت.

وبادر الحوثيون وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الخميس إلى استهداف مواقع الجيش والمقاومة في منطقة بني بارق بنهم شرق العاصمة صنعاء، وهو ما تسبب في اشتعال الجبهة مجددا. وأعاد المتمردون تحريك جبهة مارب وإرسال تعزيزات إلى صرواح.

واستبعد محللون أن تفضي المفاوضات إلى أي نتيجة طالما أن المبعوث الأممي لا يزال يتعامل مع الحوثيين بلبونة مبالغ فيها، لافتين إلى أن السماح بالخروقات الأمنية سيؤدي ألبا إلى إفشال المفاوضات مهما التزم الطرف المقابل بالتهنئة وعدم الانسحاب.

ويرى المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى أن أبرز النتائج التي تهدد بإفشال مشاورات السلام تتمثل في عدم جدية وفد الانقلابيين الذي يسعى إلى عرقلة سير المشاورات عند كل فرصة سانحة بهدف كسب المزيد من الوقت لترتيب أوراقه.

ويذهب مصطفى إلى أن هناك الكثير من العوائق التي تواجه تطبيق أي اتفاق يتم التوصل إليه على الأرض، مضيفا أن تسليم السلاح أصبح أمرا صعبا ومعقدا خاصة أن كثيرا من السلاح الثقيل قد نقله الانقلابيون خارج الخرائط التي بحوزة الحكومة. ونجحت الوساطات التي بذلها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وسفراء الدول الـ 18 في تحريك الجمود الذي أصاب مشاورات السلام اليمنية في الكويت. وشهدت الجلسة المباشرة الأولى بعد استئناف المشاورات الاتفاق على المرجعيات المنظمة للحوار.

وأعلن ولد الشيخ أحمد عن تقسيم المشاورات إلى ثلاثة محاور تسير بالتزامن من خلال تشكيل ثلاث لجان رئيسية تبحث في النقاط الثلاث التي يتضمنها جدول الأعمال الذي تم إقراره في وقت سابق.



الضوء الشارد

الدستور الجديد، الذي يؤمن الانتقال إلى النظام الجمهوري قبل حلول عام 2019 حيث استحقاق الانتخابات البرلمانية المقبلة. الثالث: ألا يتهاون في تصفية الكيان الموازي، لأنها حرب وجود مصيرية. وبالنظر لهذه الشروط أعلاه فإن المرشح الأقوى هو بينالي بلديريم أحد أهم المقربين لأردوغان منذ رئاسته لبلدية إسطنبول. ويضاف إلى قائمة المرشحين نعمان كورتولموش المتحدث باسم الحكومة وبكير بوزداغ وزير العدل وهما من الموالين لأردوغان.



ولفغانغ بيتشولي
شلل سياسي يسود
تركيا قبل انتخاب رئيس
للحزب يخلف داود أوغلو

وكان بينالي بلديريم، وزير النقل والمواصلات المقرب من أردوغان، من بين الـ 47 عضوا الذين صوتوا على سحب صلاحيات تعيين رؤساء الحزب في المحافظات من داودأوغلو.

واتخذ هذا القرار بعدما انتشرت شائعات بأن رئيس الحزب تجاهل توصيات من الرئاسة لتعيين المزيد من رجال أردوغان في المحافظات. وحاول داودأوغلو مقاومة هذه التوصيات عبر مصطفى أتاش، أمين التنظيم في الحزب، ونذاع داود أوغلو لمراقبة رؤساء الحزب في المحافظات.

ويضع أردوغان ثلاثة شروط للقبول بالرئيس الجديد للحزب والحكومة: الأول: أن يقبل العمل تحت جناح الرئيس على طريقة بلديريم أكيولوت أيام الرئيس الراحل توركوت أوزال. الثاني: أن يركز جهده على إقرار

مارسها عليه لوبي اقتصادي وعائلي يتخفى وراء العدالة والتنمية للسيطرة على قطاعات اقتصادية واسعة.

وكانت فترة رئاسة أردوغان للحكومة لـ 10 سنوات قد شهدت بروز لوبيات مالية واقتصادية مستفيدة من مظلة الحزب الحاكم، وبينها مقربون لأردوغان وفي مقدمتهم نجله بلال الذي لم يترك قطاعا اقتصاديا إلا وكان له فيه دور وتأثير سواء من خلال التدخل للمنفعة الشخصية أو خدمة لأفراد العائلة أو أصدقاء أو قيادات من الحزب الحاكم.

ولا شك أن داود أوغلو، الذي ما زال يتصرف كمثقف حالم بسلطة نظيفة، قد وقف من خلال رئاسته للوزراء لمدة سنتين على ملفات فساد وتجاوزات كبرى، فضلا عن إغراق الحكومة بمقررين من أردوغان خاصة من العائلة، وهذا ما يفسر سحب الصلاحيات منه حتى لا يستمر في تقلب الملفات. وأشار محللون سياسيون إلى أن الأزمة الحزبية في تركيا لن تحل باستقالة داودأوغلو، وستكون لها تداعيات داخل الحزب وعلى الحكومة نفسها.

ولن تمر استقالة داود أوغلو بسلاسة داخل المجلس التنفيذي الذي ما زال يتمتع فيه بنفوذ كبير على نحو 120 عضوا يشعرون بالحنق من رحيله.

وكان قرار الهيئة المركزية لقيادة الحزب في 29 أبريل الماضي بسحب صلاحيات تعيين رؤساء فروع الحزب في المحافظات بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ ظهرت على السطح خلافات أخرى بين الرئيس ورئيس الوزراء أهمها التحول إلى النظام الرئاسي والمعركة مع فتح الله كولن وثنائية إدارة الدولة.

وقال ولفغانغ بيتشولي، كبير الباحثين في مركز تينيو لدراسات الاستخبارات، "خروج داودأوغلو المبكر من رئاسة الحزب يؤثر على أن هيمنة أردوغان على الحزب وعلى أعضائه التنفيذيين مطلقة ولا يستطيع أحد أن يقف أمامها".

وأضاف "على المدى القريب، سيسود شلل سياسي، وبمجرد انتخاب رئيس جديد للحزب، فسيتم تبني جهد أكثر حسما لتعديل الدستور إلى النظام الرئاسي". وحصل أعضاء الهيئة المركزية على مناصبهم بعد الانتخابات الداخلية التي أجريت في سبتمبر العام الماضي. وقالت مصادر لصحيفة عتيقة داخل البيت الشيعي. الذي يحتم عليه الدستور البقاء على الحيا، تمدد داخل الحزب من أجل تشكيل قواعده وفقا لرؤيته الخاصة.

تنبئ استقالة رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، وتمسكه بعدم الكشف عن أسبابها، بأن ضغوطا كبيرة قد مورست عليه كي يتنحى ويترك الميدان للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يخطط لتعزيز صلاحياته دستوريا وتوسيع دائرة الموالين له في حزب العدالة والتنمية وفي الحكومة التركية وفي مؤسسة الرئاسة.

ونفى داود أوغلو الخميس وجود أي خلاف مع أردوغان بعد التوتر في الأونة الأخيرة بينهما، مؤكدا أنه "لن يسمح أبدا بأن تسري تكهات".

ودعا إلى عقد مؤتمر استثنائي لحزب العدالة والتنمية الحاكم في 22 مايو. وأعلن أنه لن يترشح لرئاسة الحزب لولاية جديدة ما يعني تلقائيا انتهاء مهامه في الحزب وفي السلطة.

ويأتي قرار التنحي مرتبطا بتقليص صلاحيات داود أوغلو الحزبية والحكومية وبمحاصرته بمقربين من الرئيس التركي يتولون تعطيل قراراته، ومنعه من تنفيذ أي إصلاحات، وأن هذا ربما يكون جزءا من خطة لدفعه إلى التسليم بالواقع والانسحاب. وبنى أردوغان نفوذه داخل الحزب بالرهان على الكوادر الحزبية الجديدة وجعلها تصعد خطوة خطوة إلى المراتب العليا، وربما وجد أن الوقت قد حان لإسقاط الكوادر العليا المعارضة لسعيه إلى تجميع السلطات (وبينها داود أوغلو وقبله الرئيس السابق عبدالله غول) ووضع موالين له بدلا منها.

لكن المشكلة ما زالت قائمة أمام أردوغان لأن هناك العشرات من القيادات العليا في الحزب مازالوا موالين لداودأوغلو، ومن الصعب التضحية بهم دفعة واحدة.

وقال مراقبون أترك إن تمسك رئيس الوزراء بعدم إثارة أسباب التوتر في علاقته بأردوغان لا يمكن أن تعود فقط إلى واجب التحفظ الحزبي، وأن الأمر له علاقة بضغط

من هم أقوى المرشحين

نعمان كورتولموش:

الناطق باسم الحكومة

بينالي يلديريم: وزير الاتصالات

بكير بوزداغ: وزير العدل

بيرات البيرق:

صهر الرئيس ووزير الطاقة

صراع البيت الشيعي في العراق تحت عيون واشنطن وطهران

الحكيم يستقوي بمرجعية النجف ضد الصعود المستفز للصدر • إيران لا تحتمل اختراق المنطقة الخضراء وشق الصف الشيعي

سنّي الهوى ضد المركز في بغداد، لكنها لا تحتمل هذا التمزق الخطير الذي مثّله حراك الصدرين واختراقهم للمنطقة الخضراء واقتحامهم مبنى البرلمان، كما لا تحتمل الهتافات الشيعية التي صرخت: إيران برا

ولا يخفى أن حراك الصدر لم يكن موجها فقط إلى الشركاء الشيعة داخل البيت الشيعي، بل في اتجاه طهران مباشرة، وهو ما فهمه الإيرانيون والتقطوا إشارات. ولم ينجح تحرك طهران في راب الصدع داخل البيت الشيعي حين استدعت الصدر ونسوري المالكي إلى بيروت في محاولة لاستخدام "مرونة" حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني لإصلاح ذات البين بينهما.

الملاعبة الإيرانية الأميركية في العراق ص 8

وليس الاستقواء بمرجعية السيستاني بعيدا عن مزاج واشنطن التي طالما نسجت مع المرجع في النجف أعلى درجات العلاقة والتنسيق.

ولم يكن يسيرا على المراقب للشأن العراقي تصديق أطروحات الصدر واعتبارها من خارج الإصطفافات المرتبطة بإيران، ولم يكن ممكنا أيضا وضع حراك "التيار الصدري" في إطار تحرك مدني عابر للطوائف ضد هيمنة مذهبية على الحكومة المركزية في بغداد.

لكن من المهم الاعتراف بأن الصدر لطالما اتخذ، في مفاصل حرجة سابقة، مواقف لافتة لصالح وحدة العراق وتجاوز حدود مذاهبه، وطالما كان نداءً مرجعا للقيادات الشيعية الأخرى، دون إهمال توزط الميليشيات الصدرية في ارتكاب انتهاكات مذهبية في مرحلة ما بعد الغزو.

وقال مراقب سياسي عراقي "قد تحتل إيران حراكا شعبيا مدني التوجه أو

الصدر، والد مقتدى، في التبشير لمرجعيته. قبل حينها إن المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي أسسه محمد باقر الحكيم في إيران أثناء الحرب العراقية الإيرانية، قد بث إشاعات عمالة الصدر لنظام صدام حسين آنذاك.

وبات الخلاف المستمر داخل البيت الشيعي العراقي يستدعي شد عصب الطائفة في اتجاه السقف النجفي الذي تمثله مرجعية السيستاني.

ولا تعني سلامة البيت الشيعي إيران فقط، ذلك أن واشنطن ما زالت تعتبره حصانها الرابح في العراق، وأن لعب ورقة حيدر العبادي، القوي، حسب تصريحات اشتون كارتر وزير الدفاع الأمريكي، تتوافق مع لعب إيران أوراقا مكتملة تهدف في النهاية إلى تمكين البيت الشيعي دون غيره، من أن يكون القاعدة الأساس لاستراتيجية البلدين في العراق.

أعلى مرجعية شيعية يوضح عمق الخلاف القائم خصوصا بعد تصريحات له هاجم فيها مقتدى الصدر وأتباعه من المتظاهرين من دون أن يذكره بالاسم.

وسعى الحكيم في تحركه في اتجاه المرجعية في النجف للاستقواء بخيمتها ضد الصعود المستفز لنجم الصدر، فما بين العائلتين منافسة عتيقة داخل البيت الشيعي. ويدرك الحكيم مع عتاة البيت الشيعي أن الصدر يتصدر المشهد في إيران بصفته حليفا لها وليس تابعا.

ولا ضير بالنسبة للمسؤولين الإيرانيين من كسب الصدر بنفوذه وشعبيته وعلاقاته المتنوعة، حتى من موقع التباين لا المواءة. وما يهم طهران هو الحفاظ على البيت الشيعي تحت رايته، وألا تتجاوز الخلافات داخله سقف الولاء لها.

واستعر الصدام بين عائلتي الحكيم والصدر بشكل حاد حين عمل محمد صادق

بغداد – عمق لجوء رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم إلى مراجع الشيعة في مدينة النجف، من طبعة الخلاف بين ما يسمى بـ"البيت الشيعي" على وقع الأزمة المتصاعدة في العراق.

وقال المجلس الإسلامي في بيان إن "عمار الحكيم التقى المراجع الشيعية في النجف الأشرف" من دون أن يوضح ما إذا كان المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني قد وافق على مقابلة الحكيم.

وكان السيستاني قد أعلن رفضه مقابلة أي من السياسيين وزعماء الكتل النيابية، وتوقع مساعده عن تناول الشأن السياسي في خطب صلاة الجمعة.

وطالب الحكيم خلال لقائه بمراجع الدين في مدينة النجف بضرورة دعم إصلاحات شاملة بعيدا عن الحلول الترقيعية، رافضا "السماح لأدعياء الإصلاح بروك الموجة".

ويرى المراقبون أن توجه الحكيم إلى



«اقتحام نقابة الصحفيين من الأمن له دلالة رمزية خطيرة بشأن إهدار كرامة الصحفيين، ولذا فالحل ليس قانونيا أو جنائيا بل سياسي».

حافظ أبوسعدة
عضو بالمجلس القومي المصري لحقوق الإنسان

«استطاعت المرأة الأردنية عبر الكوتا النسائية، طباعة حضور في وجدان الناخبين، ليمكنها ذلك من حصد مضاعفات حصتها في الحياة السياسية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني



الأردن يشتبه بوجود أليفي داعشي على حدوده

□ **عمان** - عزز الأردن من إجراءاته الأمنية على حدوده، وسط شبهات بوجود حوالي 2000 عنصر جندهم تنظيم الدولة الإسلامية للتسلل عبر جموع اللاجئين العالقين على الحدود مع سوريا.

وأعلن حرس الحدود الأردني، الخميس، عن وجود نحو 64 ألف سوري حاليا على الحدود بعد موجة العنف الأخيرة في مدينة حلب شمال سوريا.

واقترض وجود هذا العدد الكبير من اللاجئين تعزيز الإجراءات في منطقتي الركبان والحدلات.

وصرح العميد الركن صابر المهايرة بأن "العدد في مركز الرقبان الآن 59 ألفا وهو في ازدياد".

وأكد أن التباطؤ في إدخال اللاجئين يعود إلى التحقق من هوياتهم لضمان عدم انتمائهم إلى جماعات إرهابية.

وتسمح المملكة بدخول بضعة العشرات من اللاجئين يوميا بعد التحقق من هوياتهم. وطبقا للعميد المهايرة فإن السلطات تشتبه بأن "أعدادا محدودة مجندة لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) تقارب 2000 شخص"، متواجدون حاليا قرب الحدود.

وأكد ضبط أسلحة لدى بعض اللاجئين على طول الحدود مشيرا إلى أن "المواءمة بين الجانب الأمني والإنساني معادلة صعبة".

وقال "في بداية الأزمة لم تكن هناك جماعات إرهابية فكانت الأولوية للجانب الإنساني ولذلك كانت الحدود مفتوحة أمام اللاجئين، ولكن عند ظهور الجماعات المتطرفة من داعش والنصرة وشهداء اليرموك أصبحنا نوازن بين الجانبين الأمني والإنساني".

ويواجه الأردن معضلة أمنية واقتصادية كبيرة جراء استمرار الأزمة السورية، وبحسب الأمم المتحدة هناك نحو 630 ألف لاجئ سوري مسجلين في الأردن، بينما تقول السلطات إن المملكة تستضيف نحو 1.4 مليون لاجئ سوري منذ اندلاع النزاع في مارس 2011.

ولا تقف معضلة الأردن عند كيفية التعامل مع الكم الهائل من اللاجئين، بل تتعداها إلى ما هو أخطر وهو سعي الجماعات الإرهابية لتثبيت موطن قدم لها في الأردن.

وكان قائد حرس الحدود الأردني، قد أعلن في وقت سابق عن ضبط حمام زاجل استعان به تنظيم داعش لنقل رسالة إلى شخص مقیم في الأردن. وأكد المهايرة أنه تم ضبط أيضا طائرة تجسس أرسلها التنظيم إلى الأراضي الأردنية.

الأسد ينقلب على بوتين ويعود إلى المعسكر الإيراني

● الرئيس السوري لنظيره الروسي: لن نقبل بأقل من الانتصار النهائي في حلب



يعكس مضمون الرسالة التي بعث بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وإصراره عبرها على الانتصار على المعارضة في حلب، أن الأخير ليس في وارد التسليم بالحل السياسي كمفتاح لحل الأزمة السورية وأن بوصلته تبقى نحو "الحسم العسكري" على استحالته.

□ **دمشق** - تزداد يوما بعد يوم قناعة الرئيس السوري بشار الأسد بخطورة تسليم أوراقه كاملة إلى روسيا، وعلى ضوءها بدأ مشوار العودة إلى الحليف الإيراني الذي لا يرى أي حل في سوريا دونه.

وظهرت بوادر الابتعاد عن روسيا في ما قاله الرئيس بشار الأسد في برقية موجهة إلى نظيره فلاديمير بوتين إن بلاده لن تقبل بأقل من "الانتصار النهائي" على مقاتلي المعارضة في مدينة حلب الشمالية وفي جميع أنحاء البلاد، بعد يوم من إعلان روسيا والولايات المتحدة تمديد الهدنة في حلب في مسعى منهما لوقف إطلاق دائم لاحقا وببفس الوقت خلق الأجواء المناسبة لبدء المفاوضات.

وفي البرقية، شكر الأسد موسكو على دعمها العسكري، وأعرب في رسالته عن "أخلص التهاني للرئيس بوتين وللشعب الروسي الصديق"، وأكد أن "مواقف روسيا النبيلة (وفق وصفه) ومساعدتها المشكورة للشعب السوري للوقوف في وجه ما أسماه بـ"الإرهاب" تعتبر استمرارا طبيعيا لما عرف عن الشعب الروسي من الوقوف في وجه الظلم والعدوان والانتصار لقضايا الشعوب العادلة"، حسب تعبيره.

وتابع "مدينة حلب اليوم، كما جميع المدن السورية، تعاني سخطا كبيرا البطلة وتعاودها أنها رغم شراسة الأعداء وقساوة العدوان ورغم حجم التضحيات والالام، فإن مدن وقرى سوريا وشعبها وجيشها الأبي لن يقبلوا بأقل من دحر هذا العدوان وتحقيق الانتصار النهائي عليه لما فيه خير سوريا والمنطقة والعالم"، حسب وكالة الأنباء السورية "سانا".

وتبين في ما بعد أن الهدف من هذا التدخل هو منع الانهيار الكامل للنظام الذي يعاني وقتها خسائر ميدانية "قاتلة"، لتهيئة الأجواء لعملية سياسية تفضي بشكل تدريجي إلى انتقال السلطة من الرئيس بشار الأسد إلى حكم علماني يقطع الطريق أمام الإسلاميين. وعلى ضوء ذلك بدأ الأسد في الاستدارة مجددا صوب إيران.

وتحرص طهران دوما على تأكيد التزامها بالأسد، فقد أكد كبير مستشاري علي خامنئي

والقائد السابق للحرس الثوري الإيراني، الجنرال يحيى رحيم صفوي، مؤخرا، أن المرحلة المقبلة ستكون موجهة نحو تعزيز دعم حلفاء طهران في المنطقة.

وتشارك إيران الأسد تخوفه من أن الحل الذي ترعاه موسكو حليفتهما وواشنطن قد يؤدي بشكل تدريجي إلى رحيل الأخير وبالتالي زوال النفوذ الإيراني في سوريا أو إضعافه بشكل كبير.

وهذا القلق المشترك يجعلهما (أي طهران والأسد) حريصين على الانتصار في حلب كإجابة لخلق واقع ميداني جديد يجعل المعارضة (وتحديدا التي تحظى بدعم خليجي) خارج معادلة الحل المقبل.

وبالمقابل يرى محللون سوريون مقربون من النظام أن رسالة الأسد لبوتين ليست أكثر من "إعادة اعتبار" في مواجهة تصريحات روسية كثيرة قللت من "مكانة الأسد"، مثل آخر تصريح من وزير الخارجية الروسي

سيرجي لافروف عندما قال "الأسد ليس حليفا لنا. نعم نحن ندعمه في الحرب ضد الإرهاب وفي الحفاظ على الدولة السورية، ولكنه ليس حليفا ببفس القدر الذي تعتبر فيه تركيا حليفة للولايات المتحدة".

ويعتقد المحللون أن هكذا رسالة مزدوجة التعبير بين شكر لبوتين كي لا يغضب من إشارة الأسد إلى ضرورة النصر وأيضا محاولة استخدامها في الإعلام السوري المحلي لتععيد الهيبة إليه "كشخص قوي" يسعى للانتصار في كل سوريا في وقت تسعى روسيا والولايات المتحدة للضغط عليه لتقديم تنازلات في العملية السياسية. ويؤكد المحللون أن الأسد مازال بحاجة إلى روسيا وليس قادرا على الانقلاب التام على بوتين الآن، بل يحاول الاعتماد أكثر على إيران فهي الضامن الوحيد لبقاء نظامه بأغلب رجالاته والأهم هو بقاؤه شخصيا على رأس السلطة.

تصعيد عسكري في غزة ينذر بالأسوأ

وقال المتحدث باسم الجيش إن النفق يمتد "بين 28 إلى 29 مترا تحت الأرض في جنوب قطاع غزة، ويمتد من قطاع غزة إلى إسرائيل".

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن في 18 أبريل الماضي اكتشاف أول نفق لحركة حماس منذ حرب غزة المدمرة عام 2014.

ومنذ مطلع العام الحالي، قتل 15 شخصا على الأقل في انهيار أنفاق، بينهم أحد عشر ناشطا من كتائب القسام.

وتثير الأنفاق مخاوف في إسرائيل حيال التهديد الذي تشكله بعد استخدامها في السابق من قبل الفصائل خاصة في حرب القطاع الأخيرة.

□ **غزة** - يشهد قطاع غزة تصعيدا خطيرا بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، وسط تأكيدات على دخول القاهرة على الخط لإعادة الهدوء إلى المنطقة.

وقصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي، مساء الخميس، عددا من المواقع التابعة لسرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي وكتائب عز الدين القسام التابع لحركة حماس على الحدود مع القطاع.

وفي وقت سابق أعلن الجيش الإسرائيلي عن عبوره على نفق جديد تابع لحماس بين غزة وإسرائيل، في ثاني إعلان من نوعه في الأسابيع الأخيرة.



حزمة مساعدات أميركية ترسم ابتسامة على وجوه النازحين من مناطق النزاع في السودان

باختصار

◀ قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إن بعض التباين في الرؤى من قبل بعض الأطراف العربية، أدى إلى تأخير إنشاء القوة العربية المشتركة.

◀ سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على حقل الشاعر للغاز شرق سوريا في أول انتصار له في المنطقة الصحراوية، بعد أن فقد السيطرة على تدمر في مارس.

◀ دعا رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام اللبنانيين إلى الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستبدأ مرحلتها الأولى في الثامن من مايو الحالي وتجرى على أربع مراحل، وتنتهي في 29 منه.

◀ قتل عشريني إسرائيلي إثر سقوطه من جرف صخري كان يسدقه مع أصدقائه جنوب الأردن، وفق ما أفاد مصدر أمني أردني.

◀ أعرب وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عن أمل بلاده في نجاح روسيا في الحفاظ على العملية السياسية في سوريا.

◀ يزور وفد فرنسي برئاسة آبان ماريا لا جوان، الوزير المفوض بالشؤون البرلمانية الفرنسية، القاهرة هذه الأيام حيث يجري لقاءات مع كبار المسؤولين المصريين في سياق دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تأجيل الانتخابات في بلدين لبنان لدواع طائفية

□ **بيروت** - قررت وزارة الداخلية اللبنانية تأجيل الانتخابات البلدية في بلدي جديتا في قضاء زحلة وحوش الحريمة في قضاء البقاع الغربي، قبل أيام من الموعد المقرر لإجراء الانتخابات في 8 مايو الجاري.

وأعلن المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والبلديات في بيان أن قرار تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بلدة جديتا في قضاء زحلة اتخذته الوزارة بسبب "حالة الغليان والتشنج التي تسود البلدة حاليا بعد أن بدأت المعركة الانتخابية فيها تتخذ طابعا طائفيًا ومذهبيا قد يؤدي إلى إثارة النزعات وانفجار الخلاف والفتنة وحصول إشكالات أمنية بين أبناء البلدة".

أما تأجيل الانتخابات البلدية في بلدة حوش الحريمة في البقاع الغربي، فاتخذته مجلس الأمن المركزي، خشية من تجدد الاشتباكات المسلحة خلال العملية الانتخابية، وذلك بعد أيام من سقوط قتيل في البلدة على خلفية ثار بين عائلتين خلال اشتباكات مسلحة.

ويقضي العرف السائد في البلدين بتقاسم المسلمين والمسيحيين أعضاء المجلس البلدي، شريطة أن يكون رئيس البلدية منتمي للطائفة المارونية.



«التفكير أن نبدأ بأنفسنا وسط ما نراه خارجيا في الإقليم الملتهم من حروب ودمار وتوتر، وداخليا من أجندات خاصة تدعو إلى الإحباط».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«طريقة الحكم التي بدأت في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين اقتربت من نهايتها، وعلى جميع الأكراد أن يتحدوا في ما بينهم استعدادا للمرحلة القادمة».

برهم صالح
قيادي بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني



أخبار

صمود العبادي وصعود الصدر يقطعان طريق عودة المالكي إلى حكم العراق

● مخاوف من انتزاع زعيم التيار الصدري اعترافا إيرانيا بدوره ● رئيس الوزراء الحالي ما يزال موضع وفاق إيراني أميركي



في سن اليأس السياسي

الواجهة كزعيم للحراك الاحتجاجي الذي انتهى إلى اقتحام مبنى البرلمان في الثلاثين من الشهر الماضي. ويرى متابعون للشأن العراقي أن الواجهة بين مقتدى الصدر ونوري المالكي ليست إلا في بدايتها مؤكدين أن رئيس الوزراء السابق ليس بوارد الاستسلام في معركة تعتبر مصيرية بالنسبة إليه. وذهب هؤلاء إلى حد التحذير من تطور الصراع السياسي بينهما إلى صدام عنيف. وأعلن مصدر أمني في محافظة البصرة بجنوب العراق، الخميس، تفجير مجهولين لعبوة ناسفة محلية الصنع أمام منزل نائب عن كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري، في عملية لم تستثن مصادر في الكتلة أن تكون "رسالة تهريب سياسي".

جيش المهدي. ودأب مقتدى الصدر منذ إسقاط الاحتلال الأميركي لنظام الرئيس السابق صدام حسين، ومجيء نظام الأحزاب الدينية، على البحث عن مكانة سياسية كبيرة يرى نفسه جديرا بها، نظرا لمكانة عائلته في مجال التدين الشيعي ودورها في معارضة نظام حزب البعث، لكن ذلك لم يتحقق له في ظل وجود شخصيات شيعية كانت أكثر منه نبلا للقة إيران ذات الدور الكبير في تحديد ملامح المشهد السياسي العراقي، ومن بين هؤلاء رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي.

واتيحت للمصدر فرصة ذهبية في ظل شيوع الغضب الجماهيري من تردي أوضاع العراق على مختلف المستويات، ومن شيوع الفساد وتعطل قنوات الإصلاح، ليقفز إلى

مقتدى الصدر يكتسح الشارع ويستخدم موجة الغضب الشعبي وفورة المطالبة بالإصلاح كورقة ضغط لانتزاع اعتراف بدوره وبقدرته على المساهمة في قيادة البلاد في هذه المرحلة الحرجة.

والصدر والمالكي ليسا مجرد غريمين سياسيين في صلب العائلة السياسية الشيعية الموسعة، بل عدوان تواجهها بالسلاح سنة 2008 حين وجه المالكي الذي كان يرأس الحكومة آنذاك الآلة العسكرية للدولة لكسر ميليشيا جيش المهدي بقيادة الصدر التي قويت شوكتها آنذاك بشكل كبير، في عملية عسكرية انطلقت في شهر مارس من السنة المذكورة تحت اسم "صولة الفرسان"، وخلفت المئات من القتلى والجرحى وافضت إلى تسليم الصدر بالهزيمة وإعلانه تجميد نشاط

رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي ينفذ يديه من آخر آمال له في العودة إلى سدة الحكم بعد أن تأكد من أن حيدر العبادي لا يزال رغم الأزمة السياسية الحادة موضع وفاق أميركي إيراني، فيما مقتدى الصدر يكتسح الشارع ويستخدم موجة الغضب الشعبي وفورة المطالبة بالإصلاح كورقة ضغط لانتزاع اعتراف بدوره.

وقال المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون ورئيس حزب الدعوة الإسلامية، في تغريدته إن "الذين هاجموا شرعية الدولة التي يمثلها البرلمان ينبغي ألا يكون لهم موقع في العملية السياسية". وأضاف أن "الحالة الزئيقية في المواقف والعيش من أجل المنفعة والزعامة هي ما أوصل البلد إلى هذا التغير". وجاء كلام المالكي في وقت ترددت فيه أنباء عن وجود مقتدى الصدر في طهران، الأمر الذي يثير مخاوف خصومه السياسيين من أن يتمكن زعيم التيار الصدري من انتزاع اعتراف إيراني به كزعيم للبيت السياسي الشيعي العراقي في ظل صعوبة مواصلة الرهان على الزعماء والقادة التقليديين بعد أن فقدوا ثقة الشارع الذي بات يطالب علنا بتحديدهم ومحاسبتهم على ما آلت إليه أوضاع البلاد.

وتعتبر خسارة الدعم الإيراني وتحوله إلى مقتدى الصدر بمثابة "نكبة سياسية" لنوري المالكي، ونهاية عملية لأي طموح له للعودة إلى منصب رئاسة الوزراء، بل إن صعود الصدر إلى السلطة، ولو بشكل غير مباشر عن طريق اتباع له، قد يعني إخضاع المالكي للمحاسبة في عدد كبير من القضايا يتصل بعضها بالفساد وهدر مبالغ طائلة من أموال الدولة طيلة فترتي رئاسته للوزراء، ويتصل البعض الآخر بالمسؤولية عن انهيار القوات المسلحة ووقوع مساحات شاسعة من أراضي البلاد تحت سيطرة تنظيم داعش وما ترتب عن ذلك من ماس لا حصر لها.

ومنذ إرغامه بضغط أميركي إيراني على مغادرة سدة الحكم وتسليم منصب رئاسة الوزراء لحيدر العبادي الذي ينتمي بدوره إلى حزب الدعوة الإسلامية، لم يقطع نوري المالكي عن المناورة للعودة إلى رئاسة الحكومة.

ومنى المالكي مجددا بخيبة أمل حين بدا أن العبادي لا يزال رغم الأزمة السياسية الحادة موضع وفاق أميركي إيراني، فيما

بغداد - هاجم رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي غريمه مقتدى الصدر محملا إياه مسؤولية الأزمة السياسية الخائقة التي يعيشها العراق ومتهما إياه بـ"العيش من أجل الزعامة".

وجاء ذلك بعد تحول الحراك الكثيف للصدر إلى مازق حقيقي للمالكي وعدد آخر من كبار القادة السياسيين العراقيين، لا سيما كبار قادة ورموز الأحزاب الشيعية الحاكمة الذين تحولوا في نظر رجل الشارع العراقي إلى رموز للفشل والفساد والتناحر على السلطة، وارتبطت أسمائهم بالأزمة الشاملة التي يعيشها العراق راهنا على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية. وأصبح مقتدى الصدر- الذي لم يتورط بشكل مباشر في تجربة الحكم الفاشلة- بمثابة الاستثناء بين هؤلاء، محتفظا بقدر هام من الشعبية استخدمه مؤخرا في الالتفاف على الحراك الاحتجاجي العارم في الشارع بنزعته وتوجيهه لمصلحته.

واستفاد الصدر من تحييد المالكي له عن دائرة السلطة طيلة ترؤسه للحكومة بين سنتي 2006 و2014، ما يجعله اليوم غير مسؤول عما آلت إليه أوضاع البلد.

وتجنب نوري المالكي في تغريدة أطلقها الخميس عبر تويتر ذكر الصدر بالاسم، لكن الإشارة إلى غريمه كانت واضحة من خلال نقده لعملية اقتحام مجلس النواب السبت الماضي والتي نفذها أتباع للصدر احتجاجا على رفع جلسة برلمانية من دون التصويت على حكومة التكنوقراط التي تتحدث مصادر عن أن زعيم التيار الصدري ذاته هو من اختار أغلب الأسماء المقترحة لتشكيلها.

◀ **عدم تورط الصدر بشكل مباشر في تجربة الحكم الفاشلة جعله يحافظ على قدر من الشعبية التي يستثمرها اليوم**

خلايا داعش تتساقط تباعا بيد الأمن السعودي

الطائفة الشيعية، كما عمل على زعزعة الأمن من خلال استهداف عناصر القوات المسلحة. وكان أعلن منذ أيام القبض على عقاب العتيبي أحد المديرين الرئيسيين لتفجير كان استهدف في أكتوبر الماضي مسجد الطوارئ في أبها بمنطقة عسير بالسعودية مخلفا عددا من القتلى والجرحى بينهم أحد عشر فردا من قوات الأمن.

وبحسب مختصين في الشؤون الأمنية فإن مثل هذه العمليات ليست سوى الجزء الظاهر في عمل أمني دقيق ومتواصل يصب فيه الجهد على جمع المعلومات والتتبع الدقيق لحركة عناصر التنظيم ونشاطهم على أرض الواقع وفي الفضاء الإلكتروني ما يجعلهم

مكة - تمكنت قوات الأمن السعودية من القضاء على خلية تابعة لتنظيم داعش، بعد محاصرة أفرادها في عملية أمنية دقيقة استهدفت مخبأ لأفرادها في منطقة مكة. وجاءت العملية لتكتمل سلسلة من الضربات الناجحة التي وجهتها قوات الأمن السعودية للتنظيم وأحبطت محاولاته المتكررة لتكريز قدم له على أراضي المملكة لما لها من أهمية رمزية له كتنظيم يعمل على استغلال العامل الديني للتمدد وبسط النفوذ. ونفذ التنظيم المتشدد على مدار السنوات القليلة الماضية عددا من العمليات الدموية على أراضي المملكة سعى من خلالها لإحداث فتنة طائفية باستهداف دور عبادة لأبناء

باختصار

◀ **استقبل مطار عدن الدولي بجنوب اليمن الخميس أول طائرة مدنية بعد توقف دام أشهرًا. وجاءت إعادة تشغيل المطار بعد جهود متواصلة بذلتها فرق فنية إماراتية لتأمينه وإعادة تاهليه.**

◀ **جدّ الخميس تبادل لإطلاق النار بين عناصر من القوات الأمنية عند إحدى بوابات المنطقة الخضراء التي تضم السفارات الأجنبية والمقرات الحكومية بالعاصمة العراقية بغداد، فيما أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي عن تغيير قيادة الفرقة الخاصة المسؤولة عن حماية المنطقة بعد أيام من اقتحامها من قبل متظاهرين.**

◀ **قضت محكمة جنائية بحرينية الخميس بحبس 9 أشخاص لمدة تراوحت بين المؤبد و10 سنوات بعد إدانتهم بالشروع في قتل رجال الشرطة وإحداث تفجير، وذلك خلال مشاركتهم في اضطرابات بالشوارع في مارس 2014 ، علما أن هذه الأحكام قابلة للطعن أمام محكمة الاستئناف.**

◀ **أعلن السفير السعودي أحمد بن عبدالعزيز قطان الخميس عن تمكن قوات الأمن المصرية من تحرير رجل الأعمال السعودي حسن علي آل سند، الذي كان قد اختطف قبل أيام خلال عودته من مجموعة المصانع التابعة له على طريق الإسمايلية بالقاهرة الصحراوي.**

◀ **أعلن الخميس عن مقتل أحد أخطر المطلوبين في قضايا إرهاب بإستراليا في غارة أميركية بالعراق، حيث كان يقاتل ضمن تنظيم داعش "عضو مهم في التنظيم يجند المقاتلين ويخطط للاعتداءات"، بحسب السلطات الأسترالية.**

ما في الموقع الأول من أزمة ناسفة وقنابل وأسلحة. وقالت أنباء صحافية سعودية إن سكان المنطقة المذكورة استيقظوا صباح الخميس على ملاحقة رجال الأمن من قوات الطوارئ الخاصة والدوريات الأمنية لعدد من الإرهابيين، قتل أربعة منهم بعد أكثر من 10 ساعات من المطاردة.

ووفق وسائل إعلام محلية فإن الفرق الأمنية حرصت على إغلاق المنافذ المؤدية إلى الموقع حرصا على تحقيق السلامة وتجنبنا لوقوع أي أضرار نتيجة العملية الأمنية للمتربدين والسكان، حيث تم إغلاق الطريق السريع المتجه صوب مكة والذي تقع إلى جانبه الاستراحة التي تمت مدامتها.

تحت مجهر الرقابة الأمنية بشكل مستمر، وهو الأمر الذي يفسر ارتفاع نسبة النجاح في إحباط العمليات الإرهابية في السعودية وبما يجعل المملكة إحدى أنجح الدول على مستوى العالم في محاربة الإرهاب.

وأعلن المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي، الخميس، مقتل إرهابيين اثنين وانتحار اثنين آخرين خلال مدهامة وكر خلية إرهابية قرب مكة، مشيرا إلى أنه تم إلقاء القبض على شخصين آخرين في جدة على ساحل البحر الأحمر بالتزامن مع هذه العملية.

وأشار في بيان إلى بدء فرق إزالة المتفجرات بتطهير المواقع والتعامل مع

ضغط التحالف العربي يجبر قاعدة اليمن على الانسحاب بأخف الأضرار



ضربة سريعة ومذهلة

مدن أبين. ووفق مصدر قبلي مقرب من لجنة الوساطة نقلت عنه وكالة لأناضول فإن اللجنة سعت لهذا الاتفاق لتجنب المحافظة حربا محتملة، خاصة بعد إعلان الحكومة عزمها تحرير المحافظة من عناصر القاعدة الذين لا يزالون يسيطرون على عدد من مناطق أبين.

وجاء انسحاب القاعدة من زنجبار بعد يوم واحد من الإعلان عن اتفاق بين لجنة وساطة محلية تضم شخصيات اجتماعية وقبلية، وقيادة تنظيم القاعدة في محافظة أبين قضى بانسحاب مسلحي التنظيم من مناطق سيطرتهم في المحافظة في مدينتي زنجبار وجعار، والأخيرة تعد ثاني أكبر

الشرعية ويسط سلطان الدولة في البلد. ويمتلك تنظيم القاعدة في اليمن خصوصية تميزه عن سائر فروعه في باقي المناطق والبلدان، تتمثل في أن عناصره وقياداته محليون ما يجعل الوصول إليهم والتحاور معهم عبر عناصر ووجهاء قبليين أمرا متاحا.

ونقلت وكالة رويترز الخميس عن سكان محليين قولهم إن متشدد تنظيم القاعدة بدأوا بالانسحاب من بلدتين بجنوب اليمن بعد جهود للوساطة على مدى أسابيع بذلها رجال قبائل ليخرجوا بهدوء بدلا من مواجهة هجوم مدعوم من دول الخليج العربية. وشوهد العشرات من المقاتلين في زنجبار وجعار أكبر بلدتين بمحافظة أبين بجنوب غرب البلاد وهم يغادرون إلى الريف المجاور. واستغل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يعتبر أخطر فروع التنظيم الحرب التي يشهدها اليمن منذ أكثر من عام، ليستولي على بلدات على امتداد 600 كيلومتر من ساحل بحر العرب.

لكن القوات اليمنية مدعومة بالتحالف العسكري الذي تقوده السعودية أجبرت القاعدة على ترك قاعدتها الرئيسية بمدينة المكلا الساحلية الشهر الماضي، وحرمت التنظيم من عوائد يومية تقدر بنحو مليوني دولار من ضرائب الميناء وتهريب الوقود.

عـدن - دشّن تنظيم القاعدة سلسلة من الانسحابات من مناطق يمنية كان يسيطر عليها قبل أن تشنّ عليه قوات حكومية يمنية مدعومة من قوات التحالف العربي هجوما كاسحا أنهى سيطرته على أهم معقل له في جنوب البلاد، مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت ما شكل حاسب خيرا بشؤون الجماعات المتشدّدة ضربة قاصمة له، حيث كانت المكلا ومناطق أخرى على الشريط الساحلي تؤمّن للتنظيم موارد مالية كبيرة من خلال سيطرته على النشاط الملاحى والتجاري هناك.

وفاجأ النجاح الكبير والسريع لقوات التحالف العربي في إنهاء سيطرة القاعدة على مناطق يمنية المراقبين، كما فاجأ عناصر التنظيم وقياداته الذين أثروا الانسحاب بأخف الأضرار والعودة إلى قبائلهم.

ورفعت الحملة العسكرية على القاعدة في اليمن تحديا أمنيا كبيرا للمنطقة ككل، بل للعالم بأسره، باعتبار اليمن يشرف على ممر بحري على درجة عالية من الأهمية تمر عبره كميات كبيرة من نفط الخليج صوب الأسواق العالمية.

كما رفعت في ذات الوقت تحديا سياسيا لا يقل أهمية، إذ مثّلت سيطرة التنظيم على مناطق يمنية نقطة ضعف في جهود التحالف العربي لإنهاء الانقلاب الحوثي وإعادة



«نطالب الوكلاء العامين بمحاكم المغرب بتفعيل مضامين استراتيجيّة مكافحة الفساد، وذلك بإبلاء العناية اللازمة لقضايا الرشوة، والفساد المالي بصفة عامة».

مصطفى الرميد
وزير العدل المغربي

«يجب على المجموعة الدولية أن تحمل مسؤولياتها في دعم حكومة الوفاق الليبية ومساعدتها على وضع حد لمعاناة الشعب الليبي وتمكينه من مقومات الأمن والاستقرار».

خميس الجهنياوي
وزير الخارجية التونسي



هل يعيد جدل المساواة في الإرث تونس إلى معركة الهوية

● اليسار يرفض مبادرة تشريعية حول المساواة في الميراث ● مجلة الأحوال الشخصية تحتاج إلى مراجعات



المساواة التامة والكاملة بين الجنسين حق دستوري

الديمقراطيات، في وقت سابق، بتغيير القوانين الخاصة بالميراث في مجلة الأحوال الشخصية بهدف القضاء على التمييز بين المرأة والرجل. واعتبرت بن جميع في تصريح لإذاعة «إكسبريس» أن مجلة الأحوال الشخصية كانت ثورة عند سننها سنة 1956، غير أنها اليوم تشوبها عدة نقائص ولا تكرس المساواة الكاملة بين الجنسين والتي نصّ عليها الدستور التونسي.

وتونس ليست الدولة الوحيدة التي يدافع حقوقيوها عن المساواة الكاملة والتامة بين الرجل والمرأة، فسبق وأن عاش المغرب منذ أشهر قليلة على وقع جدل حاد بعد دعوة المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى المساواة في الإرث.

بزمن معين يختلف عن زمننا الحالي. ويدافع البعض عن فكرة تكاد تكون شائعة وهي أن حقوق المرأة حفظها القانون التونسي في مجلة الأحوال الشخصية التي لا تحتاج في نظره إلى مراجعات، ويرون أنه من الأفضل للجمعيات النسوية في تونس وعلى رأسها جمعية النساء الديمقراطيات الإهتمام بقضايا أهم من مسألة المساواة في الميراث مثل التحرش واستغلال النساء في العديد من القطاعات خاصة القطاع الفلاحي.

واستنادا إلى الفصل الـ21 من الدستور التونسي والذي ينص على أن «المواطنین والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات، وهم سواء أمام القانون من غير تمييز»، طالبت منية بن جميع رئيسة جمعية النساء

وردًا على ما يعتبره البعض «شبهة» الدعوة إلى المساواة في الإرث وخروجا على الشرع، يؤكد باحثون أن القطعيات في الإسلام ومنها الميراث تناقض مبدأ الاجتهاد في النص المقدس، وأن الأمر لا يتعلق بالحالات القانونية في فقه المواريث والتي يمكن أن تنصف المرأة وإنما بمبدأ المساواة في حد ذاته والذي يجب أن يكون عاما وشاملا.

ولعله يجب الإقرار بأن بعض شيوخ الدين المتمزتين يتجاهلون مقاصد الشريعة في مسألة الميراث وبالتالي يتجاهلون الفقه المقاصدي الذي يعدّ من المفاهيم الحركية القائمة على التجديد. وبناء على هذا الفكر فإن باب الاجتهاد مفتوح بل وضروري لإعادة النظر في أحكام الميراث التي كانت خاصة

رغم أن النقاش حول المساواة في الإرث بين الجنسين ليس جديدا في تونس إلا أنه يثير الكثير من الجدل في بعده القانوني والديني في كل مرة يُطرح فيها. اليوم يتجدد النقاش حول هذا الموضوع الذي ظل يتأرجح بين الرفض والتأييد بعد أن تقدم النائب المستقل، مهدي بن غربية، بمبادرة تشريعية قوامها تفعيل المساواة في الإرث.

ريم بن رجب

□ **تونس** – أعلنت كتلة الحرة بمجلس نواب الشعب والمنشقة عن حركة نداء تونس أنّ المبادرة التشريعية حول المساواة في الإرث لم تُعرض عليها رسميا ولم تتخذ فيها أي قرار، موضحة أن الإضفاء على نصّ المبادرة من قبل بعض أعضاء الكتلة يعبر عن المواقف الشخصية لهم وأن ذلك لا يعبر عن موقفها من هذه المبادرة في هذا التوقيت بالذات.

وفي نفس سياق المواقف الراضية لهذه المبادرة التشريعية، أكد النائب عن الجبهة الشعبية منجي الرحوي في تصريح لـ«العرب»، أن نواب الجبهة الموقعين سحبوا توقيعاتهم، موضحا أن هذه المبادرة مرتبطة بأجندة مشبوهة تريد العودة بتونس إلى المربع الأول وإثارة نقاشات غير مجدية حول الهوية والشريعة على اعتبار أنها تأتي في ظرف دقيق وتزامنت مع مبادرة راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية، للمصالحة الوطنية.

وأفاد الرحوي بأن مشروع قانون المساواة في الإرث ليس له ما يبرره خاصة وأن المساواة تعد ممارسة فعلية في المجتمع التونسي، وأن الغرض منه تحويل أنظار الرأي العام عن المشاكل الهامة والملمة.

ورغم اتفاق أغلب الأحزاب سواء من المعارضة أو من الائتلاف الحاكم على ضرورة النظر في الملفات العالقة والمرتبطة أساسا بالوضع الاقتصادي للبلاد بحجة أن «الوقت

منجي الرحوي:

المبادرة مرتبطة بأجندة مشبوهة وتريد أن تعود بتونس إلى المربع الأول



باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية

المغربية عن إيقاف عنصر موال لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة السعيدية (شرق)، خلال تسلمه إلى داخل البلاد عبر الحدود البرية الجزائرية.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن لغما أرضيا انفجر الخميس، داخل المنطقة العسكرية المغلقة في جبل سمامة (القصيرين) بتونس، والذي تحصن به جماعات متشددة، وأسفر الانفجار في جرح ثلاثة جنود.

◀ تمكنت وحدة للجيش الجزائري من القبض على أربعة مواطنين يدعمون الجماعات الإرهابية بكل من الجزائر العاصمة وباتنة وبرج بوعرييج، حسب ما ذكرته وزارة الدفاع.

◀ صادق مجلس المستشارين المغربي بالإجماع، في جلسة عامة، على مشروع القانون التنظيمي رقم 90.15 المتعلق بمجلس الوصاية.

◀ ذكر موقع «بوابة الوسط» أن تنظيم داعش سيطر بالكامل على منطقة أبوقري، الخميس، كما سيطر على الشبكة وزرمز والقذاحية وأبونجيم والبويرات سيطرة كاملة، وأقام نقاط تفتيش للسيارات.

◀ جدد مجلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي، الخميس، رفضه لأي تدخل عسكري في ليبيا، مشددا على «ضرورة الحفاظ على سيادة وتراب البلاد، ووحديتها وتلاحم نسجها الاجتماعي». جاء ذلك في بيان ختامي صدر، عقب انعقاد مجلس وزراء خارجية الاتحاد، في دورته الـ34 بالعاصمة التونسية تونس.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

النقابات المركزية تتهم الحكومة المغربية بإفشال الحوار الاجتماعي

وسحب مشروع ما تسميه الحكومة إصلاحا للنقاع واحترام الحريات النقابية ومأسسة الحوار الاجتماعي.

من جهتها التزمت الحكومة برفع تعويض الأمهات عن الولادة من 18.75 إلى 125 دولارا، وكذلك الزيادة في التعويض عن الأطفال الثلاثة الأوائل لتصل إلى 37.5 دولار، فيما الثلاثة الآخرون يمنح الموظفون تعويضا عنهم قدره 17 دولارا. ومن بين النتائج الأولية التي التزمت بها الحكومة في هذا الاجتماع، رفع الحد الأدنى للمعاشات إلى حدود 187.5 دولار.

ومن المنتظر أن تجتمع الهيئات النقابية الجمعة، لندرس نتائج الحوار الاجتماعي ثلاثي الأطراف وتقرير إمكانية الاستمرار فيه، كما ينتظر أن يخرج اللقاء النقابي بإعلان خطوات احتجاجية تصعيدية ضد الحكومة.

نقابيون من قبل الحكومة. واعتبر الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل أن تغيب التفاوض الجماعي من قبل الحكومة هو تعبير عن وضع مختل سياسيا ومؤسستيا.

وتابع قوله «نحن نريد مغربا حداثيا يبنّي على ثقافة معاصرة تقوم على العقل والحرية والمسؤولية والتسامح والاعتراف بالتعدد والحوار».

من جهته اعتبر الاتحاد المغربي للشغل أن العرض الذي قدمته الحكومة خلال جلسات الحوار الأخيرة كان «هزيلا جدا» لا يرقى إلى تطاعات وانتظارات الطبقة العاملة، ولا يستجيب للحدود الدنيا من المطالب، مبرزا أن الاتحاد عبر حينها عن رفضه القاطع لهذا العرض، مؤكدا تشبّهه بالملف المطلي للشغيلة المغربية والمتمثل في تحسين الأجور والدخل

الحكومة، لا يسفر سوى عن زيادة ضئيلة في الأجرة قد لا تصل إلى 6.25 دولار، هذا في وقت تطالب فيه النقابات بإلغاء الضريبة على الدخل وزيادة 75 في الأجور.

وفي تصريح لـ«العرب» قال علي لطفي الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل «لقد فشلنا في فتح حوار جاد ومسؤول بسبب التعتن السياسي للحكومة وسلوكها اللا مسؤول الذي لا يستجيب لمطالب الطبقة العاملة».

وأضاف لطفي أن «هذه الحكومة لا تقدر فعلا حجم التبعات الاجتماعية التي تخلفها سياساتها ومقدار التذمر العارم والغضب الجماهيري الذي تخلفه إجراءاتها اللا شعبية»، منددا بالتابعات القضائية والانتقامية التي يتعرض لها مسؤولون

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – فشلت كل من الحكومة المغربية والنقابات المركزية الأكثر تمثيلية في التوصل إلى توافق على مجموعة من المطالب، في اجتماع الأربعاء الذي استمر إلى أزيد من ثلاث ساعات متواصلة.

واعتبرت النقابات عروض الحكومة «هزيلة» ولا ترقى إلى طموحات الطبقة الشغيلة، بعدما اقترحت الحكومة تخفيض الضريبة على الدخل بنسبة 2 في المئة بالتدريج سنتي 2017 و2018 أي (1 في المئة كل سنة)، وامتنعت عن الاستجابة لمطالب النقابات بالزيادة في الأجور.

وأكدت النقابات المركزية أن تخفيض الضريبة على الدخل بالنسبة التي اقترحتها

صابر بليدي

□ **الجزائر** – سارت أشغال المؤتمر الثاني لحزب التجمع الوطني الديمقراطي (الأرندي)، في سياق ما تم التحضير له من قبل القيادة، ووجد خصوم الأمين العام بالنيابة للحزب أحمد أويحيى، أنفسهم يغردون خارج السرب، بعدما فشلوا في إبطال عقد المؤتمر الاستثنائي للتجمع الوطني الديمقراطي، رغم الدعوى القضائية التي رفعوها أمام الغرفة الاستئنائية لقضاء العاصمة، بحجة عدم قانونية تحضير المؤتمر.

وضمن أحمد أويحيى، كلمته عدة رسائل سياسية، استهدفت رفض ما أسماه بـ«دكتاتورية الأقلية»، في إشارة إلى المعارضة الداخلية، التي لجأت إلى القضاء مرتين من أجل إجهاض انعقاد مؤتمر الحزب، بدعوى التحضير له على مقاس أويحيى، من أجل أن يخلف نفسه، على رأس الذراع السياسية الثانية للسلطة.

وإن لطف الرجل القوي في محيط الرئيس بوتفليقة، لهجة الخطاب تجاه المعارضة السياسية، بما يعني أن هناك على الأقل جناحا في السلطة، يملك القابلية لفتح صفحة حوار مع المعارضة، للخروج من حالة الانسداد السياسي، فإنه شدد على ضرورة أن يتوج منصب الأمين العام للحزب عبر الصندوق، وعبر إرادة القواعد النضالية للحزب.

ويتنافس أحمد أويحيى مع القيادي بلقاسم

الجزائر: خصوم أويحيى يفشلون في إبطال مؤتمر الأرندي

من أوكلا بصفة رسمية وموثقة التعبير عن أصواتهم لرفاق لهم في المؤتمر.

وشكل غياب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عمار سعداني، عن أشغال المؤتمر في الجلسة الافتتاحية، الحدث الأبرز الذي يكرس برأي مراقبين حالة التشنج السائدة بين الطرفين، رغم تخندقهما في معسكر الموالاة الداعية للرئيس بوتفليقة.

وقال مصدر من خصوم أويحيى، رفض الكشف عن هويته لـ«العرب»، «إن المعارضة لن تستكت من حقها وعن عدم شرعية المؤتمر، ولا تعترف بالقيادة الجديدة، وأنها ستواصل النضال إلى غاية إضفاء ديمقراطية حقيقية داخل الحزب، ووضع حد لهيمنة الرأي الواحد، وتهيش القواعد النضالية»، وهو ما يعني أن حالة التملل الداخلي في الحزب ستبقى قائمة، مما يهدد استقرار الحزب ويرهن حظوظه خلال الاستحقاقات القادمة.

وكان أحمد أويحي، قد شدد على وقوف حزبه خلف الرئيس بوتفليقة، في رسالة لدحض التهم التي طالته من قبل عمار سعداني، حول تخطيطه لخلافة بوتفليقة، وأدائه دورا خفيا لخدمة حزبه وليس لخدمة الرئيس، وأكد ضرورة تجند الطبقة السياسية سواء كانت في الموالاة أو المعارضة، من أجل تقوية الفرصة على المخططات الرامية إلى استهداف أمن واستقرار البلاد، وأشار هنا بصريح العبارة إلى «حركة استغلال القبائل»، التي يترجمها فرحات مهني.

جانب مدعويين وضيوف من مختلف الفعاليات الحزبية والمجتمع المدني، وأن غرادة الصندوق هي التي تقرّر القيادة الجديدة، وليست الكواليس أو التزكية المكررة، على غرار ما هو معمول به لدى الكثير من الأحزاب».

ونفى أن تكون حالات الغياب أو التصويت بالوكالة، هي من قبيل المعارضة لانعقاد المؤتمر، وقال «هناك ظروف قاهرة حالت دون حضور 19 مندوبا، وهناك عدد من المندوبين

ملاح، في سياق تقلد منصب قيادة الحزب، وإن تذهب التوقعات إلى فوزه بالمنصب، فإن لجنة إثبات العضوية أكدت تنظيم الانتخابات بكل شفافية ونزاهة، وأن مندوبي المؤتمر أحرار في اختيار من يقود الحزب خلال الخمس سنوات القادمة.

وأكد في هذا الصدد الناطق الرسمي للحزب والرجل الثاني في الحزب ميلود شرفي، أن «المؤتمر حضره أكثر من 1600 مندوب، إلى



مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة



«ندعو المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر، إلى عقد جلسة تضم أطراف الحوار، لمناقشة الخروقات التي تهدد الاتفاق السياسي بالانهيار».

عقيلة صالح

رئيس مجلس النواب الليبي

«لا بد من تضافر جهود كل الدول المغاربية من أجل تجسيم الأهداف التي من أجلها تأسس اتحاد المغرب العربي، وتونس تتمسك بمسار الاتحاد كخيار استراتيجي».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



البكوش أميناً عاماً جديداً لاتحاد المغرب العربي

□ **تونس** - وافق المشاركون في الدورة 34 لمجلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي، الخميس، على تعيين وزير الخارجية التونسي السابق الطيب البكوش أميناً عاماً جديداً لاتحاد المغرب العربي خلفاً للحبيب بن يحيى.

ووقع على قرار التعيين الذي تضمنه محضر اجتماع الدورة 34 لمجلس وزراء خارجية الاتحاد المغاربي، وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، ووزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية الجزائري عبد القادر مساهل، والوزيرة الموريتانية المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالشؤون المغاربية والأفريقية والموريتانيين بالخارج، خديجة أمبارك فال، والوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية، امباركة بوعيدة، ووزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر السيلية، إلى جانب الأمين العام المتخلي للاتحاد المغاربي، الحبيب بن يحيى.

وكانت أعمال الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي، قد بدأت الخميس في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، برئاسة ليبيا التي يمثلها محمد الطاهر سيالة الذي يتولى حقيبة الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية.

وافتتح وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي هذه الدورة بكلمة جدد فيها التأكيد على رفض بلاده التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، داعياً في المقابل المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في دعم حكومة الوفاق الليبية، ومساعدة الشعب الليبي وتمكينه من مقومات الأمن والاستقرار. وشدد الوزير التونسي على أن أمن واستقرار ليبيا يعتبران جزءاً لا يتجزأ من أمن واستقرار دول الاتحاد المغاربي والمنطقة ككل، لافتاً في هذا السياق إلى ضرورة "بلورة مقاربة أمنية مغاربية مشتركة ومتعددة الأبعاد لمقاومة الإرهاب ومعالجة أسباب انتشاره في المنطقة".

كما تحدث خلال الجلسة الافتتاحية وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية، الجزائري عبد القادر مساهل، الذي أكد استعداد بلاده للعمل مع المؤسسات الليبية في مواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تواجهها ليبيا.

وطالب في كلمته المجتمع الدولي بدعم حكومة الوفاق الليبية حتى تباشر مهامها، منها مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بما يحفظ سيادتها ووحدته الشعب الليبي.

لندن أمام اختبار تولي أول مسلم إدارتها

● محاولات المحافظين ربط خان بالمطرفين تنتهي إلى الفشل



صادق خان وزوجته قبل تسلم المنصب الكبير

من الأفضل "الحكم على الأفعال. لقد قام زاك بتحسين وضعه بصفته نائباً عن ريتشموند". وأضاف أنه من الأفضل أن تحظى لندن برئيس بلدية يمكنه العمل مع حكومة المحافظين. وحاول غولدسميث على مدى أشهر ربط خان، بالمطرفين، الاتهام الذي كرهه رئيس الوزراء كامرون، الأربعاء، أمام البرلمان. وذهبت صحيفة "مايل أون صاندي" المؤيدة للمحافظين أبعد من ذلك حيث عنونت قبل أيام "هل فعلاً سنسلم أروع مدينة في العالم إلى حزب يقول إن الإرهابيين أصدقاء؟" لكن محللين يعتبرون أنه في مدينة تعد 30 بالمئة من غير البيض ومعروفة بالتسامح والتنوع الثقافي قد تترك هذه الاستراتيجية أثراً عسكياً. ووعد المرشحان بمواجهة المشاكل الملحة للعاصمة، وفي مقدمتها ارتفاع أسعار المساكن ووسائل النقل المكثظة والتلوث.

وأحد أبرز الفروقات بينهما يتعلق باستفتاء 23 يونيو حول مكانة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وفيما يدعو غولدسميث إلى الخروج من الاتحاد، يناهز منافسه بالحفاظ على الوضع الراهن.

غولدسميث (41 عاماً) دروسه في كلية ايتون العريقة، لكن كل هذا قد لا يكون كافياً لجعله قريباً من الناجحين ومشاكلهم اليومية. وبدا غولدسميث غير قادر خلال الحملة الانتخابية على الرد على بعض الأسئلة التي طرحتها صحافية من هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" حول لندن مثل اسم محطة مترو أو مواقع ملاعب كرة القدم أو متاحف.

وزاك هو نجل الملياردير جيمي غولدسميث واعتاد على الظهور في مجلات المشاهير إلى جانب شقيقته جيمما الزوجة السابقة لنجم الكريكت الباكستاني عمران خان قبل أن يدخل معترك السياسة. وفي سن الـ16 عاماً، طرد من ايتون، الممر الإلزامي لكل أبناء العائلات العريقة بتهمة اقتناء حشيشة الكيف. وسافر ثم انتهى به الأمر بإدارة مجلة عمه "ذي ايكولوجيست".

وقادته علاقته إلى دخول المعترك السياسي، وفي العام 2010 انتخب نائباً عن المحافظين في دائرة ريتشموند بارك ثم أعيد انتخابه في العام 2015. وردا على الذين يتساءلون حول نقص خبرته المهنية يقول مدير حملته الانتخابية نيك دو بوا إنه

عرض عليه غوردن براون منصب وزير مكلف بشؤون المجموعات ثم حقيبة النقل في السنة التالية. وأصبح أول مسلم يتولى حقيبة في حكومة رئيس وزراء بريطاني.

ورداً على المحافظين الذين يحاولون إسقاطه عبر اتهامه بالتقارب مع المتطرفين، يقول إنه صوت لصالح زواج مثليي الجنس ما أدى إلى تلقيه تهديدات بالقتل، وإنه لا يزال يندد بالتطرف مشبها إياه بالسرطان.

وقال خان الذي يبدو أنه يحظى بشعبية في الأحياء الفقيرة كما في أوساط المال بسبب موافقه المؤيدة للبقاء في أوروبا، لصحيفة "ديلي تلغراف"، "إذا انتخبت، سأكون رئيس البلدية الذي يوحد مدينتنا مجدداً، سأعمل من أجل كل اللندنيين من كل الأديان لكل أصحاب المياريات وسأقفي الحافلات ومتدربي الطب". وعلى الرغم من أن استطلاعات الرأي تصب في مصلحة خان، فإن توني ترافرس، الاستاذ في معهد لندن للاقتصاد، كتب في صحيفة "ايفننغ ستاندر"، "لا يمكن القول إن الأمور محسومة"، مضيفاً أن نسبة المشاركة ستكون حاسمة، وقال "كلما كانت أضعف، كلما كان ذلك في مصلحة زاك غولدسميث". وتلقى زاك

خلافات متصاعدة داخل الائتلاف الحاكم تنذر بتفككه

● متاعب الحكومة التونسية تزداد في غياب الحزام السياسي



متاعب الحبيب الصيد تتزايد

صرح بأنه "مكلف من البرلمان، وأن من يقوم بتخنيته هو البرلمان". وتعكس تصريحات رئيس الحكومة التونسية المتاعب التي يواجهها ولو بشكل ضمني، علماً وأن تلك المتاعب لا تقف عند الخلافات الدائرة بين أركان الائتلاف الرباعي، وإنما تأخذ منحى آخر في علاقاته مع المعارضة، لا سيما في أعقاب الاتهامات الموجهة إليه، آخرها تلك الصادرة عن حمة الهامسي، الناطق الرسمي باسم الائتلاف الحزبي اليساري "الجبهة الشعبية". واتهم الهامسي، الأربعاء، رئيس الحكومة الحبيب الصيد بالوقوف وراء أحداث العنف والتعذيب التي عرفتھا تونس خلال الأيام الماضية وتحديداً بجزيرة قرقنة من محافظة صفاقس (270 كيلومتراً جنوب شرق البلاد)، وذلك من خلال "إعطاء التعليمات للأجهزة الأمنية للتكثيف بأهالي الجزيرة"، على حد تعبيره.

الإسلامية عله بذلك يضمن سندا سياسيا قويا داخل البرلمان، باعتبار أن حركة النهضة تحظى حالياً بأغلبية برلمانية نسبية. ودفع هذا الاعتقاد الذي يتداوله الفاعلون في المشهد السياسي الحبيب الصيد إلى محاولة نفية، والتقليل من انعكاسات ذلك عليه وعلى حكومته.

لكن، رغم إدراكه لخطورة هذا الوضع يسعى الحبيب الصيد إلى محاولة التقليل من انعكاسات ذلك عليه وعلى حكومته، حيث قال الأربعاء إنه "لا يعتبر نفسه اليوم معينا من حركة النهضة على اعتبارها أصبحت اليوم الكتلة الأولى في البرلمان".

وأكد أنه لا يعمل حالياً وفق إرادة الحزب الأغلب في البرلمان، أي حركة النهضة الإسلامية، قائلا "هناك تشييقية أحزاب وهي غير مُعظلة ومنذ شهرين نجتمع مرة كل 15 يوماً"، نافيا في هذا السياق أن يكون قد

يتجهز صادق خان لأن يكون أول مسلم يتقلد منصب عمدة لندن على الرغم من محاولات المحافظين الربط بينه وبين المتطرفين في بلاده، وتمنح استطلاعات الرأي أفضلية كبيرة للعمالي خان مقابل خصمه زاك غولدسميث مع أن برامجهما الانتخابية متقاربة إلى حد بعيد

□ **لندن** - أدلى الملايين من سكان لندن، الخميس، بأصواتهم لانتخاب رئيس بلدية جديد بعد معركة حامية بين مرشحين بارزين أحدهما صادق خان المسلم ابن سائق الحافلة من أصل باكستاني، ما يشكل دليلاً مثالياً على التعددية الثقافية في العاصمة البريطانية. وأعطت استطلاعات الرأي صادق خان (45 عاماً) تقدماً بأكثر من عشر نقاط على منافسه المحافظ المليونير زاك غولدسميث. ويؤكد محللون أن صادق خان النائب عن حي شعبي في جنوب لندن يتمتع بأفضلية كبيرة لخلافته رئيس البلدية الذي يحظى بشعبية يوريس جونسون (حزب المحافظين) ليصبح أول رئيس بلدية مسلم لعاصمة غربية كبرى. وحول هذه المسألة قال خان، الأربعاء، "أنا فخور بأنني مسلم".

لكنه أضاف "أنا لندني، أنا بريطاني (..) لدي أصول باكستانية. أنا أب وزوج ومناصر لنادي ليفربول منذ زمن طويل. أنا كل هذا".

وتابع "لكن العظيم في هذه المدينة هو أنك تستطيع أن تكون لندنياً من أي معتقد أو بلا معتقد، ونحن لا نتقبل بعضنا فقط، بل نحترم بعضنا ونحتضن بعضنا ونحتفي ببعضنا. هذه إحدى المزايا العظيمة للندن". وولد خان في أكتوبر 1970 من عائلة باكستانية هاجرت حديثاً إلى بريطانيا، ونشأ مع أشقائه وشقيقاته الستة في توتينغ، الحي الشعبي في جنوب لندن.

ويقول محللون إن ماضيه المتواضع صب في صالحه في عاصمة تميل إلى اليسار وتفاخر بتعددھا الثقافي.

وكان يرغب في بادئ الأمر في أن يدرس العلوم لكي يصبح طبيب أسنان، لكن أحد أساتذته لمس براعته في النقاش والمواجهة ووجهه نحو دراسة القانون. بالتالي درس المحاماة وتخصص في الدفاع عن حقوق الإنسان وترأس على مدى ثلاث سنوات منظمة "ليبرتي" غير الحكومية.

وفي سن الـ15 عاماً انضم إلى حزب العمال وانتخب عضواً بلدياً في واندسورث في جنوب لندن عام 1994، المنصب الذي تولاھ حتى 2006. وفي 2005 تخلى عن مهنته كمحام وانتخب نائباً عن توتينغ. وبعد ثلاث سنوات

اقتربت الخلافات التي تعصف بالائتلاف الرباعي الحاكم في تونس إلى درجة باتت تُهدد تماسكه، وتحولت إلى عبء على حكومة الحبيب الصيد التي فقدت حزامها السياسي وجعلتها تواجه وحدها المعارضة اليسارية التي تتهمها بـ"الفشل" في إدارة شؤون البلاد

منذ اقتراح رئيس حزب آفاق تونس ياسين إبراهيم تشكيل كتلة نيابية تضم الأحزاب التي تنتمي إلى العائلة السياسية الوسطية، لتكون في مواجهة حركة النهضة الإسلامية داخل البرلمان. وعاد ياسين إبراهيم إلى هذا الاقتراح قبل يومين، عندما أعلن أنه "لم يياس بعد من اقتراحه" المذكور، لافتاً إلى أن العلاقة التي كانت سائدة بين الحكومة والبرلمان "لم تكن في مستوى متطلبات البلاد".

وأرجع ذلك إلى الانقسام الذي عرفته حركة نداء تونس، وفقدانها أغلييتها النسبية داخل البرلمان لصالح حركة النهضة الإسلامية. وتظهر الأوساط السياسية التونسية بنوع من القلق إزاء تصاعد هذه الخلافات وانعكاساتها المحتملة على تماسك الائتلاف الحاكم، وعلى أداء الحكومة، لا سيما وأن رئيس حزب آفاق تونس سبق له أن وصف في العاشر من أبريل الماضي، الوضع العام في البلاد بـ"السيء"، بسبب غياب "التناغم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والازمات التي تشهدها بعض الأحزاب السياسية".

واعتبر ياسين إبراهيم في تلك التصريحات، أن نسق عمل الحكومة "غير مرضي"، وشدد على ضرورة إحداث تعديل على الحكومة بعد مرور 14 شهراً على عملها. ومع تصاعد حدة هذه الخلافات، تزداد معاناة رئيس الحكومة الحبيب الصيد بشكل لافت، حيث يرى مراقبون أن بدأ يفقد الحزام السياسي الداعم له من الائتلاف الحاكم، مقابل ارتفاع توتر علاقاته مع المعارضة. وتقول مصادر سياسية، إن تراجع حركة نداء تونس بسبب الانقسام الذي عرفته، دفع الحبيب الصيد إلى الاتكاء على حركة النهضة

الجمعي قاسمي □ **تونس** - ارتفعت حدة الخلافات العلنية داخل الائتلاف الرباعي الحاكم في تونس، وتحولت إلى تبادل للاتهامات بين اثنين من أركانها، وذلك في تطور خطير بات ينذر بتفكك هذا الائتلاف، بما سيؤثر مباشرة على أداء الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد والتي تعاني أصلاً من توتر في علاقاتها مع أحزاب المعارضة.

ففي تازم خطير، وغير مسبوق في العلاقات بين أطراف الائتلاف الحاكم في تونس الذي يتألف من حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية، وحزبي آفاق تونس والاتحاد الوطني الحر، ندد رؤوف الخماسي القيادي في حركة نداء تونس بتصريحات سابقة لرئيس حزب آفاق تونس، ياسين إبراهيم الذي يتولى أيضاً حقيبة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي في الحكومة الحالية.

وقال الخماسي في تصريحات إذاعية بُثت الخميس، دفاعاً عن علاقة حركته بحركة النهضة الإسلامية، إنه "من غير الأخلاقي أن نجلس مع شريك على نفس الطاولة، ومن ثم نصرح بأننا ضده". ولم يكتف بذلك، وإنما ذهب إلى حد القول إن "السياسة تتطلب القليل من الأخلاق والرجولة"، واصفاً في نفس الوقت حزب آفاق تونس بأنه "حزب صغير داخل الحكومة، وعلى هذه الأحزاب أن تتواضع وتترك المجال للأحزاب الكبيرة"، على حد تعبيره.

ويرى مراقبون أن مثل هذه التصريحات هي تصعيد جديد بين الحزبين، يُضاف إلى ذلك التوتر الذي يسود العلاقات بين الحزبين

باختصار

▶ طالب محمد الطاهر سيالة، وزير خارجية حكومة الوفاق الليبية، بتنفيذ استراتيجية أمنية وقائية من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة في المنطقة.

▶ أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن الوحدة المعنية بجرائم الإرهاب التابعة للحرس الوطني التونسي (الدرك)، تمكنت من الكشف عن خليتين إرهابيتين وتفكيكهما بمحافظة الكاف شمال غرب تونس.

▶ أكد سفير أوكرانيا لدى ليبيا نيكولاي ناغورني، إطلاق سراح الممرضات الأوكرانيات اللاتي أسرنهن تنظيم داعش. وأوضح أن الممرضات الآن في مكان آمن في رأس لانوف شمال ليبيا، ولم يقررن بعد الرجوع إلى أوكرانيا.

▶ أكد شوقي الطبيب رئيس الهيئة الوطنية التونسية لمكافحة الفساد، الخميس، أن نسبة قيمة الفساد في الصفقات العمومية لبلاده تقدر بنحو 25 بالمئة سنوياً، بحسب تقديرات الخبراء.

▶ أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، قراراً بوقف انعقاد مجالس الأمناء واجتماعات الجمعيات العمومية العادية أو الطارئة للشركات والمؤسسات والهيئات التي تملكها الدولة أو تساهم فيها جزئياً.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق



«أردوغان يملك أسلوبا عقابيا في التعامل مع الواقع السياسي في بلاده وحتى داخل حزبه، فضغوطه على الإعلام والحريات وغيرها جزء من سلوكه داخل العدالة والتنمية».

مايكل وايس
باحث أميركي في شؤون الشرق الأوسط

«رجب طيب أردوغان مارس الكثير من الابتزاز السياسي كي يكون على رأس الدولة التركية الآن، والأمر مرتبط بكيفية ممارسته للعمل السياسي».

نوفل إبراهيمي الخيلي
باحث في معهد باريس للعلوم السياسية

في عهد أردوغان.. لا أحد آمن، ولا حتى أقرب مساعديه

● رحيل داود أوغلو يمهّد الطريق أمام ترسيخ سلطة الرئيس ● وزير النقل وصهر الرئيس هما الأقرب لرئاسة الوزراء والحزب



أردوغانية العصر

رئيس الدولة، انقلبت الأمور وأصبح هو الرئيس الفعلي للبلاد، وهو الآن يعمل جاهدا من أجل إدخال تعديلات على دستور البلاد لتثبيت هذا الأمر دستوريا. وتعلق على ذلك رئيسة قسم دراسات الشرقين الأدنى والأوسط في معهد دراسات الشرق، نثاليا أولتشينكو قائلة “أوغلو شغل منصب وزير الخارجية في تركيا أكثر من خمس سنوات، وهو من رسم السياسة الخارجية لهذا البلد، ولديه طموحات كبيرة، أي من الصعب أن يكون منفذا لإرادة الآخرين”.

وفي الأسابيع الأخيرة تسارعت حملة التشهير ضد داود أوغلو، لتجريده من منصبه، إلى درجة أنه لم تترك له أي صلاحيات داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم. ويذكر روبن كمال هنا تسريب ما يسمى ملف (قضية البجع)، والذي انتشرت محتوياته عبر المنصبيين من حزب العدالة والتنمية على تويتر، والذين القوا باللوم في الاخفاقات الكبيرة والنقائص التي شهدها الحزب في السنوات القليلة الماضية على عاتق داود أوغلو، واصفين إياه بأنه من “الخائنين” داخل الحزب.

هذا هو العلاج المعتاد. حتى الآن، كل من كان في السابق حليفا لأردوغان، ولو لفترة زمنية وجيزة، تم اعتباره من “الخونة”. من بين أولئك الداعية الإسلامي فتح الله كولن واتباعه الذين يواجهون حملة من التشهير والنقد اللاذع. من السهل تناسي أنهم وقفوا في يوم ما إلى جانب أردوغان في السعي إلى تحقيق تغييرات سياسية.

لكن، مع ذلك لا ينفي روبن عن أوغلو تهمة العمل على ترسيخ سلطات أردوغان، بل ويذهب أكثر من ذلك قائلا “من الصعب أن يكون المرء متعاطفا جدا، بالنظر إلى أن داود أوغلو نزع أحشاء الديمقراطية في تركيا والمجتمع المدني منذ اليوم الأول لحكم أردوغان.. وعملية سقوطه لن تغير كثيرا في المشهد التركي، لأن أردوغان سوف يجد دائما كبش فداء جديدا، والذي قد يكون وزير الاتصالات السابق بينالي يلديريم”. وما هو مؤكد، وفق روبن، لا أحد في تركيا أصبح آمنا ولا حتى أقرب مساعديه. يمكن أن تسهم السلطة في الجنون، وخاصة إذا كانت القابلية في عدم الاستقرار موجودة بالفعل. ولكن لن يكون طريق التعافي بعد زوال أردوغان سهلا، لأن أردوغان يبدو أنه عازم على دفن القوى ذاتها التي يمكن أن تصبح أساسا لحركات سياسية جديدة في مرحلة ما بعد أردوغان.

وقال كمال كيليجدار أوغلو زعيم المعارضة الرئيسية في تركيا إن الإطاحة برئيس الوزراء أحمد داود أوغلو تتسق مع مساعي الرئيس طيب إردوغان لتعزيز سلطات الرئاسة ووصف الخطوة بأنها “انقلاب من القصر”.

وقال أوغلو في مؤتمر صحفي في مقر حزب الشعب الجمهوري في أنقرة “يجب ألا ينظر إلى استقالة داود أوغلو على أنها قضية حزبية داخلية.. يجب على كل مؤيدي الديمقراطية مقاومة انقلاب القصر هذا.”

وقال مدير مجموعة “مركز اسطنبول للسيااسات” فؤاد كيمان “ستدخل السياسة التركية في مرحلة يكون النظام الرئاسي قد بدأ فيها عمليا. من يصبح الرئيس الجديد لحزب العدالة والتنمية ورئيسا للوزراء عليه ان يقبل بالطبيعة الجديدة للنظام. انه عصر هيمنة الرئيس اردوغان على تركيا.

كبار مساعديه. ويشير مايكل روبن إلى أنه في الأسابيع الأخيرة، “علمت سلطة قصر الرئاسة على جعل داود أوغلو كبش فداء للفشل الذي تشهده تركيا الآن. ومنذ فترة طويلة كانت لدى أردوغان رغبة جامحة في إذلال داود أوغلو”.

ويستحضر المحلل الأميركي في سياق هذا الحديث حادثة وقعت العام الماضي، حيث يقول “في صورة تم التقاطها في أحد التجمعات العامة، تم تقديم المياه لأردوغان وزوجته في كؤوس وقوارير زجاجية، بينما تم تقديم المياه لأوغلو وزوجته في كؤوس وقوارير بلاستيكية. هذا أشبه بجلوس الرئيس أوباما لتناول العشاء في طبق صيني فاخر مزخرف، بينما تم تقديم الطعام إلى نائبه بايدن الجالس إلى جواره في طبق ورقي. مثل هذه الإهانات ليست من قبيل المصادفة، بل هي رمزية للغاية. ومن المعروف أن المسؤولين الأتراك أكثر هوسا بالآداب والرمزية من نظرائهم في أماكن أخرى من العالم”.

ودخان الخلافات بين أردوغان وأوغلو كان يتصاعد منذ مدة، وعمل أوغلو جاهدا على نفي وجود هذه الخلافات، إلا أن كافة الدلائل كانت تشير إلى وجود برودة ملحوظة في علاقاتهما.

إلى غاية فوز أردوغان بمنصب رئيس الدولة في الانتخابات الرئاسية في تركيا التي جرت في أغسطس 2014 كان هذا المنصب منصبا رمزيا، في حين كان رئيس الحكومة يتحمل المسؤولية الحقيقية في البلاد. ولكن بعد نصف سنة من تسلل أردوغان منصب

شكل حالة تنافس واستقطاب بين مؤيدي كل من الزعيمين.

لكن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت عملية سحب صلاحيات تعيين رؤساء فروع الحزب في المحافظات من يد رئيس الحزب، الأمر الذي اعتبره أوغلو انقلابا ضده.

هذا المسار له ذاكرة بالنسبة لرجب طيب أردوغان وما فعله مع الرئيس التركي السابق عبدالله غول، لكن الأمر معكوس في حالة أردوغان عندما هндس لعملية انقلاب على غول داخل حزب العدالة والتنمية الذي أسسها معا بعد أن صدر حكم من المحكمة بحل حزب الفضيلة الذي كان يرأسه نجم الدين أربكان (استاذ أردوغان). لكن بعد وصول الحزب إلى الحكم عام 2002 بدأت لعبة النفوذ وال الأمر إلى مسك أردوغان بزمام السلطة في الحزب وعزل عبدالله غول بمجرد صعوده إلى الرئاسة.

هذه التجربة التي قام بها أردوغان، لن يسمح بإعادتها الآن وبأن يكون “ضحية سلاحه”، حسب الكاتب المتخصص في الشأن التركي محمد نورالدين الذي أكد أن “تاريخ أردوغان المليء بالانقلابات جعله ينشك في كل من حوله”.

أوغلو يغادر

يؤكد مراقبون أن تعاطي أردوغان مع أوغلو في نزع كل الصلاحيات من يده يعد إجراء استباقيا كي لا يقوم أوغلو بالعمل ذاته الذي قام به أردوغان تجاه عبدالله غول، الذي بالمثل طهر حزب العدالة والتنمية من

مايكل روبن:
عدد كبير من العوامل المساعدة أصبحت من الماضي، لقد حان الوقت لرحيل داود أوغلو



بضرورة التحول إلى النظام الرئاسي أو نصف الرئاسي وعمل من أجل ذلك لكن ظروفه لم تمكنه من تحقيقه.

وبعد أن وصل أردوغان إلى سدة الحكم وضع نصب عينيه مشروع التحول إلى النظام الرئاسي الذي يؤسس لامبراطورية طالما حلم بها القيادي الإسلامي الذي كان أحد أعمدة حزب الفضيلة الإسلامي في التسعينات، ويغلق الباب في وجه تدخل القوى من خارج المؤسسة السياسية “ليس لحماية من العسكرية بل للاستحواذ على المشهد السياسي لوحده”، حسب الباحث المصري سيد عبد الفتاح رئيس مركز القاهرة للدراسات الكردية والتركية.

وعند بحثه عن خلفه في قيادة الحزب بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في أغسطس 2014، كان شرط أردوغان الأول هو التحول إلى النظام الرئاسي حسب ما كشفت عنه تقارير صحفية من تسريبات للنقاشات الداخلية لحزب العدالة والتنمية، والشرط الآخر هو مكافحة “الكيان الموازي” الذي يقوده حليفه السابق وغريمه الحالي فتح الله كولن.

هذان الشرطان رفض الرئيس التركي السابق عبدالله غول قبولهما، ووافق أحمد داود أوغلو عليهما، ومن ثم قام أردوغان باختياره خلفا له، لكن داود أوغلو فيما بعد لم يبد حماسا كبيرا لمشروع التحول إلى النظام الرئاسي ولم يقم بما يجب من أجل تسويقهما وبدأ يتمرد على بعض سياسات أردوغان خصوصا على مستوى السياسة الخارجية.

ذاكرة الدهاء الحزبي

سعى أردوغان للإمسك بزمام الأمور داخل الحزب الذي ساهم بشكل كبير في تأسيسه واضعا في الحسبان عقابية حزب الوطن الأم حيث سرعان ما أفلتت خيوطه من يد مؤسسه الراحل تورغوت أوزال بعد انتخابه رئيسا للجمهورية ثم ضعف الحزب واضمحل مع مرور الزمان.

لذلك عمد أردوغان للامسك بخيوط الحزب بيده رغم جميع الانتقادات الأمر الذي أخرج إلى السطح نوعا من صراع اللوائح بين أردوغان وداود أوغلو، حيث كان 70 بالمئة من مرشحي نواب البرلمان لانتخابات السابع من حزيران 2016 من اختيار أردوغان بينما حصل العكس تقريبا في الانتخابات التي تلتها مما

□ أنقرة – “الثورة تاكل نفسها في تركيا”، تلخص هذه العبارة للباحث في معهد المشروع الأميركي مايكل روبن تطورات الوضع السياسي في تركيا، وخصوصا حزب العدالة والتنمية، بعد إعلان أحمد داود أوغلو، في مؤتمر صحفي أمس الخميس، أنه لن يترشح لولاية جديدة خلال مؤتمر الحزب الذي سيعقد في 22 مايو، بما يعني أيضا أنه يفقد تلقائيا منصبه كرئيس للوزراء، لأن النظام الداخلي للحزب ينص على أن يتولى رئيس الحزب رئاسة الحكومة.

وقال داود أوغلو إنه سيتنحى عن رئاسة حزب العدالة والتنمية الحاكم خلال مؤتمر استثنائي يعقد يوم 22 مايو المقبل منوها بذلك التكهات التي دارت لأسابيع عن مستقبله وسط توترات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وبهذا الإعلان اتضح اتجاه سير الأزمة التي يعاني منها حزب العدالة والتنمية منذ فترة، بعد إقصاء القيادات المؤسسة للحزب والتي كان لها دور مهم في التحولات التي تشهدها الساحة الداخلية والخارجية لتركيا. ويعلق مايكل روبن على ذلك قائلا “الفترة طويلة كان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو سعيدا بلعب دور الدمية الخائعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على غرار رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، الذي جسد دور وأسلوب قيادة الرئيس الروسي القوي فلاديمير بوتين. ولكن عددا كبيرا من العوامل المساعدة أصبحت من الماضي، لقد حان الوقت لرحيل داود أوغلو”.

محاور الخلاف

عانت الحياة السياسية في تركيا من أمراض مزمنة سببها تدخل أطراف وقوى خارجية عنها، وقد مثلت الانقلابات العسكرية التي أضحت شبة دورية تتكرر كل عقد من الزمان تقريبا نتيجة حتمية لتلك الحالة المرضية التي حالت دون نمو الديمقراطية ونضوجها.

ولا يبدو أن يكون الأمر هنا سوى اختزال للسبب الرئيسي في تعطيل تلك الديمقراطية وهو الانقلاب العسكري، لكن أسبابا أخرى – مثل الطريقة المحافظة للسياسة وهيمنة النظرية الإسلامية للسلطة – تعتبر أيضا من أهم العوائق أمام نشأة تعددية حقيقية في تركيا. وفي السياق ذاته يعد حزب العدالة والتنمية من أهم معالم تلك الأزمة في الحياة السياسية التركية، حسب عديد المراقبين للشأن التركي.

واعتبر الرئيس الراحل تورغوت أوزال وكثيرون غيره أن النظام البرلماني يفتح الباب على مصراعيه أمام تدخل القوى الداخلية والخارجية في الحياة السياسية، لذلك نادى



□ الخلاف الأخير بين رجب طيب أردوغان، الرئيس التركي، ورئيس الوزراء وزعيم حزب العدالة والتنمية، أحمد داودأوغلو، أثار غبارا كثيفا في الساحة السياسية التركية، إلا أنه كشف أيضا ما يسود الحزب المهيم على تركيا منذ العام 2002 من شد بين أخونة عارمة يقودها أردوغان وصحبه، وسير معاكس بداء داودأوغلو منذ تدشينه سياسة الصفر مشاكل ومنذ تقلده زمام الحزب والحكومة. الخلاف ليس بين رجلين داخل الحزب وفي أعلى هرم السياسة التركية، بل هو بين توجهات سياسية وفكرية متباينة كشفتها الرياح الإقليمية والدولية، التي فرضت على الرجلين الجهر بالخصوصة. لقاء التسعين دقيقة الذي جمع الرجلين في أنقرة، الأربعم الماضي، لم يكن كافيا لتذليل المسافة الفاصلة بين التوجهين، وما رشح من أخبار مقتضبة لخص عزم رئيس الوزراء وزعيم العدالة والتنمية على الاستقالة.

الثابت أن المستوى الذي وصلته العلاقة بين أردوغان وداودأوغلو، يعكس تراكم طبقات من الخلافات التي طالما أخفيت بعناية عن التداول والإعلان، وهي خلافات بدأت من نزوع رئاسوي أردوغاني وأسلمة جارفة وسعي لتمكين تركيا من

أردوغان – داود أوغلو: أخونة ضد الأخونة

دور إقليمي في المنطقة يقوم على ريادتها وهرانها ومناصرتها للتيارات الإخوانية، كما على إعادة إنتاج “الخلافة” التي طالما صدح بها أردوغان، فضلا عن المواقف من المسألة السورية وما ترتب عنها من صدام متصل باللاجئين والأكراد وعضوية تركيا في النادي الأوروبي. كل هذه الرهانات (أغلبها أردوغانية بمخابة صدى لرؤى الإخوان للمنطقة) تصطدم بكاريزماتية أثثها داودأوغلو باختراعاته السياسية من قبيل تصفير المشاكل وغيرها. لكن وبما أن لكل أكمة ما وراءها، فإن للامر أروقة خفية لا تخرج من سجال “الحزب والجماعة”، ولا تنأى عن العلاقة الجدلية مع التنظيم الدولي للاخوان المسلمين (تأثير وتأثر بين الإخوان والعدالة والتنمية لا تخفيه الجماعة ولا ينكره الحزب).

تحليل كل ما رشح من نقاط الخلاف بين الرجلين يكفي لتنبئ أن للقضية جذورا عميقة ذات صلة باصول الحزب الفكرية، قبل السياسية، ويكفي كذلك لتمثل أن الأيديولوجيا (بمعنى الأفكار والأدبيات) حاضرة في الخصومة أكثر من السياسة (بما تحيله من فعل وممارسة على الميدان). التقرير الذي قبل إنه مستقن من رسالة نشرها مجهول على الإنترنت يرجح أنه مقرب لأردوغان قال إن “داودأوغلو لم يلتزم بشرطين وضعهما أردوغان لتسليمه زعامة حزب العدالة والتنمية. وهما إقرار نظام حكم رئاسي والامتناع عن التعاون مع

الغرب الذي يريد إطاحة أردوغان، مستغلا الملفين السوري والفلسطيني”. وبين أحلام أردوغان الرئاسية والمؤامرة الغربية تحضر كل الملفات التي كان فيها الموقف التركي منتصرا للإخوان أولا، ومختلفا في بعض القضايا مع غرب (أوروبي أساسا) يرى أن تركيا غير منضبطة للمعايير الأوروبية التي تؤهلها للانضمام إلى أوروبا “خائفة من الجهاديين”.

على أن هذا البعد المتصل بـ“خيانة داودأوغلو” كما يردد الأودوغانيين داخل العدالة والتنمية، يذكر أيضا بتذمر مستشار الرئيس التركي، عمر الفاروق قرقماز، من الإخوان الفارين إلى تركيا من كل حذب وصوب، الذي وصفهم – في حوار لفضائية ملوكة لإخوان لندن– بأنهم “يطبقون شعارات أكبر من تركيا”، وأن “هذا المشروع الذي نادت به هذه المجموعة فشل وأفشل المشروع الديمقراطي في بلدهم، ولا أريدهم أن يفشلوا المشروع الديمقراطي في تركيا”. وأضاف قرقماز “من يريد أن يساعد أو يخدم المصالح التركية من إخواننا العرب، أتمنى ألا يتجاوز سياسة حزب العدالة والتنمية، هناك نغرات وشعارات أكثر بكثير من حجم تركيا عند بعض إخواننا العرب، وبالتالي هذا يجعل بعض الأصدقاء الغربيين يخافون من تركيا أكثر من اللزوم، فتركيا دولة وطنية في نهاية المطاف، دولة ديمقراطية وستبقى ديمقراطية ولن تتجاوز المعايير الإنسانية ولا المعايير الدولية”.



«من الخطوات العلمية الجادة التقريب بين المذاهب التي دعا إليها الدكتور الراحل محمود شلتوت، لأن هناك بين المذاهب تدابرا وتناحرا وتقاطعا».

أحمد كريمة

أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

«الإسلام غارق في الدموية الآن ليس لأنه دين أكثر عنفا من المسيحية أو اليهودية، بل لأنه أصغر عمرا منهما. سيتعلم المسلمون في المستقبل ما تعلمه المسيحيون واليهود عبر قرون دموية».

جوناثان ساكس

الحبر الأكبر في بريطانيا سابقا



في القمق

دموية المذهب.. الإسلام الشاب ينحدر إلى عنف ديانات «أكثر كهولة»

● المسلمون يبحثون عن العودة للاعتدال عبر مستنقع دموي ● نوستالجيا التقريب المذهبي لا تجد متسعا وسط ميل نحو التشدد



انتشال الاعتدال من وسط ركام التشدد

”
حكمة تجديد الخطاب الديني لا تكمن في جوهر الخطاب ذاته لكنها تقبع في عقول رجال الدين الذين يتعين عليهم إعادة اكتشاف وتفسير آيات القرآن الأكثر اعتدالا

”
 يروجون أفكارهم عبر بنادق الكلاشينكوف، وباتوا اليوم، مع أعضاء تنظيمات أكثر تشددا، يمارسون حملاتهم على الإنترنت، حيث تتحول أفكار أي شخص إلى دين يؤمن به.

وخارج الشرق الأوسط ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالانفتاح الهائل بين طبقات المجتمع وحرية التنقل والسفر في ظهور تنظيم داعش في كل مدينة كبيرة أو بلدة صغيرة، خاصة في أوروبا. وتقول ليزلي “ما نراه هنا هو أكثر النهايات سطحية لما يحدث داخل أعماق تنظيم داعش، باعتباره أكثر مظاهر العنف قسوة. سيستمر العنف اللفظي في الغرب والخط من كرامة الناس لبعضهم البعض لفترات طويلة ما لم يتم حل القضية في الشرق الأوسط أولا”.

وأضافت “باتت لدينا اليوم منطقة عبور تتمثل في الحوار الجاد حول الإسلام من داخله، ومنطقة عبور أخرى تتمثل في الطريقة المسمومة في تكيف المجتمع مع العصر الرقمي، وفي بقعة دموية تقع في المنتصف بين نقطتي العبور لدينا تنظيم داعش أو أي مسمى آخر لأي تنظيم يحمل نفس الأفكار ويروج لها”.

أشهر فتاوى الأزهر: التعبد بكافة المذاهب مسموح

مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة... ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره – أي مذهب كان- ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

2 – إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب فإلّاكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليديهم والعمل بما يقررونه في فقههم ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

بعد عقود استغرقتها المتشددون في نشر التطرف بين مستويات أقل من “شباب الصحوة الإسلامية” وقطاعات واسعة داخل المجتمع العربي. وحينما وصل نقاش سابق دار بيني وبين عضو البرلمان البريطاني فيليب لي إلى نتائج الصراع الديني المحتدم في الشرق الأوسط، سارع إلى التقاط هاتفه الذكي وفتح حسابه على موقع تويتر وأشار إليه قائلا “هذا ما سيحدد نتائج الصراع”.

ويعتقد لي أن التكنولوجيا ستسرع من حدوث التحول لأن الناس بدأت تسام مشاهد مروعة ببثها تنظم داعش على الإنترنت وسرعان ما تنتشر كالنار في الهشيم. ويقول إن ذلك سيؤدي حتما إلى دفع ثورة الاعتدال إلى الوقوع قبل أوانها، لكن تشارلوت ليزلي، التي تجمعها بفيليب صداقة وثيقة، لا تتفق معه تماما.

وفي مكتبها، الذي تناثرت في أركانها قطع أثاث على الطراز الحديث، قالت ليزلي “لا أعتقد أننا متأكدون بعد. نحن نعيش في عالم تهيم عليه فروق شاسعة بين الفقراء والأغنياء، ومعرفة جيدة بين الفقراء بهذا الفارق، ولا أعتقد أن الفيديو الذي تستشغله على الإنترنت سيسرع عملية الإصلاح الديني. الإنترنت ستجعل العملية تبدو أكثر تعقيدا وأكثر اتساعا في الرقعة الجغرافية”.

ودلت على الحائط خلف مكتبها المكتنز صورة طويلة للملكة المصرية الشهيرة نفرتيتي تقف بإجلال خلف زوجها الملك أخناتون الذي كان عليه الدخول في مواجهة شرسة مع حملة تشدد ديني قادها كهنة الإله آمون ردا على أول دعوة لعبادة إله واحد (أتون) التي أسسها خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وانتهى الصراع بهزيمة دعوة التوحيد، وعودة كهنة آمون للهيمنة على المجالين الديني والسياسي في مصر.

وبعد مرور 35 قرنا، ظهرت بوادر التشدد الديني مرة أخرى في مصر بين صفوف تنظيم الإخوان المسلمين الذي كان أعضاؤه الأوائل

ولم يتوصل المسيحيون بعد ذلك إلى ضرورة فصل الكنيسة عن الحكم في أوروبا، إلا بعد الدخول في الحروب الدينية الطاحنة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر التي راح ضحيتها أكثر من ثمانية ملايين شخص.

ويقول ساكس في كتابه “لا يمكن أن تفقد اقتناعك باستخدام القوة إلا عندما تبدأ في استخدامها ضد شعبك أو هؤلاء الذين تنتمي إليهم على نطاق أوسع. هذا بالضبط ما يحدث للإسلام اليوم”.

وأضاف “الإسلام غارق في الدموية الآن ليس لأنه دين أكثر عنفا من المسيحية أو اليهودية، بل لأنه أصغر عمرا منهما. سيتعلم المسلمون في المستقبل ما تعلمه المسيحيون واليهود عبر قرون دموية، لأن الإنسان لا يتعلم إلا بالطريقة الصعبة”.

لكن السؤال الذي يطرحه غالبية المسلمين اليوم هو: لماذا يحتاج المسلمون إلى “الطريقة الصعبة” كي يتمكنوا من العودة إلى اعتدال كانوا يمارسونه حتى وقت قريب؟

انتكاس التقريب المذهبي

تكمن الإجابة في محاولات عدة قام بها الجامع الأزهر في مصر للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وأثمرت كتباً ودراسات شارك فيها رجال دين سنة وشيعة على حد سواء.

وكانت أكبر محاولة للتقريب بين المذاهب في عام 1948، إذ شارك عدد كبير من علماء الأزهر في صياغتها، كان على رأسهم الشيخ عبدالمجيد سليم، شيخ الأزهر آنذاك، والشيخ محمود شلتوت، الذي صار شبيخا للأزهر في ما بعد، والشيخ محمد تقي الدين القمي الشيعي. وكان سكرتيراً عاما لجماعة التقريب، والحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين.

ووصف شلتوت الاجتماعات التي كانت تعقدها الجماعة في دار التقريب بحي الزمالك الراقي وسط القاهرة قائلا “كان يجلس المصري إلى الإيراني أو اللبناني أو العراقي أو الباكستاني، أو غير هؤلاء من مختلف الشعوب الإسلامية ويجلس الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي بجانب الإمامي واليزيدي حول مائدة واحدة، ويدلون بأصوات فيها علم وفيها أدب وفيها تصوف وفيها فقه.. وفيها مع ذلك كله روح الإخوة وذوق المودة والمحبة وزمالة العلم والعرفان”.

لكن بعد الإطاحة بمحمد رضا بهلوي وصعود آية الله الخميني إلى حكم إيران عام 1979، حدث شرخ طائفي عميق بين الشيعة والسنة في المنطقة.

واستلهمت الجماعة الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين من صعود الخميني في طهران دوافع الثورة الإسلامية التي كان يحلم أعضاؤها بإطلاق بوادرها في المنطقة العربية.

ورغم أن هذه الحركات السنية المتشددة واجهت قمعا واسعا النطاق، ساهم ظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في فتح باب جديد أمامها وأمام صراع مذهبي،

وتصر ليزلي على أن هناك أسبابا كثيرة تقف خلف انضمام الشباب إلى صفوف الجماعات الجهادية، على رأسها ظهور فراغ في القيم ترك لينمو في مناطق عديدة خاصة في الغرب.

وتقول “إذا كنت شابا صغيرا فانت تسعى دائما إلى أن تقاتل من أجل شيء ما، تواجه من أجله، تشعر بأنك جزء منه وتظل فخورا بذلك. التنظيمات المسلحة صارت أقرب الطرق إلى الشباب لتحقيق ذلك”.

ولا تكمن حكمة تجديد الخطاب الديني في جوهر الخطاب ذاته، لكنها تقبع في عقول رجال الدين الذين ستتعين عليهم إعادة اكتشاف وتفسير آيات القرآن الأكثر اعتدالا، وخلق خطاب ديني يعود بالعالم الإسلامي إلى ماض قريب.

وتشكل اعتدال هذا الماضي “بعدها كانت الغرائز في قلب الإنسان سببا لتدمير الأرض، لكن لاحقا أصبحت هذه الغرائز سببا لعدم تدميرها”، وفقا للحبر الأكبر لليهود في بريطانيا سابقا جوناثان ساكس.

ويقول ساكس، في كتابه “ليس باسم الله”، الذي طرحه في لندن العام الماضي، “اليوم يحتاج الإسلام إلى هذا النوع من التنوير، وهو يمتلك أدوات هذا التنوير وجذور الاعتدال اللازمة كي يحدث”.

ويقول باحثون إن الصراع الديني في المنطقة لم يدخل مراحله الأكثر دموية بعد، استنادا إلى تجارب اليهودية والمسيحية عبر تاريخ طويل شهد اقتتالا مروعا.

ولم يتخل اليهود عن تبني “الإرهاب المسلح” إلا بعدما هيمن على ثوراتهم خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين ضد روما، “إرهاب مسلح” ضد بعضهم البعض.

يقول الحبر الأكبر لليهود في بريطانيا سابقا جوناثان ساكس، في كتابه “ليس باسم الله”، “التشدد ليس صوت الإسلام التقليدي؛ والإسلام اليوم إلى التنوير، وهو يمتلك أدوات هذا التنوير وجذور الاعتدال اللازمة كي يحدث”، ويتفق باحثون مع ما يذهب إليه ساكس بأن الصراع الديني في المنطقة لم يدخل بعد مراحله الأكثر دموية، استنادا إلى تجارب اليهودية والمسيحية وتاريخهما الطويل من الاقتتال، لكن تشارلوت ليزلي، العضو في مجلس العموم البريطاني، التي قضت سنوات في متابعة الصراعات السياسية والطائفية في الشرق الأوسط، ترى أن “ما يحدث في المنطقة الآن هو مرحلة عصبية يشهد فيها الإسلام تغيرا عميقا من الداخل، وهذا التغير لا يشبه كثيرا التغير الذي شهدته المسيحية قبل ذلك بقرن. أدوات التغيير اليوم هي الكلاشينكوف والإنترنت”.



أحمد أبودوح

كاتب من مصر مقيم بلندن

لندن - يعيش المسلمون اليوم تاريخا يصنع ببطء وقسوة عبر تحديد صارم لأبعاد تحول دموي في هيئة صراعات مسلحة راح ضحيتها مئات الآلاف وتسببت في تشريد الملايين من النازحين في سوريا والعراق وليبيا وأفغانستان.

وانتقل هذا التحول من مراحله السياسية والقومية في منطقة الشرق الأوسط إلى الطائفية والعقائدية اللتين ساهمتا في دخول الدولة الوطنية في صدام عنيف مع جماعات تتصرف كأنها دولة.

وخلف هذه الجماعات تقف غالبا أموال طائلة لشراء الأسلحة ودفع رواتب المقاتلين بين صفوفها، وتقف أيضا أفكار راديكالية تبسود دخيلة على إسلام معتدل طالما كان محركا لرسم ملامح الحياة اليومية للمسلمين قبل عقود فقط من الآن.

ويتذكر المسلمون بحسرة حقبة الأربعينات والخمسينات والستينات التي عم فيها الاعتدال الديني والمذهبي، الذي كان يشوبه أحيانا التطرف، مقابل سيادة مطلقة اليوم لتطرف نادرا ما يشوبه الاعتدال. وقاد هذا التطرف السني - الشيعي، دولا عدة إلى الانزلاق وسط مذاهب ناتجة عن تنافس مذهبي لقوى صغيرة على الأرض، تعكس إرادة قوى أكبر في الخارج.

التجديد.. مخاض دموي

تقول تشارلوت ليزلي، العضو في مجلس العموم البريطاني التي قضت سنوات منذ اندلاع احتجاجات الربيع العربي عام 2011 في متابعة الصراعات السياسية والطائفية في الشرق الأوسط، “ما يحدث في المنطقة الآن هو مرحلة عصبية يشهد فيها الإسلام تغيرا عميقا من الداخل، لكن هذا التغير لا يشبه كثيرا التحول الذي شهدته المسيحية قبل ذلك بقرن. أدوات التغيير اليوم هي الكلاشينكوف والإنترنت”.

وغالبا ما يبرر المقاتلون انضمامهم إلى جماعات متشددة، كتتنظيم داعش، الذي قتل عشرات الآلاف منذ تحوله إلى قوة عسكرية تتحكم في أراض عراقية وسورية شاسعة صيف 2014، بنصوص من القرآن الكريم وكتب الحديث والفقه وفتاوى رجال دين على رأسهم ابن تيمية الذي يلقبه الكثيرون بينهم بـ”شيخ الإسلام”.

وتبنى ابن تيمية، الذي عاش خلال القرن الرابع عشر وتلاميذه لاحقا، التفسير الحنبلي الأكثر تشددا للإسلام اعتمادا على نصوص قرآنية تعرض على جهاد التتار الذين اجتاحتوا سوريا، مسقط رأسه، آنذاك.

الصراع الديني في المنطقة

لم يدخل مراحله الأكثر دموية

بعد، استنادا إلى تجارب

اليهودية والمسيحية عبر

تاريخ طويل شهد اقتتالا

مروعا

تشارلوت ليزلي

عضو في مجلس العموم البريطاني



«يجب على كل من دول الخليج العربي وإيران إيجاد طريقة فعالة للتعايش، من خلال تقاسم الجوار وفرض حالة من السلام البارد».

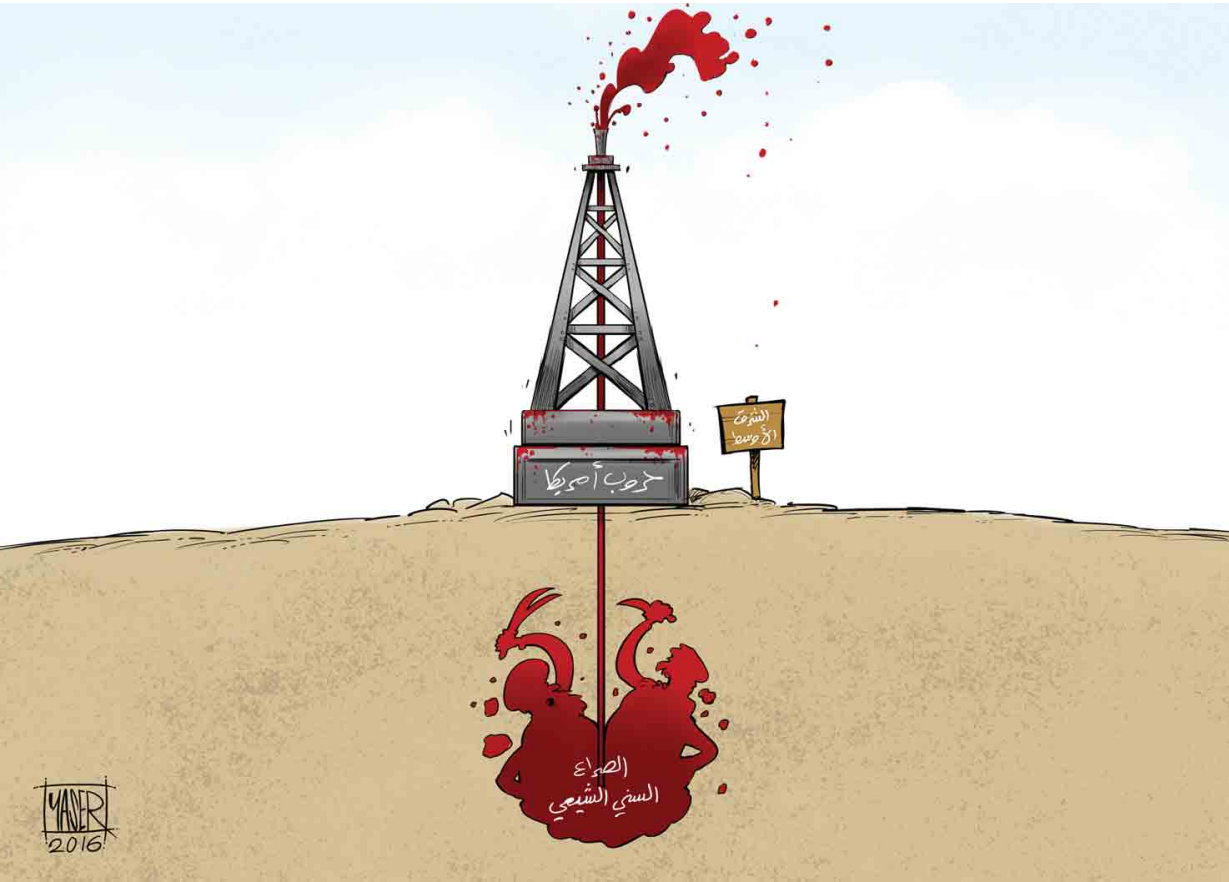
باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«القضية الرئيسية التي تشغل أوباما في الشرق الأوسط هي الحرب ضد داعش، فمو يرغب بمواصلة قتال التنظيم تحت غطاء تحالف إسلامي بقيادة السعودية».

سايمون هندرسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن



أوباما.. هذا الذي ترك كل هذا العبث



الرؤساء الأميركيين المكروهين في إسرائيل وأن رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو مارس إذلالا لسيد البيت الأبيض لم يتجرأ عليه أي مسؤول إسرائيلي سابق. وسيسجل لأوباما أنه أخرج إيران من محور الشر ومازال جيرانها يرون فيها شرا، وسيسجل له أنه فقد في المنطقة أصدقاء بلاده التاريخيين في الخليج مقابل التعويل على صداقة محتملة مع إيران الولي الفقيه.

هل كذب أوباما أو أنه كان حالما لم تسعفه حقائق اللحظة. لن نصدق بسداجة أن الرجل لم يكن يعرف ما عرفه لاحقا. انتخبه الأميركيون لأنه رفض حرب العراق، فأحاط نفسه حين ولوج منابر الحكم بشيوخ كونفرس كبار كانوا من عتاة تلك الحرب (جو بايدن نائب الرئيس، هيلاري كلينتون وجون كيري وزيري الخارجية، وتشاك هيغل وزير الدفاع). حين غادر جنده العراق تحدث عن عراق ديمقراطي مزدهر، وحين أعادهم تأمل بخيبة تلك الديمقراطية وذلك الإزدهار. وعد بالانسحاب من أفغانستان ولم يفعل، لكنه لا شك فخور بأن عهده أنجز قتل أسامة بن لادن الذي عجز عنه عهد سلفه. مال الرجل إلى أولويات آسيوية على حساب الشرق الأوسط، فكان أن أفقد بلاده بريق الحضور، وراح خصوم بلاده قبل خلفائها يرسمون طقوس غيابه.

طاب للرئيس باراك أوباما أن يجالس طويلا ديفيد راميكن من "ذا نيويوركرك"، وتوماس فريدمان من "ذا نيويورك تايمز" وجيفري غولدرغ، عله يقنع أميركا بأنه علامة فاصلة في تاريخ بلاده. لم يحب، أبدا، أن يبدع في السياسة الخارجية. لقد أراد تقزيمها لصالح سياسته الداخلية، بمعنى أن يقلص ضغوطها ليتمتع بهامش أرحب في فرض خياراته البيتية. من السهل استنتاج العبث الذي تركه في الخارج، فهل ما أنجزه في البيت يستحق خراب الحدائق؟

بإمكانها أن تفعل شيئا من بعده. في عهد باراك أوباما بات عدم الفعل دستورا تاسيسيا لدولة عظمى بحجم الولايات المتحدة. قد تلام إدارات واشنطن السابقة على ما فعلته في يوغسلافيا والكويت وليبيا وأفغانستان والعراق إلخ. ففي ذلك وجهات نظر تتباين وتتنعد. لكن في ناي رجل واشنطن الحالي بنفسه عن أي سياسة مارسها رجلها السابق تبسيطا جبانا لا يليق بوظائف الدولة العظمى، الأخلاقية والأخلاقية. الجريمة، وهي وصف علمي إذا ما أدرج في إطار الكارثة السورية، أن أوباما يعرف أن العالم برمته، بما في ذلك خصوم الولايات المتحدة الكبار، يعمل وفق مزاج واشنطن ومزاج رئيسها، وأن إخفاء رأسه في الرمال شل عواصم أوروبا وقواها عن الفعل، فبات ردّ الفعل في حضنها تردّه جاهدة برفع الأسوار ضدّ ما تقذفه المساسة من لاجئين.

أسقط جورج بوش الابن دكتاتورا في العراق وأقام نظام الفتنة فيه. يرعى باراك أوباما برشاقة ثمار الفتنة هناك متاملا بذهول تعمليق الإرهاب الذي لم يكن موجودا أبدا (ولا أسلحة الدمار الشامل) في هذا البلد قبل إطلالة واشنطن على يوميات العراق. يثبّت أوباما دكتاتورا في سوريا ويلوك كل يوم جملا يخالها صيفا لفكر بريده أن يرتقي إلى مستوى العقيدة. وفي تبرير الفشل لجوء إلى حيل الخاسرين، ذلك أن المشكلة تكمن هناك، في تقاعس كامبيرون البريطاني وساركوزي الفرنسي في ليبيا، كما في جمود الثقافة المجتمعية لدول في الخليج، كما في "الفتنة الكبرى" عند المسلمين.

سيسجل لأوباما أن الاستيطان في إسرائيل تضاعف بنسب خيالية في عهده، وأن مجموع المساعدات الأميركية لهذا البلد ارتفع بمستويات قياسية مقارنة مع تلك في الإدارات السابقة. وسيسجل للرجل أنه أكثر

حدث 11 سبتمبر لجنة أوكلت قيادتها إلى الدبلوماسية الشهير إدوارد جيرجيان للتحري في السؤال الأليم: لماذا يكرهوننا؟ لكن ما ارتكبه أوباما أقسى في وقعه عما ارتكبته أي إدارة أميركية سابقة ذلك أنه يسقط نهائيا أي أمل في تحسين صورة الولايات المتحدة في الوعي العربي العام. معضلة أوباما هي أن انتخابه يمثل أعلى لحظة تضج داخل المجتمع الأميركي، ذلك أن الأميركيين "ارتكبوا" بحماسة انتخاب أول رئيس أسود للبلاد، ثم أعادوا انتخابه بإمعان مؤكدين تطوّر نظرتهم إلى البيت الأبيض وهوية ساكنيه. خرج من تلك اللحظة/ الحدث ذلك المخلوق السوريالي صاحب شعار "نعم نستطيع". حمل الأميركيون الرجل الذي لا يشبههم ليكون رئيسا؛ فقد عارض حرب العراق عندما كانوا يطبلون لها، وانخرط في فهم المسألة الفلسطينية حين كانوا يتجاهلونّها، وروج لتعريف آخر لأميركا حين كانوا لا يرون فيها إلا الزعامة المتغطرسة الوحيدة في هذا الكون. أطل أوباما على العالم من خلال كلماته "لنغير العالم من خلال تغيير أميركا". وبعد تسعة أشهر على دخوله البيت البيض منحه العالم بغرابة، جائزة نوبل للسلام. لم يطلب أهل منطقتنا شيئا من رجل أميركا الجديد. تعودوا الخيبة من كل الرؤساء السابقين، ولم يكن يغيّر شيئا بالنسبة لهم أن يكون الرئيس أسود يحمل اسم "حسين" في ثنايا اسمه. هو الذي اتاهم حاملا إلى القاهرة وإسطنبول وعودا وصلوات، فكان، وكعادتهم، أن صدقوه حتى الثمالة. مشكلة أوباما الكبرى أن المنطقة برمتها هذه المرة، بشعوبها وأنظمتها، -وهو أمر لا سابق له- تنتظر بفارغ الصبر رحيله وزوال ذكره. ومشكلة أوباما أن شخصية مثله لم تفعل شيئا، لا بل زادت الكوارث أثقالا في عهده، يعني أن لا شخصية أخرى

الملاعبة الإيرانية الأميركية في العراق

تكسير العظام، وبكل أنواع الأسلحة المتاحة، ولكن خلف الجدران الكاتمة للصوت كذلك. وفي هذه النقطة بالذات لا يريد أي منهما أن يجهز على صاحبه بالضربة القاضية من ناحية، ولا أن يسمح لتلك الصداقة (المصاحبة) المرحلية الاضطرابية بأن تتحول إلى تحالف حقيقي يحكم على كليهما بقبول الشراكة (الناقصة) في النفوذ.

ومن أجل ذلك تستخدم أميركا العراقية حيدر العبادي في مناكفتها ومشاكستها لإيران في العراق. فهي لا تكف عن النخ في نار حيدر العبادي الميته، وتكثر، عن عمد وعلى أعلى مستويات الحكومة الأميركية، من التصريحات المناصرة له، وبالأخص تلك التي توحى بأنه حسان طروادة الأميركي داخل حزب الدعوة والتحالف الشيعي وممسكر إيران العراقي، لكي تحرّض عليه نوري المالكي وإبراهيم الجعفري وهادي العامري والسفارة الإيرانية في بغداد، وقد نجحت في ذلك إلى حد بعيد. فأميركا أول العارفين بأن حيدر العبادي شخص مائي لا لون له ولا طعم ولا رائحة. وهي أشطر العارفين أيضا بأن أهم صفاته وأكثرها وضوحا هي تأجيل عمل اليوم إلى الغد، حتى لو كان هذا العمل هو تناول فطور صباحه أو غدائه. فهو يستمتع، كما

أن تفرغ ثورة الشارع الشيعي الغاضب على المحاصصة من جذوتها، وأن تمسك بزمامها. ولكن هتاف المندسين الشيوعيين والبعثيين والمستقلين (إيران بره بره... بغداد حرة حرة) أشعل غضب طهران كثيرا، وليس فقط غضب السفير الإيراني في بغداد الذي يقال إنه الحاكم الحقيقي في المنطقة الخضراء.

وهذا ما جعل مقتدى يؤمر بفض الاعتصامات، وإعادة أتباعه إلى بيوتهم، والسفر إلى طهران لبحث جذور ذلك الهتاف وحجم أصحابه، وأفضل السبل لواده ومنع حدوثه، بأي حال، في قادم الأيام.

ويقول الصديق إن أميركا تلعب لعبتها في العراق بمنتهى الحنكة والدراية، ولكن على نار هادئة جدا، وبسيوف من حلوى وحريز.

لا يكتشف الرئيس الأميركي باراك أوباما أن نزاعات المذاهب عند المسلمين قديمة لا طائل من تدخله لتسويتها. ينهل الرجل من معارفه فيفهم محدثه، جيفري غولدرغ، الذي خط "عقيدة أوباما" في "ذا أتلنتيك" الأميركية. ومن ذلك الاستنتاج يبني الرئيس الأميركي حججه مدماما فوق مدماك ليشيد بزهو أرفع جدار للعار في تاريخ بلاده.

بتدثر سيد البيت الأبيض، قبل أشهر من مغادرته الموقع البيت، بفتنة المسلمين الكبرى بعد صفين ليرسم للعالم معالم عقيدته في القرن الحادي والعشرين. لم يعرف مسلمو العصر الحديث الفتنة بين السنة والشيعة إلا في كتب التاريخ، ولم تعرف بلدان الاستقلالات منذ منتصف القرن الماضي أثرا لتلك الفتنة بمعناها الحقيقي المتوّم. انتهى فكر الناس وحكامهم في التراقص بين اليسار واليمين، وعلى حبال الممسكين بالحرب الباردة. وحتى حين قامت الجمهورية الإسلامية في إيران، فلم ينقسم الناس مذهبيا، بل كانوا بين من ناصر الفكر الثوري من كل الأعراق والمذاهب، ومن عاده من كل الأعراق والمذاهب.

لم تكن الحرب العراقية الإيرانية حربا بين السنة والشيعة. كانت ببساطة بين بلدين ونظامين ومنطقتين. ومن ناصر العراق أو إيران من العرب كان يناصر مصالح ويخشى من أخطار على مصالح. هل يجب التذكير بأن الشيعة العراقيين إلى جانب مذاهب أخرى في الجيش العراقي هم من تواجهوا حربا مع الشيعة الإيرانيين إلى جانب مذاهب أخرى في الجيش الإيراني، حتى أن استعادة صدام حسين لذكرى القادسية هي تذكير بأن لبّ الصراع هو بين عرب وفرس، وليس بين سنة وشيعة.

لم تعرف المنطقة، بعربها وفرسها وأتراكها، الفتنة التي يتحدث عنها أوباما، إلا بعد أن عبث بلده بأحشاء اللحمة الاجتماعية والثقافية للعراق. ارتكبت واشنطن عن سابق تصوّر وتصميم جريمة تصنيف العراقيين سنة وشيعة، عربا وأكرادا، منذ التّأم المؤتمرات الأولى للمعارضة العراقية في الخارج، وإذا ما وجدت داخل العراقيين استعصاء لاغتيال الشخصية العراقية واستيلاء مسخ لا يشبه العراقيين، فإن جيش أقوى دولة في العالم فرض بالنار منطلقا على المترددين في ابتلاعه. وكان لحاكم البلد المحتل، بول بريمر، صولاته وجولاته في نفخ الورم وتحويله خبيثا ينهش في جسد كل المنطقة. يبيع أوباما في حديثه عن الفتنة التاريخية عند المسلمين بضاعة جوفاء لا يستقيم داخلها منطق علمي وجب أن يمتلكه من عمل في هارفرد القديم. ولئن استطاع رجل أميركا الحالي التبرؤ من خطيئة سلفه، فإن أداء أوباما على مدى السنوات التي تلت انتخابه ستحفر علامة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة ليس فقط بسبب الفعل لكن أيضا بسبب الغياب اللثيم لأي فعل.

قد لا يختلف تقييم المنطقة العربية لرئيس الولايات المتحدة الحالي عن تقييم أي رئيس سابق كما أي رئيس لاحق. فالثابت في عرف الوجدان الجماعي العربي أن الولايات المتحدة تقف دون تردد مع المحتل الإسرائيلي وتتعهّد بتغطية غيه وجرائمه وحروبه ضد العرب دولا وأنظمة وفصائل وشعوب. تعرف واشنطن ذلك، وتترك أن مشاعر الكره ضد الولايات المتحدة متصلة، إلى درجة أن إدارتها شكلت بعد

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



سيسجل لأوباما أنه أخرج إيران من محور الشر ومازال جيرانها يرون فيها شرا، وسيسجل له أنه فقد في المنطقة أصدقاء بلاده التاريخيين في الخليج مقابل التعويل على صداقة محتملة مع إيران الولي الفقيه

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



كان الله في عون وطن يقوده حيدر العبادي، ويعارضه نوري المالكي وعمار الحكيم وإبراهيم الجعفري وهادي العامري ومشعان الجبوري وسنة إيران وجميع قادة التحالف الكردستاني، وتناصره ولا تناصره المرجعية، وأغلب العراقيين

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نأمل أن يشكل نجاح الانتخابات البلدية مدخلا لاستعادة الممارسة الديمقراطية الغائبة عن حياتنا السياسية منذ سنوات، وانتخاب رئيس للجمهورية وتجديد المجلس النيابي».

تمام سلام

رئيس الحكومة اللبنانية



«الجميع ينتظر قرار المحكمة الاتحادية لحسم شرعية رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري من عدمه، وجبهة الإصلاح ستلتزم بأي قرار يصدر من المحكمة».

عباس الخزاعي

نائب في البرلمان العراقي عن جبهة الإصلاح

المطلوب عزل بيروت

باختصار شديد، ليس في الإمكان في الظروف الراهنة الدخول في مواجهة مباشرة مع ميليشيا مذهبية لا يهّمها سوى تهجير أكبر عدد ممكن من اللبنانيين من بلدهم من جهة، وتحويل لبنان، كله وليس بيروت وحدها، مستعمرة إيرانية من جهة أخرى. لا يعني تفادي مثل هذه المواجهة السكوت عن "حزب الله" وسلاحه والدور الذي يلعبه في الخارج، خصوصا في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري.

لعل أفضل رد على الهجمة المستمرة على بيروت هو بإعادة الاعتبار للعاصمة. هذا ما يفعله الرئيس سعد الحريري، يكون ذلك عبر مجلس بلدي جديد يعرف ماذا يعني الرصيف، ويعرف ماذا يعني احترام النظام والقانون، ويعرف ماذا تعني المحافظة على ما بقي من بيروت. بلغت الاعتداءات على بيروت حدا لا يطاق... وصولا إلى إلغاء الرصيف في المدينة. باتت شوارع بيروت مستباحة لا أرضة فيها، بل سيارات تستطيع الوقوف حيث تشاء.

تبقى بيروت هاجس نواب بيروت على رأسهم سعد الحريري الذي يعرف معنى حماية العاصمة وتطويرها في ظل المناصفة الإسلامية - المسيحية. فليس كثيرا أن تدافع بيروت عن نفسها، بدءا بإعادة الاعتبار إلى الرصيف في مواجهة الفوضى التي تستهفئها. لن يتحقق ذلك في حال غاب عن البال في أي لحظة أنّ علة العلل هي سلاح "حزب الله" الذي لا وظيفة لبنانية له سوى استكمال ما بني على اغتيال رفيق الحريري ورفاقه، وما سبق ذلك من عمليات تطهير ذات طابع طائفي لأحياء معينة في العاصمة كي يسود فيها البؤس واليأس ولا شيء آخر غير ذلك. منذ متى يبني البؤس واليأس أوطانا ودولا؟

الجيش اللبناني من بيروت الغربية لتصبح تحت رحمة ميليشيات مذهبية. راحت هذه الميليشيات تتقاتل في ما بينها من أجل التمهيد لعودة الجيش التابع للنظام السوري إلى بيروت!

لم تتوقف عملية القضاء على بيروت يوما. دخلت هذه العملية في أيامنا هذه مرحلة جديدة. لم يعد ما يدعو إلى تدمير الفنادق والمطاعم والمؤسسات التجارية التي ازدهرت في اليوم الذي أعاد فيه رفيق الحريري الحياة إلى بيروت. غثر الساعون إلى تدمير العاصمة على وسيلة ناجعة لتحقيق الهدف نفسه. هذا ما يفسر إلى حد كبير ذلك الإصرار على منع العرب من المي إلى لبنان. فجأة لم يعد العربي، خصوصا الخليجي، مرغوبا به في بيروت. تولت حكومة "حزب الله" التي كانت برئاسة نجيب ميقاتي هذه المهمة ونجحت فيها نجاحا عظيما.

ما العمل الآن في وجه الحملة الجديدة على بيروت؟ لا شك أن ليس في الإمكان تجاهل أن المشكلة الأكبر التي يعاني منها لبنان، وليس بيروت وحدها، هي سلاح "حزب الله" الذي يستخدم في كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بتدمير المجتمع اللبناني والاقتصاد والمؤسسات التربوية العريقة. هل من ينذكر ما تعرّضت له الجامعة الأميركية في الماضي وما تعرّض له الجامعة اللبنانية الآن؟

هناك تدمير لمؤسسات الدولة الواحدة تلو الأخرى، وهناك تدمير للاقتصاد ولقطاع الخدمات وسعي إلى النذل من كل ما يمكن اللبناني من البقاء في لبنان. هناك فوق ذلك كله إصرار على إخراج لبنان من المجموعة العربية وإحاقه بالمحور المذهبي الممتد من طهران إلى بيروت، مروراً ببغداد ودمشق.

إغلاق هذا العدد الكبير من المؤسسات في الوسط التجاري. كذلك ليس صدفة أن بيروت تعرّضت إلى غزوة السابع من مايو 2008 التي استهدفت تأكيد أن العاصمة اللبنانية مدينة إيرانية على البحر المتوسط لا أكثر.

لا يحدث شيء بالصدفة في بيروت وصولا إلى الوضع الذي تعيشه المدينة الآن التي صار مطارها في حال مزرية. لا يشبه المطار سوى مطار في دولة من دول العالم الثالث. لم يعد مطار رفيق الحريري سوى رمز للسقوط اللبناني ولتحويل البلد إلى تابع للخارج لا أكثر. من يتمنّع في منظر الركاب في مطار العاصمة يكتشف إلى أي حد تراجعت بيروت، في وقت تشهد فيه كل مطارات المنطقة حركة كبيرة وازدهارا بصّب في مصلحة الحركة الاقتصادية وخلق فرص عمل.

في الواقع، بدأت عملية اغتيال بيروت منذ ما قبل اغتيال رفيق الحريري. بدأت خلال حرب السنتين، في 1975 و 1976 عندما باشرت فصائل فلسطينية، محسوبة على النظام السوري، تدمير الفنادق بطريقة منهجية.

تولت "الجبهة الشعبية - القيادة العامة"، وهي منظمة فلسطينية تابعة للأجهزة السورية هذه المهمة.

بعد خروج المسلحين الفلسطينيين، الذين عاثوا فسادا في لبنان بحجة تحرير فلسطين، من لبنان في العام 1982، زادت الضغوط الهادفة إلى تهجير المسيحيين من بيروت الغربية. كان الهدف الإيراني إقامة جزر أمنية في الأحياء السنية - المسيحية، من المزرعة، إلى المصيطبة، إلى كورنيش المزرعة، إلى راس بيروت وكلمينصو والقنطاري وزقاق البلاط والبسطة والخنق الغميق وصولا إلى عين المرسية. كانت نقطة التحول ما حصل يوم السادس من فبراير 1984، عندما أخرج

لا تتعرّض بيروت منذ سنوات عدّة، منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه قبل أحد عشر عاما وثلاثة أشهر تقريبا، لحملة مركّزة تستهدف تزييفها وإلغاء دورها. مناسبة هذا الكلام الانتخابات البلدية في لبنان بعد أيام قليلة والجهد المبذول لإعادة الاعتبار إلى بيروت انطلاقا من مجلسها البلدي الجديد.

ليس سراً من اغتال رفيق الحريري وليس سراً أن الحقد عليه هو في الوقت ذاته حقد، ليس بعده حقد، على بيروت وعلى لبنان وعلى كل ما له علاقة بالمدينة التي كانت في يوم من الأيام مدينة لكل العرب. فمن بيروت انطلق مشروع يستهدف إعادة الحياة إلى الوطن الصغير وإعادة وضعه على خارطة المنطقة. ومن بيروت بدأ مشروع الإنماء والإعمار الذي كان مفترضا أن ينتشر في كل لبنان ويعمّ كل قرية ومدينة.

من بيروت أيضا، ومنذ اليوم الذي اغتيل فيه رفيق الحريري، في الرابع عشر من فبراير 2005، بدأت عملية مدروسة بدقة من أجل محاصرة المدينة وتغيير طبيعتها وعزلها عن محيطها العربي وعن الدور الذي طامأ لعبته كجسر بين المنطقة والعالم. مطلوب أن لا تعود حاجة إلى بيروت لا أكثر، وأن يغادر كل من يمتلك كفاءة معينة المدينة بحثا عن لقمة العيش خارج لبنان.

ليس صدفة أن تكون حرب صيف العام 2006، وهي حرب مفتعلة من ألفها إلى يائها انتهت باعتصام في وسط بيروت من أجل شل المدينة. كان مطلوبا الانتصار على بيروت وليس على إسرائيل، وضرب الحياة الاقتصادية في البلد انطلاقا من وسط العاصمة. لم يدرك معظم المسيحيين للأسف مدى الضرر الذي لحق بهم جرّاء

سليم الجبوري.. لماذا لا تستقيل وتريحنا وتستريح

والحاق الأضرار به طيلة السنوات الماضية، إضافة إلى أن هذه المواقف انتهائية واضحة وفاق صريح، خصوصا وأن الكثير منهم يحتفظون بادلة ووقائع تدبرهم بمسايرة الأطراف والقتل الشيعية والاختراقات في مشاريعها الطائفية والسكوت على ممارسات ميليشياتها الإجرامية.

السنة العرب في العراق باتوا على قناعة بأن الجبوري وشلة اتحاد القوى ونواب سنة المالكي وإياد علاوي وفاضل الدباس، هم مجرد تجار يبيعون نكبات ناخبهم وكوارث مناطقهم ويقبضون مقابلها الفتات للاستمرار في مقاعدهم النيابية وتلقي الرواتب والمكافآت المحرمة، وبالتالي فإنه من غير الإنصاف أن يحسبوا على السنة العرب أو ممثلين عنهم في برلمان هو أشبه بـ"سيرك".

وقفت قبائله وشتمته طالبة منه ترك المنصة لأنه غير شرعي ومطروود من منصبه، دون أن يرد مكثفيا بترديد عبارة "هذا مرفوض" عدة مرات، مع أن صلاحياته تجيز له طرد أي نائب يتجاوز حدوده، إلا أنه خاف وجبن.

مشكلة سليم الجبوري منذ أصبح نائبا لأول مرة في دورة 2006، ضمن جبهة التوافق، أنه يقدم مصالحه الشخصية والوظيفية دائما ولا يلتزم بأي اعتبارات غيرها ولديه استعداد نفسي وسياسي للتذلل بشكل يثير القرف، حتى أنه توسل بمرافق رئيس الحكومة السابق نوري المالكي ليمر عملية اختياره نائبا تعويضيا عن مقعد أسامة التكريتي عند استقالته، رغم أن العملية مخالفة للقانون. لأن الأخير نائب عن محافظة صلاح الدين وينص نظام الانتخابات على أن يصعد بدلا عنه من يملك أعلى الأصوات بعده في حين كان الجبوري مرشحا خاسرا في محافظة ديالى.

أما موافقه إزاء ما تشهده محافظة ديالى التي فاز عنها في انتخابات 2014 من انتهاكات ومجازر تقودها الميليشيات الشيعية المحتلة للمحافظة التي يشكل السنة العرب ثلاثة أرباعها أرضا وسكانا، فحدث ولا حرج، وأخزاها أنه حضر احتفالات ميليشيا بدر والقي خطابا يقطر سما وصف فيه رئيسها هادي العامري بـ"البطل" وقال عنها إنها "حركة تحرير وطني" رغم أنه يعرف أن العامري دموي النزعة وعميل إيراني وميليشياته اغتالت المئات من الشخصيات الوطنية والقومية والدينية في ديالى وهجرت

لا يمكن تصديق ما يروجه النائب عن قبارة الموصل أحمد الجبوري بأن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري بعث إليه شقيقه الذي يتولى سكرتارية مكتبه، حاملا عرضا يتضمن منحه مبلغ 10 ملايين دولار مقابل انسحابه مع مجموعة النواب الجبوريين والسنة من الاعتصام البرلماني وعددهم بحدود العشرة، لأن سليم ليس من النوع السخي وهو المعروف بعشقه لشدات الأوراق الخضراء، ربما عرض عشرة ملايين دينار والتبس الأمر على أحمد بأنها دولار، إضافة إلى أن الأخير مستعد لبيع البرلمان (شلع قلع) بعشر المبلغ المعروض عليه.

وليس صحيحا ما صرحت به النائبة عالية نصيف عن انتظار سليم الجبوري لساعات أمام أسوار السفارة الأميركية ببغداد للقاء نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، لأن اللقاء جرى في دار الضيافة الملحق بالسفارة وذهب رئيس مجلس النواب إليه بموكب رسمي وخدم وحشم حشروا خارج الدار، ويبدو أن عالية تخلت سليما من ضمنهم. عندما نورد ما يسوقه أحمد الجبوري وعالية نصيف عن سليم الجبوري، فإننا لا ندافع عن الأخير، وإنما لبیان حقائق ليست إلا خاصة وأن رئيس مجلس النواب لا يستحق أن يدافع عنه أحد، لأنه تشبث بموقعه رغم الإهانات التي وجهت إليه من بعض النواب وفي مقدمتهم كاظم الصيادي الذي رابط أمامه وظل يضرب منصبه بقبضة يده لأكثر من ربع ساعة، وحنان الفتلاوي التي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ليس في الإمكان في الظروف الراهنة الدخول في مواجهة مباشرة مع ميليشيا مذهبية لا يهّمها سوى تهجير أكبر عدد ممكن من اللبنانيين من بلدهم من جهة، وتحويل لبنان، كله وليس بيروت وحدها، مستعمرة إيرانية من جهة أخرى

هارون محمد
كاتب عراقي



السنة العرب في العراق باتوا على قناعة بأن الجبوري وشلة اتحاد القوى ونواب سنة المالكي، هم مجرد تجار يبيعون نكبات ناخبهم وكوارث مناطقهم ويقبضون مقابلها الفتات للاستمرار في مقاعدهم النيابية المتهالكة

تجفيف منابع الثورة بين داعش والأسد

على إقامتها، كما لا يمكن فصل مقترح الهدنة الذي روجت موسكو له عن فكرة إنهاء مظاهر المعارضة لنظام الأسد من المدينة، وقد تهدف إلى إخراجها هي الأخرى من الثورة، دون أن يمانع النظام وروسيا من ورائه أن يبقى تنظيم داعش مسيطرا على بعض المناطق، لأن الحالة في ضوء وجود داعش تفضي بالضرورة إلى اقتتال يستنزف القوى ويحول قوات النظام من خصم إلى متفرج كما هو حاصل حاليا في درعا جنوبا.

لا يمكن أن تغفل التواطؤ الأميركي الواضح في كل ما يجري، فقد ماطلت واشنطن في الرد على مشروع كانت قد تقدمت به المملكة العربية السعودية بقتراح إرسال قوات برية لمقاتلة داعش داخل سوريا، بل سارعت إلى التوصل إلى اتفاق هدنة شكلية مع موسكو وقامتاً بفرضه على فصائل الثوار الذين أعلنوا التزامهم بالهدنة، فيما استمر الطيران الروسي وطيران النظام في حصد أرواح المدنيين تحت ذريعة محاربة الإرهاب لا يمكن القول إن النظام نجح في إنهاء الثورة أو في القضاء عليها، لكنه استطاع كسب بعض الوقت لتدمير ما يمكن تدميره، وتحقيق حلم الدولة، واستطرادا مساعدة إيران على التوغل في العمق السوري.

داعش، ولم تشهد خلال عامين تقريبا أي اشتباكات تذكر بين الجانبين. بل إن الوثائق التي انتشرت على نطاق واسع مؤخرا تؤكد أن التنظيم والنظام تجمعهما صلات تجارية وتبادل مصالح. ومثلما خرجت حمص من معادلة الثورة فقد أخرجت الرقة ودير الزور، وباتتا على حافة كوارث متلاحقة ليس أقلها الجوع والأمراض اللذان ينتشران بين أهلهما المحاصرين، أو من تبقى من أهلها بين فكي الكماشة الداعشية الأسدية.

نتيجة لموجة العنف التي تعرضت لها شهدت المحافظات الثلاث حركة تهجير كبيرة، حتى أفرغت تقريبا من ساكنيها، ومن بقي هو بمثابة الأسير الذي لا يستطيع الحركة أو التنقل، فما بالك بإظهار معارضته للنظام أو للتنظيم أو تأييده للثورة.

ضمن هذا السياق لا يمكن فصل ما يجري منذ أيام في حلب، وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوات النظام بالتعاون مع الحليف الروسي ضد عاصمة الاقتصاد السوري، عن مخطط تجفيف منابع الثورة، وإفراغ سوريا المتصدرة من ساكنيها تمهيدا لإنشاء الدولة العلوية التي تحدث عنها في فبراير الماضي وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، وقال إن روسيا تساعد الأسد

قبل عامين خرجت محافظة حمص التي تعتبر عاصمة الثورة السورية من معادلة الثورة وباتت تحت سيطرة النظام بشكل شبه كامل. إثر اتفاق هدنة اضطرت فصائل الثوار على توقيعه إنقاذا لما تبقى من مدنيين عالقين في المدينة التي تحولت إلى أثر بعد عين بعد أشهر من القصف الذي تعرضت له الأحياء التي شهدت أولى مظاهرات الثورة، من قبل قوات النظام والميليشيات الطائفية الموالية لها، وانسحبت فصائل الثوار إلى ريف حمص الشمالي، فيما تمت محاصرة المدنيين في حي الوعر، وما زالوا محاصرين هناك.

قبل ذلك استطاع تنظيم داعش، بتسهيلات كبيرة من قبل الحكومة العراقية الموالية لإيران، التسلل إلى المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية وأصبحت محافظتا دير الزور والرقة خاضعتين كلياً لسيطرة التنظيم، الذي تمكن من إنهاء الثورة وإلغاء وجودها بعد أن شن حروبا ومعارك متواصلة ضد كتائب الجيش الحر التي كانت قد تمكنت من طرد قوات النظام وأقامت مجالس محلية لتسيير شؤون الناس. وفيما خرجت محافظة الرقة كلياً من المشهد وأصبحت عاصمة تنظيم داعش في فرعه السوري، فإن محافظة دير الزور تم تقاسمها بين قوات النظام وتنظيم

ثائر الزعزوع
كاتب سوري



لا يمكن القول إن النظام نجح في إنهاء الثورة، لكنه استطاع كسب بعض الوقت الإضافي، لتدمير ما يمكن تدميره، وتحقيق حلم الدولة، واستطرادا مساعدة إيران على التوغل في العمق السوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ألمانيا عملت على تحفيز الطلب المحلي من خلال استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين العام الماضي وقدمت بذلك مساهمة جيدة في تنمية الاقتصاد العالمي».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«زيارتي إلى إيران ستوفر طفرة جديدة لنشاط الشركات الكورية الجنوبية في الشرق الأوسط بعد التوقيع على اتفاقيات تجاوزت قيمتها 37 مليار دولار».

بارك كيون هيه
رئيسة كوريا الجنوبية



الصراع السياسي يؤخر عقود النفط الإيرانية إلى يوليو

● الاستثمارات الأجنبية تنتظر رفع أصابع الحرس الثوري عن العقود ● الشركات تخشى الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية



عكس السير

وتتفاعل مع احتياجات الشركات». وأضاف أنه «من أجل الحفاظ على الدور الذي تلعبه (كموردين للنفط) نأمل في أن نستمتع بالعمل مع شركات النفط الدولية المرموقة بطريقة تدر المكسب على الجميع»، مشيراً إلى أن بلاده ليس لديها مانع أو مشكلة حيال عقد شراكات مع الشركات الأميركية.

كما أكد على أن هناك خططا إيرانية كبيرة لزيادة إنتاجها من النفط على مدار السنوات المقبلة بواقع يصل إلى 3 ملايين برميل يوميا والتي تأمل طهران في زيادتها إلى 5 ملايين برميل يوميا بعد عشر سنوات.

وتعهدت طهران بالفعل بزيادة إنتاجها من النفط بواقع 500 ألف برميل يوميا بمجرد رفع العقوبات المفروضة عليها.

العودة إلى (مستوى) إنتاجها في فترة ما قبل العقوبات. وتلج تصريحات جواي إلى أن إيران قد ترغب في الانضمام لجهود جديدة رامية لكبح الإنتاج قبل العقوبات بحلول 20 يونيو المقبل.

وفي مواجهة تخمة المعروض العالمي التي تؤثر سلبا على أسعار الخام سعى منتجو النفط في «أوبك» وخارجها للاتفاق على تثبيت مستويات إنتاجهم في الشهر الماضي لكنهم فشلوا بعد إصرار السعودية على ضرورة مشاركة جميع دول أوبك في الاتفاق بما فيها إيران.

وأوضح جواي على هامش المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للنفط والغاز في طهران أنه يمكن لإيران المشاركة في أي مناقشات لصنع السياسات النفطية بعد

على الإنترنت إن إنتاج النفط الإيراني زاد بالفعل إلى 3.7 مليون برميل يوميا. ويتوقع مسؤولون إيرانيون عودة إيران إلى مستوى الإنتاج قبل العقوبات بحلول 20 يونيو المقبل. وفي مواجهة تخمة المعروض العالمي التي تؤثر سلبا على أسعار الخام سعى منتجو النفط في «أوبك» وخارجها للاتفاق على تثبيت مستويات إنتاجهم في الشهر الماضي لكنهم فشلوا بعد إصرار السعودية على ضرورة مشاركة جميع دول أوبك في الاتفاق بما فيها إيران.

وأوضح جواي على هامش المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للنفط والغاز في طهران أنه يمكن لإيران المشاركة في أي مناقشات لصنع السياسات النفطية بعد

30
مليار دولار قيمة الاستثمارات النفطية التي تلطم إيران لجذبها خلال السنوات المقبلة

«عقود النفط التي ستغطي نحو 52 مشروعا ستضمن شروطا مرنة تأخذ في الاعتبار تقلبات أسعار النفط ومخاطر الاستثمار». وغيرت إيران الطريقة التي تتبعها في عروض عقود النفط التي تبرمها مع شركات الطاقة الأجنبية، في محاولة لجذب استثمارات أجنبية بقيمة تصل إلى 30 مليار دولار.

ويتوقع الخبراء أن تجد الشروط التي تتضمنها عقود النفط الجديدة رواجاً بين المستثمرين الأجانب الذين ستكون لهم حصص أكبر في الأرباح على المدى الطويل. وتضع العقود الجديدة نهاية لنموذج إعادة الشراء التي حملت المستثمرين على الابتعاد عن الاستثمار في النفط الإيراني إذ ألزمت تلك العقود الشركات العالمية على إعادة حقول النفط بعد تطويرها وتشغيلها إلى السلطات الإيرانية مرة أخرى.

وانتقد التيار المحافظ تفاصيل مسودة العقود الجديدة، التي تنهي نظام إعادة الشراء المعمول به منذ أكثر من 20 عاما والذي يمنع الشركات الأجنبية من حجز احتياطات أو امتلاك أسهم في الشركات الإيرانية.

وحضرت نحو 135 شركة من بينها بي.بي. وتوتال وإيني الإيطالية ورييسول الإسبانية مؤتمرا في طهران في نوفمبر الماضي للاطلاع على عقود النفط الإيراني الجديدة، لكن تدشينها تأجل عدة مرات.

ومنذ الاتفاق النووي، سعت إيران للعودة إلى مستويات الإنتاج في فترة ما قبل العقوبات. ويتوقع المسؤولون زيادة إنتاج النفط في الأيام المقبلة إلى 2.2 مليون برميل يوميا.

وذكر موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية

□ طهران - قالت الحكومة الإيرانية، أمس، إن عقود الاستثمار الجديدة لشركات النفط العالمية ستكون جاهزة بحلول يوليو المقبل، في وقت تبذل فيه جهودا لرفع العقوبات المفروضة على البلاد في أعقاب إبرام الاتفاق النووي مع القوى العظمى.

ونقل التلفزيون الرسمي، أمس، عن نائب وزير النفط ركن الدين جواي، قوله إن «العقود الجديدة ستكون جاهزة في يونيو أو يوليو ونأمل بطرح عطاءات نفط في يوليو». وأكد أن باب إيران مفتوح لجميع المستثمرين، مشيراً إلى أن بلاده ليست لديها خطط لعقد أي مؤتمر في الخارج لعرض عقود النفط الجديدة على المستثمرين الأجانب. وقال «يمكن أن يتم عرض العقود على المستثمرين في إيران».

باتي هذا الإعلان بعد أسابيع من إلغاء إيران مؤتمرا كان من المقرر عقده في لندن في الفترة ما بين 22 و24 فبراير الماضي. وأكد العديد من المهتمين بالاستثمار النفطي في إيران حينها أن الصراعات السياسية هي السبب الرئيسي وراء ذلك.

وتتطلع شركات الطاقة العالمية الكبرى للاستثمار في احتياطي النفط الإيراني الوفير، لكنها تخشى الدخول في مغامرة خطيرة بسبب تداخل السياسة والاقتصاد في إيران وبسبب انخفاض أسعار النفط.

ويساور عمالة الطاقة قلق من الاستثمار في إيران بسبب رفض المحافظين والجهات الخاضعة للعقوبات الأميركية مثل الحرس الثوري، التخلي عن دورها في صناعة النفط، الأمر الذي يمكن أن يعرض الشركات للعقوبات الأميركية.

وكان مسؤول إيراني بارز في قطاع النفط قال لوكالة رويترز في نوفمبر الماضي إن

ركن الدين جواي؛

عقود النفط الجديدة

ستكون جاهزة للمستثمرين

الأجانب في يونيو أو يوليو



باختصار

◀ سجل معدل البطالة في المغرب ارتفاعا طفيفا خلال الربع الأول من العام الحالي ليصل إلى 10 بالمئة. وبلغ عدد عاطلين نحو 1.169 مليون شخص بحسب بيانات المندوبية السامية للتخطيط.

◀ كشف اديريس جطو رئيس المجلس الأعلى للمسابقات في المغرب أمس أن الدين العام للبلاد ارتفع إلى نحو 84 مليار دولار، ما يعادل نسبة 81.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

◀ أعلنت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) أنها ستستقبل أول شحنة غاز مسال من شركة روسنفت الروسية في مايو الجاري، في إطار اتفاق لشراء 5 شحنات من الغاز الروسي.

◀ رفع البنك المركزي التونسي توقعاته لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي إلى 2 بالمئة. ورجح أن يواصل النمو ارتفاعه تدريجيا ليصل في العام المقبل إلى نحو 3.5 بالمئة.

◀ أظهرت بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن أسعار الغذاء ارتفعت بشكل طفيف في أبريل، حين طغى ارتفاع أسعار الزيوت والحبوب على تراجع أسعار منتجات الألبان والسكر.

◀ قالت وزارة المالية الروسية إنها واصلت السحب من صندوق الاحتياطي في أبريل لتنفق أكثر من 5 مليارات دولار منه لتمويل عجز الموازنة، لتراجع الاحتياطات إلى نحو 45 مليار دولار.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

الاستثمارات اليابانية تحذر بريطانيا من مغادرة الاتحاد الأوروبي



شينزو أبي:
من الأفضل للعالم أن تبقى بريطانيا في عضوية الاتحاد الأوروبي

المملكة المتحدة المستمرة في الاتحاد الأوروبي هي ذات أهمية استراتيجية كبيرة لأيرلندا ومؤسسات الأعمال الأيرلندية».

وقال رئيس جمعية المصرفيين الأيرلندية سيمون ماكيفر إن «أيرلندا صمدت إلى بريطانيا في العام الماضي ما قيمته 14 مليار يورو من البضائع وأكثر من 20 مليار يورو من الخدمات».

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد زار لندن لحث البريطانيين على عدم مغادرة الاتحاد الأوروبي. وأصدر ثمانية وزراء خزانة أميركيين سابقين بيانا يحذرون فيه من ذلك أيضا. ويقول مراقبون إن هذا الإجماع الواسع بين الشركاء التجاريين وتأييد قطاع الأعمال والشركات والبنوك يجعل من المستبعد أن يصوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

في هذه الأثناء انضمت أيرلندا أمس إلى قائمة المحذرين، حين قال رئيس اتحاد الأعمال وأصحاب العمل الأيرلندي داني ماكوي إن «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضع أيرلندا وبريطانيا وأوروبا في موقف مجهول وغير مأمون». وأضاف أن «عضوية

وأضاف أن «اليابان بلد مهم جدا بالنسبة إلى ازدهار بريطانيا». ويعتبر مصنع شركة نيسان في مدينة سندرلاند أكبر مصنع سيارات في بريطانيا.

وأكد شينزو أبي أنه «من الأفضل للعالم» أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وقال إن «أولوية اليابان هي التفاوض على اتفاقيات التجارة مع الاتحاد الأوروبي، ومع منطقة تجارة كبيرة بدلا من دول منفردة في أوروبا». وتوجه هذه التحذيرات ضربة جديدة للمعسكر المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد أن توالى التحذيرات من معظم الشركاء التجاريين والمؤسسات المالية العالمية، التي رسمت صورة قاتمة للاقتصاد البريطاني في حال الخروج من الاتحاد.

□ لندن - حذر رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي أمس من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر في 23 يونيو، سيجعلها «أقل جاذبية» للمستثمرين اليابانيين.

وأوضح بعد محادثات مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون في لندن أن «نحو ألف شركة يابانية تعمل في بريطانيا توظف 140 ألف شخص، إضافة إلى أن العديد من الشركات اليابانية أقامت مكاتبها في بريطانيا تحديدا لأنها بوابة إلى الاتحاد الأوروبي». وقال كاميرون إن الاستثمارات اليابانية في بريطانيا بلغت 38 مليار جنيه إسترليني (55 مليار دولار) نهاية 2014، ولعبت دورا مهما جدا في إنعاش صناعة السيارات البريطانية.



رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي وكبار مسؤولي مجموعة فيات لدى الكشف أمس في روما عن سيارة ألفا روميو الجديدة غيوليا

نزاع مرسى الحريقة

يهدد إنتاج النفط الليبي

□ لندن - قالت المؤسسة الوطنية للنفط في العاصمة الليبية طرابلس إنها قد تضطر لتقليص إنتاجها من الخام في غضون أيام إذا استمرت المواجهة بين الفصائل في شرق ليبيا وغربها في عرقلة عمليات التحميل في ميناء مرسى الحريقة.

وقال المسؤول إن طاقة التخزين المتبقية في الميناء مهددة وإن الصهاريج تمتلئ بشكل سريع وستصل إلى سعتها الكاملة في غضون 7 إلى 10 أيام.

وفي ظل عدم وجود ناقلات لتحميل الخام من الميناء ستضطر ليبيا إلى تقليص إنتاجها من النفط بنحو 120 ألف برميل يوميا.

وتنتج ليبيا العضو في منظمة أوبك، بالفعل ما يقل عن ربع الكمية التي كانت تنتجها في العام 2011 والتي بلغت 1.6 مليون برميل يوميا وقتها.

وأكد المسؤول أن المفاوضات جارية لحل النزاع بين الفصائل الليبية في شرق البلاد وغربها، والذي حال دون تحميل الناقلات سي تشانس التابعة لشركة غلينكور من ميناء الحريقة.

ولا تزال الناقلات تنتظر خارج الميناء، بعد أن كان من المفترض أن يتم تحميلها قبل 10 أيام.



«مشروع إصلاح قانون العمل سيحتول إلى قاطرة لتغيير الاقتصاد الفرنسي وسيجلب التقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي للبلاد».

مريم الخوري
وزيرة العمل الفرنسية

«ضرورة الحفاظ على مدن المستقبل جعلت من الاستدامة وجودة الحياة في قلب المؤشر العالمي للمدن الذكية، الذي أنجزه مكتب دبي».

عائشة بنت بطي بن بشر
مدير عام مكتب دبي الذكية



مجموعة بن لادن السعودية تتنفس بعد رفع الحظر الحكومي

● الرياض تتفادى تبعات وصول المجموعة إلى حافة الانهيار ● شركات البناء تتربح انفراجة أخرى بالحصول على مستحققاتها الحكومية



بانتظار دوران عجلة التمويل

وقال وزير العمل في تصريحات للصحافيين الثلاثاء الماضي إن أزمة مجموعة بن لادن في طريقها إلى الحل، لكنه لم يخض في التفاصيل. ويتوقع المراقبون أن حدوث انفراجة أخرى، بالنسبة للعديد من شركات البناء، التي تأخرت طويلاً في دفع مستحقات العمال، بسبب عدم حصولها على مستحقاتها الحكومية، ومن بينها شركة سعودي أوجيه، التابعة لرئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري.

ويرجح مراقبون أن يكون سبب تأخير سداد المستحقات الحكومية يعود بشكل رئيسي إلى انخفاض إيرادات الرياض نتيجة التراجع الحاد في أسعار النفط، لكنهم لا يستبعدون وجود رسائل سياسية.

مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة ومركز الملك عبدالله المالي في الرياض فيما لا تمتلك شركات محلية أخرى الطاقات والقدرات التي تحظى بها المجموعة. كما أن تعرض مجموعة بن لادن لمشاكل مالية أمر قد يلقي بظلاله على قطاعات أكبر في الاقتصاد، ويلحق أضراراً بعدد من الموردين وصغار المقاولين الذين تتعامل معهم الشركة نتيجة الضغوط التي تحيط بها، إضافة إلى تبعاتها على المصارف التي لديها ارتباطات مالية كبيرة بالمجموعة. وتسعى الحكومة السعودية إلى الحيلولة دون تباطؤ اقتصادي نتيجة هبوط أسعار النفط وإلى خفض معدلات البطالة بين السعوديين.

إنهم لم يتسلموا رواتب منذ 4 أشهر. ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولين حكوميين يتعاملون مع المجموعة ولم يتضح ما إذا كانت السلطات قد برأت الشركة من أي مسؤولية تتعلق بحادث الحرم في مكة.

وكان تحقيق حكومي أولي أظهر أن مجموعة بن لادن لم تؤمن الرافعة كما ينبغي. ولم تصدر المجموعة بياناً عقب قرار منعها من دخول مشاريع جديدة.

ومن بين الأسباب القوية التي قد تدفع الحكومة لتخفيف الضغوط المالية على مجموعة بن لادن، مشاركة الشركة في عدد من المشروعات التي ينظر إليها على أنها استراتيجية وحيوية للاقتصاد مثل مشروع

77 ألف عامل أجنبي و12 ألف سعودي كانوا مهددين بفقدان وظائفهم في مجموعة بن لادن

لادن على الإنترنت، إن إجمالي العاملين في الشركة يقارب 200 ألف عامل.

وازدهرت أعمال المجموعة خلال الطفرة الاقتصادية السعودية في السنوات العشر الأخيرة، وتضاعف عدد عمالها مع تشييدها الكثير من مشاريع البنية التحتية الكبرى في البلاد مثل المطارات والطرق وناطحات السحاب.

لكن المجموعة تضررت كثيراً في السنة الأخيرة، شأنها شأن الكثير من شركات البناء الأخرى في السعودية، جراء تدني أسعار النفط الذي دفع الحكومة إلى خفض إنفاقها في مسعى لتقليص عجز الموازنة الذي بلغ نحو 98 مليار دولار العام الماضي.

ومنذ عام 2011 أدت إصلاحات سوق العمل التي تهدف إلى تشغيل المزيد من المواطنين السعوديين وظائف في القطاع الخاص إلى زيادة صعوبة وتكلفة توظيف العمال الأجانب في شركات البناء مما فرض ضغوطاً على القطاع.

وخاضت الشركة سلسلة من النزاعات مع العمال هذا العام بسبب الأجور. وخلال الشهور الماضية تكررت حالات تجمع العشرات من العاملين أمام مكاتب الشركة في السعودية للمطالبة بمستحقات متأخرة كما قامت المجموعة بتسريح عشرات الآلاف من العمال.

وقالت صحيفة الوطن السعودية في وقت سابق من الأسبوع إن عدد تأشيرات الخروج النهائي التي أصدرتها الشركة للعمال حتى يوم الأحد الماضي بلغ 77 ألفاً وإن المجموعة تعزز الاستغناء عن 12 ألف عامل سعودي. ويرجح المراقبون أن تتمكن المجموعة من تعديل تلك الخطط وأن تتمكن من سداد مستحقات الكثير من العاملين، الذين يقولون

الرياض - قال مسؤول كبير في مجموعة بن لادن السعودية للمقاولات أمس إن الحكومة سمحت بإعادة تصنيف الشركة وعودتها إلى تنفيذ المشروعات الحكومية في خطوة من شأنها تخفيف الضغوط على مجموعة المقاولات العملاقة والبنوك المقرضة.

وفي سبتمبر الماضي أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بوقف تصنيف مجموعة بن لادن ومنعها من دخول مشاريع جديدة بعد حادث سقوط رافعة بالحرم المكي أودى بحياة 107 أشخاص.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول في المجموعة، اشترط عدم الكشف عن هويته، إن الشركة تسلمت مرسوماً ملكياً يقضي بالسماح لها أن تتقدم بعروض تنقيذ المشروعات الحكومية مرة أخرى وبرفع حظر السفر الذي فرض على كبار مديريها في أعقاب كارثة الحرم.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم هيئة الطيران المدني أمس أن مجموعة بن لادن ستعاود العمل بمشروع مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة والبالغة قيمته مليارات الدولارات.

وارتفعت أسهم البنوك في تعاملات البورصة السعودية أمس، وسجل البنك الأهلي التجاري، أكبر بنك سعودي من حيث الأصول، مكاسب نسبتها 2.6 بالمئة.

وامتنعت مجموعة بن لادن عن التعليق علناً على موقفها المالي، لكن مصرفيين في بنوك تجارية في الخليج رجحوا أن تكون المجموعة مدينة لبنوك محلية وعالمية بديون تقارب في مجملها نحو 30 مليار دولار.

وتعد المجموعة من أكبر الشركات السعودية ومن بين أكبر شركات البناء في الشرق الأوسط. وتقول صفحة مجموعة بن

30 مليار دولار حجم ديون مجموعة بن لادن بحسب مصرفيين في بنوك تجارية خليجية

شركات السعودية تتكيف مع التقشف لكنها تنظر بحذر إلى المستقبل



سيلين أسود

ومع ذلك كانت هناك فروق كبيرة في أداء الربع الأول بين القطاعات وكانت أشد الصناعات تضرراً هي الأكثر عرضة بشكل مباشر لطلب المستهلكين مثل تجارة التجزئة.

وعزت الشركات النتائج التي جاءت أفضل من المتوقع إلى خفض التكاليف ومكاسب في كفاءة التشغيل وهي تدابير لا يمكن أن تستمر إلى أجل غير مسمى إذا كانت الشركات تريد أن تنمو. ويشير ذلك إلى أن هبوط الأرباح قد تتسارع وتيرته في وقت لاحق من العام الجاري أو العام المقبل.

وقال جاسم الجبران المحلل لدى الجزيرة كابيتال في الرياض "الشركات تمكنت من الاستفادة من المكاسب السهلة لخفض

الإنفاق الزائد هذه المرة... لكن الأرباح العديدة التالية ستبرهن على أن الشركات ستبحث عن أي فتات يعزز الأرباح وتتم إعادة هيكلة ضخمة وهي تواجه المزيد من الضغوط جراء التقشف".

وسجل أغلب بنوك السعودية الاثني عشر المدرجة في البورصة، نتائج تفوق توقعات المحللين في الربع الأول إذ زادت

أرباحها مجتمعة بنسبة 0.6 بالمئة لتصل إلى 2.67 مليار دولار. ولم تكن

مخصصات القروض المتعثرة بالضخامة التي كان المحللون يخشونها وذلك رغم أنها جاءت عموماً أكبر قليلاً مما كانت عليه قبل عام. ومع ذلك يعتقد

الكثير من المحللين أن المخصصات قد ترتفع في الأرباح المقبلة مع استمرار تداعيات التقشف على الاقتصاد.

ومن عوامل القلق الأخرى للبنوك تباطؤ نمو الودائع بسبب انكماش التدفقات من أموال النفط. وقد انكمش إجمالي

الودائع البنكية بنسبة 0.6 بالمئة عما كان عليه قبل عام في مارس الماضي بعد أن كانت النسبة تنمو بمعدل يفوق 10 بالمئة حتى العام الماضي.

وقال اقتصادي سعودي يعمل مع الحكومة طلب عدم نشر اسمه لأنه ليس مخولاً لسلطة الحديث مع وسائل الإعلام إن "كثيرين يعتقدون أن نتائج البنوك بصفة خاصة في الربع الأول من العام الجاري مؤشر متأخر وليس استشرافياً أي أن النتائج تعكس أيام ما قبل تغيير الدعم أكثر مما تعكس شيئاً آخر".

وأضاف "في الأرباح المقبلة ستبدأ في رؤية تزايد التخلف عن السداد ودخول البنوك في حالة من اللبلة ولذلك ستدهور النتائج".

وقد انخفضت أرباح الشركات العشر الكبرى في قطاع البتروكيماويات بنسبة 8.9 بالمئة في الربع الأول إلى نحو 1.15 مليار دولار، لكن هذا الانكماش جاء أفضل كثيراً منه في 2015 عندما أدى انخفاض أسعار المنتجات بسبب رخص النفط إلى تقليص الأرباح بنسبة 36.9 بالمئة.

وأعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) إحدى أكبر شركات البتروكيماويات في العالم انخفاضاً بنسبة 13.2 بالمئة في أرباح الربع الأول لتصل إلى 909 مليون دولار، لكن هذا الرقم جاء أعلى من متوسط توقعات المحللين.

وقال الجبران "عموماً استطاعت الهوامش الإجمالية أن تتفوق على التوقعات لأن المنتجين تمكنوا من السيطرة على التكاليف سواء التشغيلية أو العامة". وأضاف أن أثر تخفيضات الدعم على هوامش شركات البتروكيماويات حتى الآن كان أقل مما توقعه المحللون بل

والشركات نفسها. لكنه حذر من أن البعض من الشركات مازال يتمتع بأسعار مخفضة لمستلزمات الإنتاج وهذه الأسعار سترتفع في نهاية المطاف في بيئة التقشف.

وأوضح أن "جزءاً من الاستراتيجية الحالية التي تبنتها الشركات لتحسين كفاءة الأداء وخفض التكاليف، قد يصبح غير قابل للاستمرار لأن الهوامش ستنكمش في الأرباح المقبلة إذا زادت أسعار خام

الوقود الحالية والتي مازال بعض اللاعبين يستخدمونه بأسعار مخفضة". وتكشف أرباح شركات تجارة التجزئة أثر التقشف على الطلب الاستهلاكي في

السعودية حيث تم الاستغناء عن البعض من العمال الوافدين البالغ عددهم 10 ملايين وأعيدوا إلى بلادهم.

ورغم أنه لم يحدث الاستغناء عن مواطنين سعوديين على نطاق كبير حتى الآن، فإن انخفاض ما يحصلون عليه من مكافآت سخية ومقابل ساعات العمل الإضافية، أدى إلى الحد من قدرتهم

الشرائية، في حين أن الغموض الذي يكتنف الاقتصاد جعلهم أكثر حذراً في الإنفاق. وبصعوبة استطاعت شركة فواز الحكير لتجارة التجزئة، التي تملك حقوق استغلال العلامات التجارية لشركات من بينها مانجو وزارا وبنانا ريبابليك، تحقيق التعادل بين الإيرادات والمصروفات في الربع الأول من العام وانخفض صافي أرباحها بنسبة 98 بالمئة.

وكان من أسباب هذا الانخفاض قوة المبيعات على غير المعتاد في الربع المقابل من العام السابق، الذي حصل فيه موظفو القطاع العام على منحة تعادل مرتب شهرين بمناسبة تولي الملك سلمان الحكم لكنها

عكست أيضاً تدهور معنويات المستهلكين. وقال محمد الشماسي رئيس إدارة الأصول في شركة دراية المالية إن الشركات السعودية التي يتركز نشاطها على السوق المحلي ستواجه ضغوطاً أكبر على هوامشها مع تزايد حساسية المستهلكين للأسعار وعرض الشركات تخفيضات لجذب

باختصار

أظهرت بيانات أن حجم قروض مؤسسات الإقراض الحكومية السعودية ارتفع في نهاية العام الماضي بنسبة 13 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى مستويات قياسية عند نحو 84 مليار دولار.

ذكرت وزارة البترول المصرية أنها تستهدف وصول استثمارات شركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد إلى حوالي 12.1 مليار دولار خلال السنة المالية المقبلة، التي تبدأ مطلع يوليو المقبل.

رفع بنك باركليز البريطاني توقعاته لمتوسط سعر مزيج برنت في العام الحالي إلى 44 دولاراً للبرميل، بزيادة 5 دولارات عن التوقعات السابقة. ورجح أن يصل إلى 60 دولاراً في العام المقبل.

ارتفعت الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي المصري في نهاية شهر أبريل الماضي بنحو 450 مليون دولار عن مستويات نهاية مارس الماضي، لتصل إلى أثر من 17 مليار دولار.

أكدت مصادر مطلعة أن جينكو سولار الصينية وإي.دي.آف الفرنسية بين 5 منافسين على المرحلة الثالثة من مشروع مجمع الشيخ محمد بن راشد للطاقة الشمسية في دبي ستبلغ طاقتها 5000 ميغاواط.

انتقلت الخطوط الجوية الصربية، التي تملك طيران الاتحاد نسبة 49 بالمئة من أسهمها، إلى تحقيق الأرباح في العام الماضي، حين أعلنت أمس أنها حققت أرباحاً صافية بلغت 9 ملايين دولار.



«هناك صوت يقول كفى، هذا الصوت الذي لم يكن ظاهرا في العام 2010 ارتفع اليوم نتيجة التجارب المريرة التي دفعت المواطنين للمطالبة بالتغيير».

غالب ياغي
رئيس بلدية بعلبك السابق

«الانتخابات البلدية والاختيارية هي مناسبة لممارسة حق وواجب كفلهما الدستور لجميع المواطنين، وفرصة لتجديد التقاليد الديمقراطية».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية



بلديات لبنان

08 – 29 مايو

بلديات لبنان: معركة المستقلين ضد الثنائية الشيعية

● حركة أمل تنسحب في بعض الدوائر لصالح العائلات ● حزب الله يخوض معركة في بريताल ضد لائحة الشيخ صبحي الطفيلي



الشعارات التقليدية لم تعد تجدي نفعا

◀ **مجموعة من المنابر الإعلامية المعارضة لحزب الله ترصد ظواهر التحول لدى الناخب الشيعي في العديد من البلديات**

السراقات لصالح النافذين في حزب الله فقد باتت مكشوفة؛ فهناك أكثر من عقار تم بيعه في منطقة طريق المطار بأسعار أقل من سعره الحقيقي. هذا فضلا عن قيام البلدية بتوقيع عقود استثمار نفعية طويلة الأمد يصل بعضها إلى 99 عاما بسعر ضئيل لصالح نافذين بالحزب وأبرزهم المقاول ادهم طباجة صاحب (شركة انماء) للمقاولات التي ورد اسمها في العيوب الأميركية».

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت أبناء البرج يقررون تشكيل لائحة مستقلة تجمع أبرز أبنائها من «ال منصور، حزب والحركة، السبع والسباعي، رحال والسيد، السيد اسماعيل، والعائلات السنية» لمواجهة هيمنة الحزب على البلدة.

يتحدث أحد المرشحين «نعرف كل الوسائل التي سيستخدمها حزب الله لمواجهة تحالف العائلات، ففي انتخابات عامي 2004 و2010 كان المسؤولون في حزب الله يقولون لأهالي البرج إن اللائحة المدعومة منهم هي لائحة الإمام الحسين، وأن دعمهم لأي لائحة أخرى هو انتصار لليهود والأميركيين والآن أضيف إليهم داعش والسعودية، ووصل الأمر إلى التكليف الشرعي لتوجيه الناس».

لا أحد ينتظر انقلابا في المشهد التمثيلي السياسي للشيعية في لبنان، لكن معركة البلديات تفرج عن ظواهر تبرّم واعتراض لائحة داخل البيئة التي طامها أطلق عليها الحزب مسمى «جمهور المقاومة»، على نحو يعكس امتعاضا ضمينا من السطوة الثنائية التي رانت على الطائفة الشيعية.

ولا تظهر التشققات داخل الجدران التي يتدثر بها حزب الله من قبل المعارضين المعزّين الذين يلصق بهم الحزب تهمة العمالة أو سميات «شيعية السفارة» (الأميركية) و«شيعية السعودية»، بل بدأت ظواهر الاعتراض تنسحب على تيارات وعائلات وشخصيات كانت محسوبة على «خط المقاومة». ولا يجب التقليل أيضا من حجم التباين المضمّر بين الشريكين (حزب الله وحزب الله) والذي يأخذ أشكالا حركية يعمل الطرفان على وأنها أو تأجيلها في الوقت الراهن. غير أن الحسابات المحلية التي تفرّزها تفاصيل المحاصصات البلدية تعيد استدراج خصوصية قديمة بين التيارين الشيعيين والتي أخذت أشكالا دراماتيكية دموية في ثمانينات القرن الماضي، لم يستطع المجتمع الأهلي نسيانها.

على أن الحدث يوفر أرضية خصبة للمعارضة الشيعية ومواقعها الإلكترونية النشطة في الغرف، لتسليط الضوء على مواطن التحلل في بيئة حزب الله وحركة أمل. واللافت أن أصوات اعتراض جديدة بدأت تتدفق علنا، لا يتردد معظمها في الإجهار بالتصريح لتلك المواقع المعارضة، بما يؤشر على نضج وعي مدني يتوسل منطق الإدارة العامة والدولة بدلا عن منطق مؤسسات الحزب ومنطق الدولة التي نسج الحزب شبكاتها داخل الطائفة على مدى العقود الأخيرة.

تحقيقات لتسليط الضوء على حال المناطق التي تخضع لسلطة «الأمر الواقع». ويتهم الموقع «حزب الله وحلفاءه وسراياه، بأنهم حاصروا مدينة بعلبك، وحولوا شبابها لمقاتلين أو لخارجيين عن القانون، وجعلوا من المدينة المنارة أرضا مهمشة حجت عن الخارطة اللبنانية». ويتحدث الموقع عن أنه في العام 1998 شهدت بعلبك نهضة، صوت جديد اخترقها وإرادة التغيير فرضت بصمتها بالانتخابات البلدية ليمنى حزب الله بهزيمة ساحقة.

يتحدث الموقع عن لائحة «بعلبك مدينتي» التي ما زالت هي نفسها بعد 18 عاما، والاضطهادات السابقة التي لم تمنع رئيس البلدية السابق المحامي غالب ياغي من إعادة تشكيل لائحته مجددا، لتواجه خصما لديه من المال والواقع السياسي والسلاح ما يجعل أي منافسة معه في معادلة صعبة.

يتحدث ياغي عن الفرق بين الانتخابات هذا العام وتلك في عام 2010 فيقول «هناك فرق شاسع وهناك صرخة وصوت يقول (كفى)، هذا الصوت الذي لم يكن ظاهرا في العام 2010، ارتفع اليوم نتيجة التجارب المريرة التي دفعت المواطنين للمطالبة بالتغيير». تحدث الرجل عن ضغوط تمارس «لكن هذه المرة الوضع مختلف، هناك رغبة عند الناس للإنماء وضبط الفتان الأمني الذي عزل بعلبك عن محيطها اللبناني». يبدو ياغي كثير النفاؤل متوقعا «أن تكون النتيجة الفوز باللائحة كاملة وأنهم لا يملكون المال السياسي ولا الطرف السياسي وإنما يخوضون المعركة بجهدهم الشخصي لأجل المدينة».

«الضاحية» برواية أخرى

تنقل مصادر إعلامية شيعية معارضة ما تسميه انقفاضة في ضاحية برج البراجنة القريبة من بيروت من خلال لائحة مستقلين ضد اللائحة المدعومة من حزب الله وحركة أمل، استطاع حزب الله أن يهيمن على القرار البلدي فيها عبر وصول من يدعمهم إلى مقاعدها منذ عام 1998. وحول البلدة التابعة لساحل المتن الجنوبي إلى جزء من الضاحية الجنوبية لبيروت تحت سلطته.

وتقول هذه المصادر إن أبناء البرج يرفضون الصيغة التي يرفضها حزب الله في بلديتهم، عبر نشر الأعلام والصور، وتحويل منطقتهم إلى مدينة عشوائية تسيطر عليها المخالفات العمرانية والكثافة السكانية والسلاح المتفكت، إضافة إلى تحويل بعض الأحياء إلى بؤرة لتجارة المخدرات والخارجين عن القانون خصوصا في حي الرمل العالي كما يقول أحد أعيانها.

وينقل موقع «جنوبية»، عن مصدر من آل رحال فضل عدم ذكر اسمه، «الغبن يتعرض له ابن البرج، فالأمر النهائي في البلدة هو رئيس الهيئة التنفيذية في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، القرارات التي تصدر في البلدية يجب أن يوافق عليها هو، وأسماء المرشحين يرفضهم صفي الدين الذي لا تربطه بالبرج أي صلة».

ويكشف ابن رحال أنّ 75 بالمئة من الموظفين ومن شرطة البلدية هم من أبناء الجنوب والباق التابعين لحزب الله، حتى مفوض الشرطة هو مرافق النائب علي عفار وهو من خارج البلدة، والمساعدات من صندوق البلدية موجهة تحديداً لمؤيدي الحزب. أمّا

وجه التحديد شباب معتادون على الإعلام الاجتماعي والتواصل عبر الإنترنت، وتدعمنّا عائلاتنا».

ويعتبر ياسين أن حظوظ المرشحين المستقلين في الفوز بالانتخابات في النبطية هي 40 بالمئة، لكن حتى لو خسروا سوف يكون نجاحهم هو أنهم جعلوا الناس يعلمون بأنهم غير مجبرين على الاقتراع للأشخاص والأحزاب نفسها كل الوقت، وبأن لديهم فرصة للتغيير.

بعلبك مثال

تمثّل بعلبك حالة لافتة في محافظة البقاع في الشمال الشرقي للبنان. المدينة شهيرة على المستوى الدولي، لكنها تعاني من تهمة موجه لا يخفى على أي زائر عرف المدينة قبل ذلك. تبدو المدينة التي اشتهرت بمعبد الروماني وأعمدتها التي ذاع صيتها في العالم كما بمهرجاناتها الدولية، منكوبة مضطهدة، يسيطر عليها الفقر وتجارة الحشيش وسطوة السلاح والبطالة...إلخ.

وقد سبق للشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام الأسبق لحزب الله والمعارض الحالي له، أن عبّر لـ «العرب» - في المقابلة التي أجرتها معه قبل أشهر- عن غضبه وغضب أهالي منطقة بعلبك على الحال الذي وصلت إليه أوضاع المنطقة من ترهل وإهمال وتسبّب إداري بسبب ممارسات ما يطلق عليه «قوى الأمر الواقع» (حركة أمل وحزب الله).

يفرد موقع «جنوبية» المعارض لحزب الله

والصمود...إلخ، التي لا زالت تجد أرضية فعالة لتشكيل عصب شيعي حول الحزبين. ومع ذلك فإن أوساط حزب الله وحركة أمل تبدي قلقا من تنامي الصوت المعارض، لكنها تحاول عدم الاصطدام به تحت مسووغ احترام إرادة العائلات على الرغم من أن حملاتها الانتخابية ما زالت تعتبر أن اختيار لوائحةا لإدارة البلديات في الأعوام الستة المقبلة هو اختبار للمقاومة ضد خصومها.

وفي «احترام رغبة العائلات» ما حصل في بلدة بريताल غير البعيدة عن مدينة بعلبك حين أعلنت حركة أمل أنها انسحبت من المعركة التي كانت تخوضها متحالفة مع حزب الله «تقديرا للوضع وتجنبيا للحساسيات البلدية»، تاركة الخيار للعائلات. ويعتبر المراقبون أن انسحاب الحركة يعد علامة من علامات تشقق العلاقة مع الحزب في تلك البلدة، ذلك أنها تترك الحزب وحده في المعركة التي تقصد، هذه المرة، خوضها ضد اللائحة المدعومة من خصمها الشيخ صبحي الطفيلي، في محاولة لزعة شعبية ونفوذه في المنطقة.

بين السياسي والإنمائي

بتنامي وعي جمعي جديد يدرك أن مشكلة أعضاء المجالس البلدية السابقة في القرى والمدن ذات الأغلبية الشيعية تكمن في أنهم انتخبوا وفقا لانتمائهم السياسي. لكن ذلك ينسحب أيضا على بقية المناطق اللبنانية التي تتعايش مع استقطاب سياسي حاد منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، وانقسام البلد بين المعسكرين المعروفين. وينقل من جنوب لبنان مزاج جديد يفصح عن أن الكثير من الناحيين الشيعية ياملون نجاح لوائح أولئك المستقلين، لا سيما أنّ معظمهم غير متورط في السياسة ويفضلون العمل على الوجه التنموي في البلديات الجنوبية.

ولا يبالغ المستقلون في أحلامهم، فأحد الناشطين السياسيين - الذي رفض ذكر اسمه - يقول لموقع «ناو» - إنه صحيح أنّ حزب الله وحركة أمل يواجهان بعض المنافسة في البلديات الجنوبية، لكن «الناس ليسوا مستعدين بعد لحصول هذا التغيير. أنا شبه متأكد من أنّ الأحزاب السياسية سوف تريح الانتخابات في النهاية، إلا في بعض البلديات التي يوجد فيها تنوع ديني».

لكن أحمد ياسين يبدو أكثر تفاؤلا؛ إذ يذكر أنه «كمنظمات ومجتمع مدني، كنا نعمل من أجل تنمية النبطية (جنوب لبنان) على مدى السنوات الخمس أو الست الماضية. مشاريعنا مرتبطة بالتنمية وبالتوعية البيئية»، مضيفاً «ما كنّا نترشح للانتخابات لو لم نشعر بأنّ الناحيين باتوا مستعدين حاليا للقبول بترشيح أشخاص جدد. يدعمنّا على

لا بيروت - تجري اليوميات اللبنانية هذه الأيام على وقع الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستبدأ يوم 8 مايو على عدة مراحل. وعلى الرغم من أن الانتخابات محلية لا تمثل رهانات سياسية كذلك التي تحملها الانتخابات التشريعية، إلا أن استحقاق هذا العام يعكس تحولا في المزاج الشيعي العام إزاء العلاقة مع الأحزاب والتيارات السياسية في البلد عامة، ولدى الناخب الشيعي خاصة. وقد رصدت مجموعة من المنابر الإعلامية المعارضة لحزب الله ظواهر التحول لدى الناخب الشيعي في العديد من البلديات والدوائر الانتخابية، ولاحظت باهتمام بروز عدد كبير من المرشحين المستقلين الذين، ومن خلال رفيعهم لشعار «المستقلين»، يمثلون تمردا على ما يعرف بـ «الثنائية الشيعية» المتمثلة في التحالف بين حزب الله وحركة أمل.

ظاهرة المستقلين

لئن رفعت تلك الثنائية شعار «المقاومة» ككلمة سرّ لرغد لوائحةا وتعبير خصومها في السابق، وفي الراهن، فإن ذلك العنوان لم يعد كافيا لترهيب خصوم الثنائي التقليديين أو لمنع تصاعد نسب التبرم من سطوة الأمر الواقع السياسي على الطائفة الشيعية في لبنان.

وبروي الناشط والمدون أحمد ياسين، في تصريحات نقلها موقع «ناو» المناوئ لحزب الله، أن الأمر لا يتعلق بمعارضة حزب الله وحركة أمل، وأنّه قد يترشح للانتخابات البلدية في النبطية، جنوب لبنان. ويضيف ياسين «نحن مجموعة من الشباب، مهندسون ومحامون وأطباء وناشطون، نخطط للعمل على مشاريع تنموية حصرا في النبطية. لكننا لا نعتبر مرشحي حزب الله وحركة أمل أعداءنا، بل هم منافسون لنا. طموحاتنا وأهدافنا أبعد من السياسة وأمورها». والواضح أن المستقلين يسعون لممارسة تلك الاستقلالية بحذر لا يستفز الأمر الواقع السياسي المهيمن على البيئة الشيعية في البلد.

الأمر جديد في لبنان، ذلك أن التحالف بين «الحزب والحركة» كان يُنتج تسونامي انتخابيّا، سواء في البلديات أو التشريعيات، لكن التنافس ضد الحزبين من مداخل الإنماء وليس السياسة، قد يكون الأسهل في منافسة لا تجادل في عناوين المقاومة والممانعة

◀ **لأحد ينتظر انقلابا في المشهد التمثيلي السياسي للشيعية، لكن معركة البلديات تفرج عن ظواهر اعتراض لافتة**



لا الاستحقاق الانتخابي هذا العام يعكس تحولا في المزاج الشيعي العام إزاء العلاقة مع الأحزاب والتيارات السياسية في البلد عامة، ولدى الناخب الشيعي خاصة.



«كل العالم معرض لأن يطاله التطرف الذي لن يوفر أحدا، التعاون الدولي لم يكن يوما ضروريا كما هو عليه اليوم، فالمنطق الأمني العسكري رغم ضرورته، كشف محدوديته».

جيهانجير خان
مدير مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب

«حزب الله ضالع في المؤسسات الإجرامية المنظمة، الحزب يدير شبكات غير مشروعة خاصة به، في حين يشارك أيضا في نشاطات تقوم بها كيانات إجرامية».

ماتيو ليفت
مدير برنامج ستاين للاستخبارات في معهد واشنطن



إسلام سياسي

المرأة بين صورتين متناقضتين.. واحدة مع الإرهاب والثانية في مقاومته

● التكفيريون يستثمرون حتى خطاب إدانتهم ● المتصديات للتنظيم من حساسيات مختلفة ومتباينة



داعش يستثمر النساء في الإرهاب والجنس

◀ **الإعلام العربي لم يتوان عن تعداد أمثلة في ما يصفه بالوجه المشرق للمرأة في مقاومة الإرهاب، لكنه «أخطأ الحابل بالنابل»**

الإرهابية ويضيف أنّ الرّجّ بالمرأة في مثل هذه العمليات من شأنه أن يسيء إليها أكثر ويشوّش على ما أراد أصحابه الذهاب إليه في جدوى مقاومة الإرهاب والتكفير، وكان الأجدر بالجهات العربية الرسمية هو إعداد المرأة لمعترك الجيوش والقوات المسلحة ومعالجة الأمر بالشكل الاجتماعي اللائق، فكانما نقول "لدينا نساء في جبهات القتال كما لدى داعش انتحاريات وزوجات لجهاد النكاح".

لم ينس الداعمون والمتحمّسون لمشاركة المرأة في التصدي لجماعات التكفير والإسلام السياسي من التذكير بأمثلة كثيرة يرونها ناصعة، وذلك رغبة منهم في تحفيز الهمم، وربما محاولة لإنصافها من جرّاء هذا التعميم وهذه الوصمة التي لحقت بالمرأة العربية خصوصا في الإعلام الغربي، "وهي التي ليست في حاجة إلى المزيد من التشويه" على حد قول أكاديمي عربي في إحدى الجامعات الأوروبية.

ومن جهته لم يتوان الإعلام العربي من تعداد أمثلة كثيرة من هناك في ما يصفه بالوجه المشرق والمشرّف للمرأة، لكنه "أخطأ الحابل بالنابل" كما يقول أحد المتخصصين، فرجّ بأسماء كثيرة من حساسيات سياسية مختلفة ومتباينة أحيانا لمجرّد خدمة مقولة أنّ هناك مقاتلات كثيرات ضد الجماعات

معرض حديث المحلّين عن أسباب سقوط الفتيات والشباب في أحضان هذا التنظيم لصالحهم، فيتلقفه التنظيم ومن ثمّ يوظفه كدعاية مضادة، في حين تغفل وسائل إعلام عربية كثيرة عن التطرّق إلى ما بات يعرف بفرق الانتقام من الدواعش ومجموعات أخرى تصدّى لهم وتضمّ فتيات مقاتلات في صفوفها، ويقول أحد المختصين في هذا الصدد: لدى المتصدين للجماعات التكفيرية مقاتلات أيضا في جبهات القتال ضد هذا التنظيم ومن نوعيات يثمّنها ويشيد بها الخبراء العسكريون، لما للمرأة من خصوصية نفسية في هذا الموضوع ويندر وجودها في النساء الأوروبيات، ثمّ يضيف معقبا "المرأة المقاتلة امرأة من نوع خاص ومختلف فهي تحتاج إلى مواصفات خاصة تجد الجيوش الغربية صعوبات في العثور عليها".

الاستثمار الحربي والجنسي للنساء في خدمة غايات أنية في التنظيمات الإرهابية له أكثر من هدف وغاية، يبدأ بآليات الاستقطاب وإضفاء الصفة الشرعية على المحظور الاجتماعي والأخلاقي من طرف قادة وعناصر هذه العصابات، وقد أنتج هذا ردّا مشروعا وطبيعيّا من خلال مشاركة فتيات كثيرات في جبهات المقاومة ضدّ الإرهاب، لكنّ الأمر يثير أسئلة كثيرة تتجاوز الردود العشوائية وغير المدروسة.

حكيم مرزوقي

للساء المنضّمات إلى هذا التنظيم الإرهابي، وغالبا ما تعدّ الشريحة العمرية ما بين 18 و21 عاما، أبرز الشرائح العمرية التي تقبل على الانضمام إلى صفوف الدولة الإسلامية. يبدو واضحا ومن خلال ما تقدّم في هذه القائمة العريضة لبلدان جهة القذوم أن لا دولة في مأمّن من هؤلاء من ناحية ارتباطات الفتيات بمقاتلي التنظيم في البلاد التي قدمن منها عبر شبكاتهم العابرة للحدود.

لقد ساهمت عوامل شخصية وطائفية واجتماعية وثقافية وأسباب كثيرة أخرى في دفعهنّ للانضمام إلى تنظيم ما يعرف بـ"الدولة الإسلامية"، والعيش على الأرض التي تسيطر عليها هذه الجماعات القادمة من جنسيات مختلفة.

يرى دارسون أنّ تمادي بعض المحلّين في ذكر وشرح هذه الأسباب، صار وكأنه يعطي مسوغا ومبررا لجرائم التنظيم فيوحي وينبّه في أذهان البسطاء في معرض حديثه عن جرائم الأنظمة القمعية والاستبدادية بأنّ التصدي لهذه الجرائم لا يكون إلا عبر هذه المجموعات والتي هي في الواقع أبعد ما تكون عن مسألة التصدي له، بل وعلى العكس تماما، كما تشير وقائع كثيرة.

يحيل ما سبق ذكره إلى حالة وعي زائف، استثمره التكفيريون وبدّأوا بتلقيه إلى هذه النساء والفتيات في أساليب دعائية روجوا لها عبر وسائل التواصل التي تتعلق بها الفتيات والنساء في المجتمعات العربية والإسلامية حيث يدمّن عليها كوسيلة تسلية وتنقيس وتواصل، خصوصا في البيئات المحافظة أو الشعبية بالأخص، يأتي هذا الاستقطاب من كثرة العزف على وتر محاربة الظلم والاستبداد، إضافة إلى الوعود بالجنة كصك براءة يمنحه الإرهابيون لمن يربدون توريطه أو توريطها في أعمالهم الإجرامية.

يستثمر الإسلام السياسي وعناصر الجماعات التكفيرية حتى الخطاب الذي يدينهم ويعزي أساليبهم، وذلك بتوظيف

تطرح ظاهرة ما يسمّى بالمجاهدات في صفوف تنظيم داعش أكثر من تساؤل يتجاوز كونها مجرد ظاهرة تناولها الإعلام في بدايات ظهورها ثم سكت عنها مثل أي حالة أو حقيقة يومية ومستمرّة، دون أن يزيد أو ينقص تسليط الضوء عليها شيئا.

يكفي أن نعرف البلدان التي جاءت منها هذه الفئة التكفيرية داخل هذا التنظيم حتى نبدا بتلمّس أول سطر في قراءة هذه الظاهرة الصادمة والمثيرة لمشاعر متداخلة، تجمع بين الإشمئزاز والأسى والخجل من جنس المرأة في بعدها الإنساني والأخلاقي عمّا لحق بها من إهانة عبر هذا النموذج الشنيع الذي صنّعته الجماعات التكفيرية، وصار من الطبيعي أن تتحرك في المقابل فتيات كثيرات للردّ على هذه الإساءة لجنسهن في المجتمع وفي النظرة إليهنّ، إضافة إلى واجب التصدي للإرهاب في مطلق الأحوال، لكنّ الأمر ما أنفك يطرح أسئلة كثيرة في القراءة والتحليل.

جاءت هذه الفتيات اللاتي تطلق عليهنّ الجماعة اسم المجاهدات من كل حذب وصوب، فلا يجمع بينهن سوى اعتناق العقيدة التكفيرية، فبالإضافة إلى السوريات والعراقيات، توجد القادامات من دول الشمال الإفريقي، وعلى رأسها تونس، بالإضافة إلى مصر والسعودية، كما يأتين أيضا من الولايات المتحدة الأميركية، ومن دول أوروبا الغربية، خاصة من فرنسا وبريطانيا وألمانيا، وتندحر غالبيةنّ من جيل المهاجرين الذين يحملون الجنسيات الأوروبية، كما تعدّ منطقة آسيا الوسطى من المناطق الرئيسية المصدرّة

◀ **عوامل شخصية وطائفية واجتماعية وثقافية وأسباب أخرى ساهمت في دفع نساء للانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»**

العصاب الطائفي.. لا صوت يعلو على الطائفة



شعار «مظلومية الطائفة» بقصد النزوع إلى الانتقام

كذلك. فما يعنيه ذلك السياسي المؤهّ كان بعيدا كل البعد عن إمكانية فهم الآخرين الذين لم يأخذوا بعين الاعتبار طائفية الرجل. فشيعة الحكم نجحوا فعلا في بناء عراق يشبههم.

نجحوا في إثارة النزعات الطائفية لدى الآخرين مطمئنين إلى أن مادة الفتنة ستظل جاهزة. نجحوا أيضا في إدارة حرب أهلية، راح ضحية لها جزء عزيّز من الشعب العراقي، إقرارا لمبدأ القتل على الهوية. وأخيرا فإنهم نجحوا في التخلص من جزء من العراق، وهو الجزء الذي يقيم على أرضه عدوهم السني حين سلموه من غير قتال لداعش. تجربة العراق تقول إن لا شيء بالنسبة للطائفي يعلو على الطائفة، حتى وإن كان الوطن هو ذلك الشيء.

تمزيق وحدة المجتمع يتناقض، كليا، مع بناء دولة الذي هو مشروع وطني. ما من شيء يشجع الطائفي على حب وطنه الذي يشاركه الآخرون العيش فيه. وطن الطائفي يقع في الطائفة، وهي فكرة تجريدية وليست أرضا. فكرة من لا يترك معه في تنفس هوائها إلا أمثاله. من ينصّت بهدوء إلى أحاديث السياسيين العراقيين يشعر بهول ما تحمله من أوهام. أحدهم، وهو مؤهّ طائفي، دعا ذات مرة العرب من منصة الجامعة العربية إلى التعلم من تجربة العراق الجديد. بالرغم من أن هناك إجماعا غالبا على فشل تلك التجربة وفساد روادها وانحطاط القيم التي رسختها في نفوس العراقيين. سخر الكثيرون من ذلك السياسي واعتبروه معنوها، غير أن الحقيقة ليست

المریض بشیعیته. ولأنهما یغلان الشیء نفسه یجد كل واحد منهما في ما یفعله الآخر سببا یرر من خلاله أفعاله. وهما یعرفان أن أحدهما لا یمكنه أن یشغني عن الآخر. كان طائفيو الشیعة في العراق یرفعون شعار مظلومية الطائفة تفسیرا لنزوعهم إلى الانتقام. أما حين استسلموا الحكم فإنهم لم یكتفوا بالانتقام المظلومیتهم المفترضة، بل بحثوا في السنة الذین استضعفوا عنّ ینافسهم في طائفیة لیشركوه في الحكم، فیکون وجوده هناك سببا في استمرارهم في حربهم المقدسة.

لقد أثبتت التجربة الكارثية التي لا يزال العراق يعيش فصولها أن الطائفيين لا يصلحون لبناء دولة. یکن سبب ذلك في أن مشروعهم الذی یقوم على الفتنة من أجل

الطائفية بوصفها مغالاة في الانتماء للطائفة على حساب غيرها من الانتماءات الحديثة الأخرى، وباعتبارها متصلة عضويا بعصبية أخرى هي استعمال الدين مادة للاتجار السياسي، لا تحتاج فقط إلى البحث السياسي والتعمق الفكري بل هي جديرة أيضا بمحاولة تاصيل الطائفية والطائفي نفسها، لتبين العزلة التي يضع فيها الطائفي نفسه.

فاروق يوسف

الطائفية ليست خيارا مريحا إلا في حالة أن يكون المرء المصاب بها مجنونا، فهي ليست ظاهرة اجتماعية أو ثقافية، بل هي وباء يصيب المجتمع والثقافة فيهلكهما وينتج بدلا منهما عصبه مسكونة بالرغبة في الانتقام، وكما هائلا من الخرافات التي تمجد الكراهية. لذلك فإن التجمعات الطائفية هي تجمعات مريضة، لا يمكن النظر إلى أفرادها باعتبارهم بشرا أسوياء. فبعد أن وظفوا حواسهم في خدمة العنف الموجه إلى الآخر المختلف عنهم، فقدوا القدرة الطبيعية التي يميز من خلالها الإنسان الأشياء عن طريق حواسه.

الطائفي لا يرى إلا نفسه، ولا يسمع إلا صوته، ولا يشم إلا راحته، ولا يتذوق إلا طعمه، ولا يلمس إلا جسده. وهو ما يصنع منه كائنا شاذًا، لا يمكنه أن يعيش إلا مع من هم على شاكلته. ولأنه فقير الخيال فإن الطائفي لا يمكنه أن يتخيل وجود بشر عابرين لطوائفهم. وإذا ما التقى يوما بشخصا من ذلك النوع فإنه يعتبره خائنا لأصله. ذلك لأن الطائفة بالنسبة له هي أصل كل شيء. هي مرجع كل شيء. كل فكرة نظيفة من النزعة الطائفية إنما يُراد منها اقتلاع الجذور. ولا أبالغ إذا ما قلت أن الطائفي يشعر براحة حين يلتقي شخصا مصابا بمرضه نفسه، بغض النظر عن الطائفة التي ينحاز إليها ذلك الشخص؛ فالطائفيون وإن تقاتلوا في ما بينهم فإنهم في النهاية إخوة في فكرتهم عن العالم والحياة. فالماروني المريض بمارونيته هو مرآة تعكس صورة الشيعي

باختصار

◀ حذر فولكر كاودر رئيس الكتلة البرلمانية للحالف المسيحي الديمقراطي الذي تترعّمه المستشارّة الألمانية أنجيلا ميركل من إقصاء المسلمين "على غرار ما يفعله الشعبويون اليمينيون في الوقت الحالي".

◀ أعرب رئيس جهاز أمن الدولة البلجيكي جاك رايس عن قناعته بأن احتمال حدوث هجمات إرهابية جديدة على الأراضي البلجيكية لا يزال قائما. ونقلت وكالة آكي الإيطالية للأنباء عن رايس قوله أن مسألة الإرهاب قد تتجاوز تنظيم داعش، إلى ردود فعل شديدة العنف من قبل اليمين المتطرف.

◀ نقلت صحيفة "دايلي تلغراف" في تقرير لها عن رئيس وحدة مكافحة الإرهاب والمافيا في إيطاليا، فرانكو روبرتو، قوله إن التحقيقات أظهرت وجود دلائل قوية على تعاون وتجارة مشتركة بين "داعش" وعصابات المافيا.

◀ قررت محكمة ألمانية محاكمة مجموعة بترعّمها الداعية السلفي الألماني سفن لاف، قد أثارّت غضبا شعبيا بسبب دورياتها في مدينة فوبرتال غرب ألمانيا في 2014، وتطلب من الناس التوقف عن تعاطي الكحول والاستماع إلى الموسيقى.

◀ أطلق قس هنغاري تصريحات معادية للإسلام أمام العديد من الهنغاريين المسيحيين، مزمّيا بذلك موجة معاداة الإسلام السائدة في البلاد. وصرح القس غيلا ماراف، أن «إسلامة أوروبا تتم عبر الهجرة التي تنطوي على غزو، إلى جانب أنها تشكل اعتداء حضاريا على أوروبا».

المشاركة والتعقيب:
islaam@alarab.co.uk



ينظم مركز دوم للثقافة، بالقاهرة، ندوة لقراءة مسرحية من أجواء رواية «ربيع البربر» للكاتب يونس لوشر، ترجمة علا عادل، تتبعها مناقشة قانونية حول الترجمة وحقوق الإبداع في مصر، وذلك يوم 18 مايو الجاري، بمقر المركز بوسط البلد.

أصدر مركز عبدالرحمن كانو الثقافي بالمنامة، بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، مجموعة شعرية جديدة بالعربية والإنكليزية بعنوان «أخبئه كي لا ينبض» للشاعرة البحرينية فاطمة محسن.



«الحدايق المسيجة» قصائد العبور من العالم الواقعي إلى غرائب بيكت

● سفيان رجب يسرد قصص الإنسان شعريا ● نصوص تهز التصور اليقيني عبر السؤال والشك



الشاعر في حدايق خربة

في مسرحيته “نهاية اللعبة”، يقيم صموئيل بكيت حوارا بين رجل من النبلاء وخباط إنكليزي يدعى غودمان. وإن يعاتب النبيل الخباط لتأخره في خلق منجزه الفني (السروال) متحججا بأنّ الله خلق العالم على نحو مثالي في ستة أيام، يجيبه المبدع الفقير “ولكن يا سيدي... يا سيدي... انظر (بازدراء واحتقار) إلى العالم.. وانظر (بفخر وكبرياء) إلى سروالي“.

حول بكيت هذا الحوار القصير إلى مرجع رمزي حين كتب مقالة في فن الرسم الحديث، عنوانها بد “العالم والسروال“. وقد نجح سفيان رجب في “الحدايق المسيجة” في العبور بنا شعرا من العالم إلى سروال بكيت ومن التصور اليقيني الإيماني للأشياء إلى العين المحرقة بالسؤال والشك، ومن قصيدة الله إلى قصيدة الإنسان دون أن تكون الثانية موضع هجاء ونقصان بل إنها تتحول إلى الاثر المحنّفي به. يقول “القصص مثلنا تماما / تتبدل مع الظروف والأيام/ وكل قارئ يقول غير ذلك/ فهو حتما لن يفlech في حياته/ حتى في قراءة كف ميت“.

واللصوص اعتقلوا في سجون غوانتانامو وكلمة السر تنشرت بين أجهزة “اف بي أي” وشبكات الموساد. ولم يجد علي بابا شيئا يحمله غير دموعه وأحزانه“.

وجاءت لفظة العالم، التي ردها الشاعر التونسي كثيرا في مجموعته، متصلة بسياق فكري قديم يسم الخالق بالمثالية، استنادا إلى وسم المخلوقات، وهي، في اجتماعها، العالم، بالمثالية والتنظم والترتب. ولمعنى كلمة العالم في الألسن اللاتينية هذه الدلالة. فالعالم هو المحكم المثالي. ولهذا يعتبر جميلا. هذه المجموعة تذهب بنا إلى صميم العصور تلك. تهدمها من الداخل بنظر نقدي شعري في سياق قصيدة نثر تتأسس في رؤيتها على نقض ما سبق وتخرط في صميم فلسفة الحداثة.

ضمن تصور استشكالي للعالم والأشياء. ولا يتوقف هذا العبث لدى الشاعر بحكايات الكتاب المقدس بل يشمل جميع ما تم تقدسه أو تحنيط معناه من حكايات أسست مخيالا لطفولة سندريلا وباتمان وعلي بابا... أو تلك التي نشأت في سياق مؤسسات المعنى بشكل عام.

سروال بكيت

في نص “القصص التي قرأناها” يستتبع سفيان رجب قصة علي بابا. يقول “بعد سنوات من العيش الكريم، ساءت أحوال علي بابا، ونفدت صناديقه التي كانت مملوءة ذهبيا وياقوتا، لذلك فكر في العودة إلى مغارة اللصوص راكبا حماره الهزيل تتبعه نوابيه البيضاء، التي عرفناه بها أيام طفولتنا. لكن مغارتنا نهبت كنوزها وهربت إلى الروايات الغربية الحديثة وأفلام الويسترن الأميركية.

الشاعر سفيان رجب في مجموعته يتخذ القناع نفسه لكنه يخترقه بقوة مغايرة فيغير معنى الظاهرة برمتها

400 دار نشر ونصف مليون كتاب في معرض فلسطين الدولي للكتاب

في السابع من مايو موعد لإطلاق الدورة العاشرة من معرض فلسطين الدولي للكتاب في رام الله.

وفي هذا السياق يقول وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو “اخترنا أن تكون فترة المعرض في دورته العاشرة التي تمتد من السابع حتى السابع عشر من مايو، مرتبطة برموز أدبية وإبداعية فلسطينية. سيكون انطلاق المعرض في ذكرى ميلاد الشاعر الراحل توفيق زياد وذكرى رحيل الشاعر سميح القاسم في الحادي عشر من الشهر نفسه”، ويضيف “يجب تثبيت إبداعات الأسرى في المشهد الثقافي الفلسطيني“.

فلسطين رغم الظروف القاسية التي تمر بها، وهو دليل على تاصل الهوية العربية، وحرص الفلسطينيين على مقاومة ظاهرة الاستلاب التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في ظل تنالي الأزمات.

كما يعد المعرض اليوم بوابة هامة للنشر العربي، على اعتبار حضور العديد من دور النشر العربية والأجنبية، وكذلك نخبة من الأدباء والمثقفين العرب، في تحد واضح لكل السياسات التي ترمي إلى عزل الشعب الفلسطيني وتطويق أدبه وفكره وثقافته. واختارت وزارة الثقافة الفلسطينية تاريخ ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل توفيق زياد

كما يتضمن المعرض العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والفكرية، منها عروض لأفلام وثائقية، إضافة إلى إقامة جملة من الندوات التي يشارك فيها عدد من المثقفين والمبدعين العرب والأجانب.

ومن جهة أخرى تحل دولة الكويت ضيف شرف معرض فلسطين الدولي للكتاب في دورته العاشرة، وتعتبر مشاركة الكويت هذا العام هامة جدا وتحمل الكثير من الدلالات أولاهها الثقافية، لما للكويت من دور بارز في الحركة الثقافية العربية ورفدها بالإبداع والإصدارات وبالحركة المسرحية. ويبرهن المعرض على مكانة الثقافة في

ﻻ رام الله (فلسطين) – يقام معرض فلسطين الدولي للكتاب في دورته العاشرة، خلال الفترة الممتدة من 7 مايو الجاري إلى غاية 17 من الشهر ذاته، وذلك تحت شعار “فلسطين تقرأ“.

وتعرف دورة هذا العام مشاركة 400 دار نشر محلية، عربية وأجنبية، كما سيتمكن الجمهور من الاطلاع على ما يقارب نصف مليون كتاب سوف يحتضنها المعرض في أروقته وزواياه المختلفة، وستكون هناك العديد من الفضاءات في المعرض منها ما هو مخصص للأطفال، إضافة إلى ما يتعلق منها بالأسرى.



وارد بدر السالم كاتب من العراق

ﻻ ليس أرسين لوبين شخصية حقيقية مثلما كان يتبادر إلى أذهاننا في بدايات قراءتنا مثلما ليس هو الواقع أيضا، لكن بين هاتين الفاصلتين تشكل الواقع عبر الخيال الواسع في هذه الشخصية الطريفة التي رافقت طفولة قراءتنا وشكلت أول ركيزة من الخيال في كيفية النظر إلى الواقع واستخلاصه عبر تنشيط خلايا السرد في مجهر غير واقعي يستند على فرضيات واحتمالات وجنوح إلى الفتازيا وإلى أبعد من ذلك بكثير.

أرسين لوبين لص خيالي وشخصية صنعها الكاتب الفرنسي موريس بلان في مطلع القرن العشرين، وتسلل إلى المكتبات العربية في ستينات القرن الماضي عبر بيروت، ولاقت هذه الشخصية الافتراضية

والحدايق تكون مسيجة بطبعها في لسان العرب. فلم إذن يسمّها الشاعر بما تكفله لها دلالتها المعجمية أصلا؟ هل هو تشديد على دلالة التسييج وفضاء الانغلاق أم هو يعرضها لنا مضاعفة كي تكون تجربة المجموعة محاولة لهدم السياجات على اختلاف مستوياتها شعريا؟

السرد الأليغوري

نتخذ من قصيدة “أرض الكتب” مثلا على هذا السرد الذي تنتظم وفقه المجموعة بكتافة. فنرى مثلا، إن أحصينا قليلا في هذا النص الموجز، ثلاثين فعلا وثلاثة مصادر

ﻻ لفظة العالم جاءت متصلة

بسياق فكري قديم يسم

الخالق بالمثالية، استنادا إلى

وسم المخلوقات

باختصار

ﻻ تحتضن مدينة دبي، في الفترة من 4 إلى 7 مايو الجاري، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية الذي يعقده المجلس الدولي للغة العربية، ويهدف المؤتمر إلى تشجيع البحث العلمي باللغة العربية في التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية ونشر الوعي بأهمية اللغة العربية.

ﻻ تنظم جمعية المهقى الأدبي تاوانات المغربية حفلا تكريما للشاعر المغربي عبدالسلام بوحجر، وذلك يوم 7 مايو الجاري، بمشاركة الشاعرة أمينة المريني، والشاعر الناقد مصطفى الشاوي، والناقد إسماعيل علالي.

ﻻ أقيم في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية حفل تسليم مكتبة الراحل محمد نزال العرومطي للدائرة، حيث كانت عائلة الفقيد قد أهدتها مكتبته المؤلفة من أكثر من ستة آلاف كتاب والعديد من الوثائق والصور.

ﻻ تنطلق الجمعة 6 مايو الجاري، فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للملك توت عنخ آمون بالمتحف المصري الكبير، والذي يستمر على مدار ثلاثة أيام متوالية، بمشاركة عدد كبير من علماء الآثار المصرية من مختلف دول العالم.

ﻻ صدر حديثا عن دار سما للنشر والنوزيع، كتاب بعنوان “دماء على أنوب الموساد... اغتيالات علماء العرب”، للكاتب والباحث يوسف حسن يوسف.



عن دار الفارابي للنشر والتوزيع في بيروت، صدرت للشاعر والروائي أحمد أبو سليم رواية «ذئاب منوبة»، التي تعد التجربة الروائية الثانية لأحمد أبوسليم بعد رواية «الحاسة صفر»، وأربعة دواوين شعرية.



تقيم مكتبة مؤسسة آفاق، بدعم من وزارة الثقافة المغربية، حفل تقديم وتوقيع رواية «نوميديا» للروائي طارق بكارى مساء الجمعة 6 ماي بفضاء المكتبة.

علي جعفر العلاق: الشاعر ابن تجربته وأبو منجزه الشعري

● مرعب مصير بعض الشعراء الذين جمعوا بين الشعر والنقد



الشاعر بداية جديدة دائما

◀ من الصعوبة، وجود فكر عميق وثقافة حية في مجتمعات تقوم على القبلية، أو الطائفية أو الأيديولوجيات الشمولية

الفساد والقتل والفوضى، يأخذ المثقف مكانه اليوم في اصطفاات طائفية وعرقية وإثنية ضيقة، متنازلا عن ضميره الإنساني والوطني والثقافي“.

من جهة أخرى يرى العلاق أنه من الصعوبة، وجود فكر عميق وثقافة حية في مجتمعات تقوم على القبلية، أو الطائفية أو الأيديولوجيات الشمولية، لأن الفكر والثقافة، في رأيه، تاريخيان، لا ينشآن في فراغ أعمى، وبمعزل عن الزمان أو المكان، فهما في حركة من الجدال العميق مع مجتمعاتهما، يتطوران معها.

يتابع ضيفنا حديثه عن الواقع العربي الذي تتناوشه الأديان والمذاهب والطوائف والملل والبلدان، يقول “كان يمكن أن يكون لهذا التنوع في المكونات دور إيجابي يطبع مجتمعاتنا بالديناميكية، وروح التمرد والابتكار، والنزوع إلى الحرية. وأن يضع الأرضية النفسية والحضارية للمجتمع المدني، غير أن شراسة الأنظمة وتبعيتها، حولت ميزة التنوع والخصوصيات هذه، وبمعاونة المستعمر أو المحتل، إلى خراب شامل، عبث بحياتنا ومستقبلنا، حتى أصبحنا شعوبا مهجرة ومهاجرة. وعملت على تهشيم شخصية الفرد، وإفراغها من الأمل والطموح والثقة. وجعلت منه كيانا هشاً، وذاتا يسكنها الجبن، واليأس، وتملق الحاكم ورموزه. وهكذا، تعطلت لدينا طاقة الفعل والمبادرة الخلاقة. وبمرور الزمن وتراكم عهود القمع والتدجين، صرنا على ألفة، تماثل الإيمان، مع ما نحن فيه من إذلال وتهميش. وأكد أقول إننا شعوب تصنع طغاتها بأيديها، وكأنا لا نستطيع العيش بعيدا عنهم. كل شيء لدينا مستورد إلا حكامنا، فهم من صنع محلي بالغ الرداءة“.

عن القصيدة الشعرية التي يطمح إلى كتابتها يقول الشاعر “حاولت دائما أن يكون لي ما يميزني عن شعراء جيلي، أن تكون لي قصيدتي الخاصة، وأسلوبني الخاص في توظيف اللغة والصورة وبناء المعنى. لقد كنت ولا أزال شديد النفور من مالوف القول الشعري. ولا يسعدني أن تستمد قصيدتي قيمتها الشعرية مما تسعى إلى قوله، بل من طريقتها في قول ما تقول. من لطافتها، ومفاجاتها، ومشاكستها للغة. لا أعول كثيرا على قصيدة تسعى إلى دلالتها جرداء عارية من نعمة المجاز ومجازاته المدهشة. كما أنني لا أفك عن تصفية القصيدة، لغة وبناء، قبل أن أدفع بها إلى فضاء التلقي العام“.

المثقف والحاكم

حسب قول كونتر غراس “على المثقف أن يقف دائما إلى جانب المهزوم”، نسال العلاق عن رأيه حول دور المثقف العربي، ولا سيما في المحن أو في المنعطفات الكبرى، ليجيبنا “هذا اقتراض رائع، غير أنّ البراهين على حتميته قليلة إلى درجة مخيبة، ولا سيما في ثقافتنا العربية الآن. نحن أمة مبتلاة بوفرة من الماسي والانهيارات التي تصلح لاختبار المواقف، وبلورة الفروق الناصعة التي لا تدحض بين ثقافة الموقف والفعل وثقافة الذاكرة. اعتقد أن ثمة دورا للمثقف العربي العضوي لم يملأ كما ينبغي“.

يتابع “الأنظمة الدكتاتورية لا تجد في المثقف، غالبا، إلا ذلك الفرد الأعزل، والمغلوب على أمره. الذي يسهل شراؤه وترويضه وتشغيله لحسابها كاية عمالة رخيصة. فهذا المثقف، إلا نادرا، تابع للدولة مضطرا أو مختارا، يشارك في مفردات سلوكها اليومي ويعيش على هباتها وامتيازاتها الوفيرة، أو هو جزء من جوقتها الإعلامية التي تسوقها أمام الناس، قد يعترض عليها في السر لكنه يباركها في العلن. وفي بلدان عربية يسحقها

التفعية، في بداية السبعينات، وقد صدرت مجموعتي الأولى لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء عام 1973 عن دار العودة بببيروت. وأثارت الكثير من ردود الأفعال لما فيها من جرأة في اللغة والاستخدام المتطرف للصور الشعرية. حظيت تجربتي الشعرية والنقدية باهتمام نقدي وأكاديمي كبير، فقد كتب عنها أكثر من عشر رسائل جامعية في العراق وخارجها، وحوالي ثمانية كتب لنقاد عرب وعراقيين“.

وصدرت للشاعر مجموعته الشعرية الأخيرة وطن يتهيج المطر، قبل عام عن المؤسسة العربية للدراسات ببيروت. كما صدرت أعماله الشعرية في مجلدين عن المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، 2013، وعن دار فضاءات في عمان، 2014. وقد ترافقت لدى العلاق، ومنذ البدايات، كتابة القصيدة والمقالة النقدية. لذا كان على حذر شديد من أن يجور النقد على القصيدة فنقذ

دفعها ونصاعتها وتبلغ ذبولها الحتمي، وتكتف المخيلة عن ارتجال المفاجات الشيقة. كان يرعبه مصير بعض الشعراء الذين جمعوا بين الشعر والنقد، حين صارت قصائدهم أخيرا تذكرنا بشعر الفقهاء أو علماء النحو. عن الشعراء الأكثر تأثيرا في تجربته وموقفه من فكرة الأبوّة في الشعر يقول العلاق “لا أبوّة في الإبداع، فالشاعر الحقيقي هو ابن تجربته وأبو منجزه الشعري، وهو بداية جديدة دائما، بالقياس على تجربته الشخصية وتجربة من سبقوه. وهو تمهيد لما يأتي وإضافة إلى ما تم إنجاز. كما أن الشاعر الحقيقي لا يحتاج إلى أباء، ولا أبناء له، إلا بمعنى الانتماء لروح الإبداع وتجلياته في كل زمان ومكان، والاندفاع في أفق مفتوح عصي على الإكمال.

الكثير من الكتاب العرب جمعوا في أجناس الكتابة الإبداعية بين النقد الأدبي وكتابة الأدب، إذ النقد ليس كتابة علمية مجردة بقدر ماهو قراءة مبدعة لنص إبداعي، لكن من يجمع بين الكتابة النقدية والكتابة الشعرية أو السردية أمر بالغ الدقة حتى لا يغلب شق على آخر. “العرب” التقت الشاعر والنقاد العراقي علي جعفر العلاق في حديث حول الشعر والنقد والثقافة العربية.

روز جبران

شارك في الكثير من المهرجانات والمؤتمرات الأدبية والشعرية داخل العراق وخارجها. على مدى أربعين عاما حقق الشاعر العراقي علي جعفر العلاق تجربة أدبية ونقدية لافتة، منذ دواوينه: لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء 1973، وطن لطيفور الماء 1975، شجر العائلة 1979، وصولا إلى الأعمال الشعرية الكاملة التي تلتها مجموعات أخرى، إضافة إلى مؤلفاته النقدية مثل “دماء القصيدة الحديثة في حداثة النص الشعري” و“أفق التحولات في الشعر العربي“.

بداية حديثنا مع الشاعر العراقي علي جعفر العلاق كانت عن سبب اختياره للعالم الكتابة والشعر على وجه الخصوص، ليقرّ أن هذا الطريق لم يكن اختيارا محضا، ولم يكن راجعا إلى وعي يمكن تلمسه. إذ يعتبر أنه ثمة ما يشبه القدر، أو يقاربه، تحكم في حياة الصبي الذي كانه وحتى هذه اللحظة، وكان يقدم له، في كل مفترق من حياته، ما يغريه بالتورط في هذا العالم المدهش.

لأب ولا ابن

عن البدايات وأول الطريق ودهشة الحبر الأولى، يقول العلاق “كثيرة هي البدايات، لكن الإحساس غامض بلذّة غامضة، غير أن المرحلة الأكثر وضوحا، هي تعرّفي على مظفر النواب وجبرا إبراهيم جبرا، حيث كُنت وعا جديدا بالشعر وكتابته، كبداية واضحة للنشر، لا أزال أتذكر قصيدتي الأولى بمجلة العاملون في النفط، والتي كانت نقطة تحوّل في علاقتي بالصحافة الأدبية آنذاك. كانت قصيدتي أول قصيدة في العدد، مع أن العدد كان يضم شعراء أقدم تجربة مني مثل إبراهيم الزبيدي وراضي مهدي السعيد“.

يتحدث ضيفنا عن تجربته يقول “ولدت في قرية بجنوب العراق، وكان أبي فلاحا لا يجيد حراثة الأرض قدر إجادته القراءة والكتابة ولباقة الحديث. وهي حالة لا تخلو من مفارقة شعرية في مجتمع ريفي تحكمه الأمية وشظف العيش. كان، كما أصفه دائما، أكثر من فلاح وأقل من مالك أرض. كان له، ولوالدتي بعد وفاته، تأثير عميق على حياتي. هاجرنا إلى بغداد في عمر مبكر. وأكملت فيها مراحل الدراسة الأولية والجامعية. ثم أكملت دراستي العليا في جامعة إكستر البريطانية“.

يتابع “بعد البعثة العامي ومن ثمّ العمودي بدأت كتابة القصيدة الحديثة، أعني قصيدة

على القصيدة ألا تستمد قيمتها الشعرية مما تسعى إلى قوله، بل من طريقتها في قول ما تقول

النوبة قصة أجيال من المهجرين

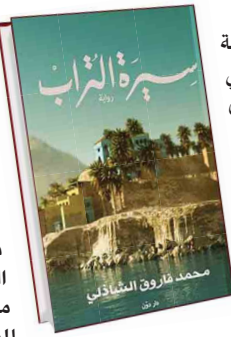
إبين وتلحق به الجدة أشريا، لتبدأ برحيلهما هجرة جديدة للأسرة من النوبة الجديدة إلى القاهرة، ويبقى رب الأسرة رهن الاعتقال. ومن العاصمة يبدأ القسم الثاني والأخير من الرواية “الشّتات”، حيث يقفز المؤلف بالقارئ إلى عام 2011، عند اندلاع الانتفاضة الشعبية التي أسقطت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ومع هذه القفزة الزمنية الواسعة، يظهر الجيل الثاني متمثلا في مصطفى أحمد جُلُق وابنيه عمر الذي يتمسك بجذوره النوبية ومعتصم الذي يلفظها ويرفض حتى تعلم اللغة المحلية لأهل النوبة.

تتوالى الأحداث في خطين متوازيين أحدهما سياسي والآخر اجتماعي، حتى تبلغ ذروتها بمقتل الابن الأكبر عمر أثناء مظاهرة للمطالبة بحق عودة أهل النوبة إلى موطنهم الأول على ضفاف النيل. ومع تطور الأحداث يفسح المؤلف المجال أمام البطل الثاني معتصم للظهور بوضوح والتعبير عن تغيرات طرأت على جيل ولد وتربى وعاش بعيدا عن النوبة، لكنه ظل

حبيس العادات والتقاليد ولون البشرة المميز. ومع هذا الظهور تنشق طاقة لمشاعر رومانسية تندفق بين الشباب النوبي وفتاة قاهرية تزامله في العمل.

يأتي القسم الثالث والأخير بعنوان “العودة” وفيه تعود الفروع التي نبتت بعيدا عن النوبة والمتمثلة في جيل الأحفاد إلى جذورها وأصلها في النوبة، لتستقر بجوار أرواح الأجداد التي لم ترح المكان رغم مرور العقود الطويلة. جاءت الرواية في 236 صفحة من القطع المتوسط وصدرت عن دار دُون في القاهرة وهي الرواية الثانية للمؤلف، 39 عاما، بعد الرواية البوليسية “فيجينير” الصادرة في 2015، والتي سبقتها مجموعة قصصية بعنوان “ذكريات للبع” في 2012. وحمل الغلاف توقيع الفنان كريم آدم الذي وضع صورة ساحرة لنبوت النوبة ذات الطابع المعماري الفريد تطل على نهر النيل محاطة بالنخيل من كل جانب. والرواية رغم تناولها المباشر للنوبة وعناية المؤلف الكبيرة باختيار الأسماء

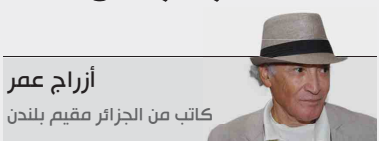


والأماكن والألفاظ المعبرة عن المنطقة واستعراضه للكثير من عاداتها وتقاليدها، بل وحتى رموزها الأدبية والثقافية فإنها في جوهرها تبحث عن الوطن بمعناه الأشمل والأعم.

وينجح المؤلف إلى حد كبير في التمييز بين الوطن بمعناه التقليدي الذي يرتبط في الأذهان بالحدود الجغرافية الثابتة، ليخرج بالقارئ إلى أفق أرحب تشمل اللهجة والأفكار والذكريات ونمط الحياة والمعاني الحلوة التي يحملها كل إنسان داخله أينما ارتحل.

وبعد الانتهاء من قراءة الرواية يجد القارئ نفسه أمام عنوان جديد هو “تدبيل” كتب تحته المؤلف “اكتشفت ذات يوم أننا -مصريين- لا نعرف بعضنا البعض. نفتح على العالم وثقافته فنعرف عنه الكثير، ولا نفتح على أنفسنا ولا نعرف شيئا عن باقي المصريين فلا نعرف شيئا عن أهل سيناء أو مطروح أو النوبة أو.. أو.. فارتدت أن أجعل من هذه الرواية تعارفا بين أبناء وطن لا يعرفون بعضهم البعض. هذه الرواية مجرد الشرارة الأولى وبورك أن تشعل أنت نيران المعرفة. مجرد سهم يشير إلى الطريق وعليك أنت أن تسير فيه“.

حروف تقصم ظهر الوطن



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا تعاني الثقافة في الجزائر جمودا منقطع النظير حيث أصبحت مختزلة في بضع ندوات شعرية ونقدية مرتجلة وسطحية، لا يحضرها إلا عدد قليل من الناس جراء ضعيفا وتكرار نفس القضايا والموضوعات وأسماء الكتاب والشعراء والقصاصين والروائيين. أما الملتقيات الأكاديمية النخبوية ذات الطابع الثقافي فإنها موسمية وتحدث في مدرجات الجامعات والمعاهد العليا موصدة الأبواب.

أما العروض المسرحية والسينمائية التي تقدم فلا جديد فيها، كما أنها نادرة وقليلة. نتيجة لكل هذا صارت الثقافة في المشهد الجزائري شاحبة وهزيلة. في هذا المناخ الراكد برزت في هذه الأيام مشكلة خطيرة فعلا وتتمثل في الصراع الدائر حاليا بين تيار المعربين وبين التيار الفرنكفوني حول الحروف التي ينبغي أن تكتب بها اللغة الأمازيغية، بعد ترسيمها كلغة وطنية ورسمية. فالتيار المعرب يدعو إلى كتابة اللغة الأمازيغية بالحروف العربية وحجته في ذلك أن هذه الحروف تستوفي كل الشروط اللسانية من حيث اللفظ وسهولة التدوين، كما أن ذلك سيخلق وضعا نفسيا مريحا وموحدا للجزائريين. أما التيار الأمازيغي الفرنكفوني المتطرف فيرفض كتابتها بحروف التيفيناغ الأصلية أو بالحروف العربية، ويصر على كتابتها بالحروف اللاتينية، علما أن هذه الحروف لا تتلاءم السنيا مع خصوصية التركيبية الصوتية للغة الأمازيغية.

إلى جانب هذين التيارين هناك دعوات متفرقة هنا وهناك يدعو أصحابها إلى كتابة اللغة الأمازيغية بحروف التيفيناغ الأصلية القديمة، ويستند أصحاب هذه الدعوة في ذلك إلى حجة تاريخية وهي أن هذه اللغة لم تكتب عبر تاريخ الجزائر القديم بالحروف العربية أو بالحروف اللاتينية، كما يرافعون بالقول بأن تجريد الأمازيغية من حروفها الأصلية يعني ضرب فريدة الهوية الثقافية الأمازيغية (البربرية) في الصميم. وفي الحقيقة فإن التيار الفرنكفوني المدافع دائما عن التركة الاستعمارية الفرنسية قد عمل على مدى سنوات طويلة وتمكن فعلا من فرض الحروف اللاتينية على اللغة الأمازيغية، ورغم ذلك فقد فشل عمليا فشلا ذريعا في جميع المجالات وخاصة في جمع التراث الثقافي الأمازيغي الجزائري وتحقيقه ونشره وترجمته إلى اللغة العربية واللغات الحية الأخرى، كما لم يقم بتأسيس دور النشر، والصحف والمجلات ومراكز الترجمة المتخصصة جميعا في الشأن الثقافي الأمازيغي.

والأدهى والأمر هو أن هذا التيار لا تهمة الثقافة الأمازيغية وإنما يختبئ وراء المطالب الثقافية الأمازيغية لفصل المنطقة الأمازيغية وتأسيس دولة خاصة به وبأتباعه. من الواضح هو أن فرض هذا التيار عن عمد، وذلك بمساعدة بعض المسؤولين الفرنكوفونيين الأقواء في أجهزة النظام الحاكم، سيطرة اللغة الفرنسية على مكونات المحيط العام في المنطقة الأمازيغية لدليل ناصع على نيتية الميمنة في ضرب اللغة العربية والأمازيغية معا والانتصار للغة الفرنسية ولمشروع الانفصال.

باختصار

◀ أعلن مكتب جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب أنه سيتم إغلاق باب الترشح وتسليم الأعمال المشاركة في الجائزة في دورتها الخامسة والمخصصة للمعانيين هذا العام 2016 في الرابع من يوليو القادم.

◀ بحضور السفير الفلسطيني أبوعماد الخالدي بدمشق تم توقيع اتفاق تاريخي بين الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وبين الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في دمشق وذلك بعد أربعين عاما من البعد والانقسام.

◀ صدر حديثا عن مؤسسة مقاربات للنصاعات الثقافية واستراتيجيات التواصل والنشر بالمغرب، عمل شعري بعنوان العهد اللاتيني لثلاثة شعراء هم: عادل لطفي وعمر الأزمي ومهدي العمري.



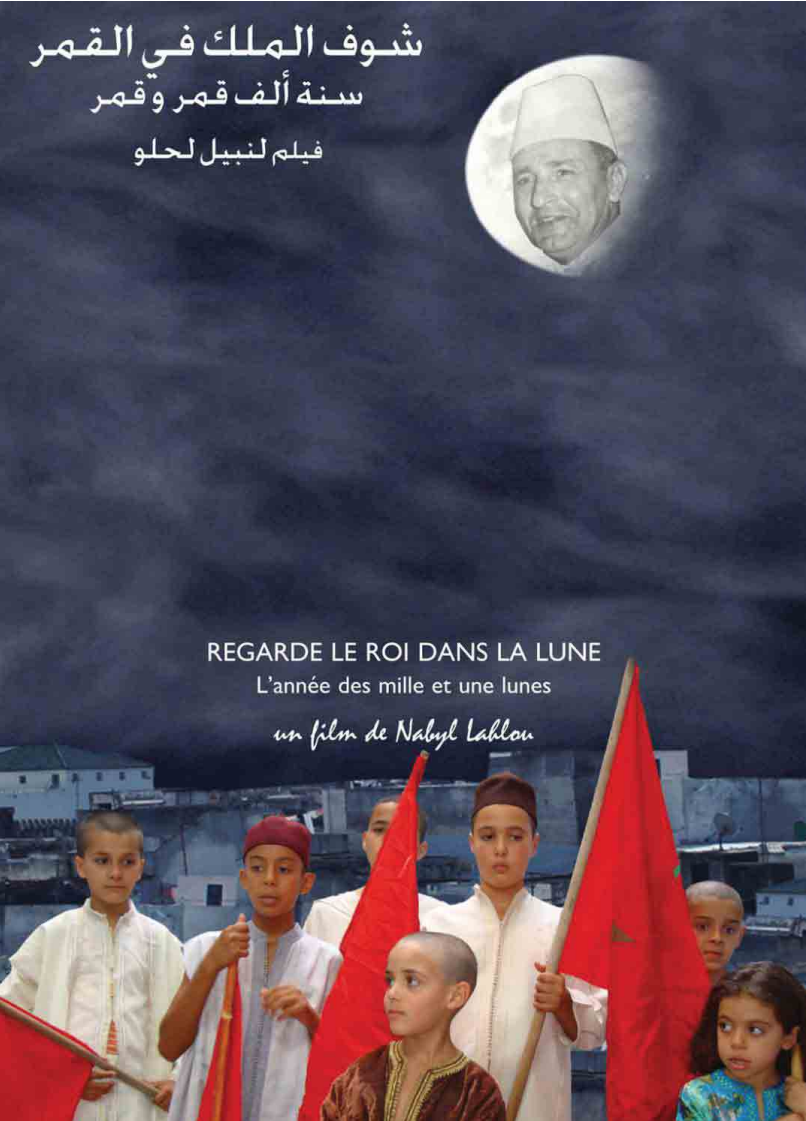
تعاقدت النجمة الهندية سوناكشي سينها مؤخرا على بطولة فيلم جديد بعنوان «نور»، وستؤدي فيه النجمة البوليوودية دور صحافية من كراتشي، وتسايّر قصة الفيلم أحداث رواية سابا امتياز «أعد قتي»، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم بحلول عام 2017.

أطلقت الشركة المنتجة لأحدث أفلام النجم المصري محمد عادل إمام، الإعلان الدعائي الأول لفيلمه «جيم في المند»، على صفحتها الرسمية بموقع اليوتيوب، حيث ظهر أبطال العمل وهم يحاولون الفرار من مجموعة كبيرة من المنود.



نبيل لحلو يقدم السينما المغربية بلمسة مغايرة

● كاميرا ناقلة وناقدة لتبدلات المجتمع المغربي ● مخرج يمزج بين الغريب والمتنافر



سينما التخمين والتخيل

والذي لا يمكن للمخرج الفنان إلا التقاطه والاستماع لبنضه كي يقدم تصورا فنيا له، وإن حدث وأن أذعن لها، فإنما للسخرية منها، والتمهيد لنقدها، وذلك ما تجسده أفلام المخرج نبيل لحلو التي توظف بهارات من السودالية والانزياح عن العادي لفسح المجال أمام الخيال الخلاق.

يحتاج المنجز الفيلمي الذي راكمه لحلو إلى نفخ الغبار عليه وقرآته على ضوء التطورات التي عرفها الحقل السينمائي، وكذلك المستجدات الاجتماعية والتحوّلات الاجتماعية التي عرفها المغرب الراهن، خصوصا وأن بعض أفلام لحلو تنبش في تاريخ المغرب المعاصر بقصدية واضحة لا يمكن اعتبارها اعتباطية، بل ترتبط أشد الارتباط بمقترح قابل للقراءة والتأويل، له راهنيته التي لا تخلو من استقراز وقلق فكري.

مسرحية وسينمائية، تجمع بين الطابع التقليدي والتجديدي، لترتيب الحركة والأشياء داخل الإطار، وإعطاء مكونات الصورة إحياءات تدخل في سياق منظوره الشخصي للحياة، فالضوء والماكياج واللباس والديكور والإكسسوارات وغيرها خادمة للدراما، وليست مجرد أشياء تؤثث إطار الصورة، بل فاعلة في تطور السرد الفيلمي، وباعثة على ضخ شحنات إيجابية للممثل الذي يركز عليه المخرج تركيزا شديدا إلى درجة يحسب المتفرج نفسه أمام دروس في الأداء والتشخيص ترفد سينما لحلو بلمسة خاصة تميزها عن غيرها.

يضبط المخرج حكايات أفلامه على إيقاع يصعب هضمه من لدن غالبية الناس، وهو إيقاع مستوحى من ببطء المجتمع ذاته، وبطء إيقاع الشخصيات المستنبطة من الواقع،

لا يمكن قوله، ولكن يمكن تخمينه وتخيله. إنها لعبة فنية للخلط الجمالي بين تقنيات المسرح كما وظفها كبار المخرجين من أمثال شارلي شابلن وأورسن ويلز، مثلا، وانعكاس لتكوين وتجربة المخرج في مجال المسرح، فقد وظف بعض مشاهد مسرحيته "أوفيليا لم تمت" في فيلمه "إبراهيم ياش"، محمّلا إياها وإياه عناصر رؤيته الفنية المدمجة، وهكذا، تكون أمام أسلوب تجريبي يمتح من الفنين ويقدم تصورا للإطار واللقطة والمشهد، باعتبار أن كل ما يتم تقديمه يخضع للصرامة الفنية.

هذيان وجنون

يعتبر لحلو من القلائل الذين يقومون بالفعل بممارسة الإخراج السينمائي كروية للذات والجماعة، وكأسلوب بصري يحمل دلالات ومعاني، وكنوع من إعادة الترتيب والمراوغة للواقع، فأفلامه ليست مجرد حذلقات تقنية، وإنما هي تجربة تجمع بين الإخراج بمفهومه المهني التقني و"الميزنسين" بمفهومه الفني الشاسع، والممتد إلى فنون العرض وبعض الفنون البصرية الأخرى، وهنا يتميز المبدع في السينما عن غيره، فهناك مخرجون كثر، ولكن قلة منهم تدرك الفروق الفلسفية المؤسسة لتوظيفات المفهوم والانتقال به من مجال إلى مجال.

نلاحظ أن الفيلم لدى نبيل لحلو ينبني على رؤية جدلية تشبه الخصام بين المخرج والسيناريو، فلا يمكن التكهن بما سيدخله هذا الفنان عليه من تغيير بالحذف والتعديل والتحوير، وإن لا يتبخر كليا، فقد تطرأ عليه تغييرات تدخل في سياق "الميزنسين"، وأثناء المونتاج الذي ييسهر عليه المخرج بنفسه.

يخضع الفيلم السينمائي لدى نبيل لحلو لسلسلة متواليات من البناء، فحواراته محبوبة، قاطعة كشفرة الحلاقة، غير مهادنة، لأنها غير منفصلة عن هموم صاحبها الذي يعيش علاقة مسكونة بالتوتر تجاه الذات والجماعة، فأفلامه لا تخلو من قسوة وصرامة، ومن تهكم وسخرية، من هذيان وجنون، وكذلك من نفحات وجدانية وعاطفية تتضمن جرعات من الانتباس الناتج عن تلك الأوهام الساكنة في ذهن المبدع، والتي قد لا تتحقق إلا بعد مدة غير يسيرة داخل مجتمعه الذي قد ينتبه البعض منه إلى ذلك فجأة، وبعد قوات الأوان، ذلك البعض الذي طالما ظل بظنه صوتا مزعجا ونشازا، وتلك مهزلة ما بعدها مهزلة. يتأسس مفهوم "الميزنسين" لدى نبيل لحلو على مهارات وكفايات فنية وتقنية،

يختلف النقاد والباحثون حول الأسلوب السينمائي للمخرج المغربي نبيل لحلو الذي سينظم في شهر مايو الجاري (من 04 إلى 15 مايو) تظاهرة عروض استعادية لأفلامه، ومعرضا للصور الفوتوغرافية وملصقات الأفلام، احتفاء بالمثلة صوفيا هادي، شريكته في الفن والحياة، وإن كان البعض لا يعترف بأفلامه ويصنفها خارج السينما، إلا أنها تظل راسخة في تاريخ السينما المغربية، لأن من يتحدث لا يقدم حججا على ما يقول.

محمد أشويكة

□ المخرج المغربي نبيل لحلو انخرط في الإخراج السينمائي منذ زمن طويل، ولم يفرط في المسرح الذي غادر من أجل عشقه البلاد للتكوّن في فرنسا، فعاد حاملا لوعي سياسي وفكري وفني وثقافي مغاير، سرعان ما سينتبلور في مجمل أعماله السينمائية والمسرحية على السواء، بل لقد أضحت عمله مقيرا للجدل والنقاش في الساحة الفنية نظرا لجرائته وتميز طرحه وتمرده على المألوف والعادي، فعمله لا ينفصل عن شخصه ومزاجه المتفرد.

أنجز المخرج نبيل لحلو عدة أفلام روائية طويلة منها "الموتى" (1975)، و"القنفودي" (1978)، و"الحاكم العام لجزيرة الشاكرباكرين"، أو "الحاكم العام" (1980)، و"إبراهيم ياش" (1982) و"نهيق الروح" (1984)، و"كوماني" (1989)، و"ليلة القتل" (1992)، و"سنوات المنفى" (2002)، و"ثابت أو غير ثابت" (2006)، و"شوف الملك في القمر" (2011)، وقد أنتج حل أفلامه وكتبها وأخرجها وتقمص دور البطولة في مجملها، مما يدل على اقتناعه بأن المنتج المستقل يمكن أن يتحرر من بعض الضغوطات التي يمكن أن يملئها عليه المنتجون الآخرون، ولا سيما إذا كانت له أفكار خاصة قد لا تثير تخوفهم من أسلوب وأفكار المخرج.

لحلو معروف بجموح الخيال لديه، والميل نحو "الفانتاستيك" فلا تخلو أفلامه من مسحة سوربالية مدموغة بنوع من السحرية الواقعية



نبيل لحلو

يعتبر من القلائل الذين يقومون بالفعل بممارسة الإخراج السينمائي كروية للذات والجماعة، فأفلامه ليست مجرد حذلقات تقنية

«المشخصاتي 2» كوميديا وثائقية افتقدت الهدف والقضية

إذا كان من الطبيعي أن تتوقف الدراما بشكل عام والسينما بشكل خاص أمام الأحداث السياسية الكبرى التي شهدتها مصر في الأعوام الخمسة الماضية، فإن الأزمة الكبرى التي واجهت فيلم «المشخصاتي 2» هي عدم وجود سياق للفكرة أو القضية التي يريد الحديث عنها.

سارة محمد

□ بدا الفيلم المصري «المشخصاتي 2» للمخرج محمد أبوسيف وكأنه برنامج وثائقي يتضمن مقاطع لأحداث ثورة يناير 2011، وما تلاها من أزمات في أعقاب حكم جماعة الإخوان المسلمين وصولا إلى الانفراج الذي حدث بموجب ثورة 30 يونيو 2013.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية «شليبي» وهو ممثل هامشي (كومبارس) يعاني من ظروف مهنية سيئة، كلما ذهب إلى تصوير عمل، تحدث له مشكلة تنتهي بطرده من العمل، إلى أن يعلم بنبا التحضير لفيلم «سواق الرئيس» فيتقمص شليبي شخصية الرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم شخصية محمد مرسي الذي كان أول رئيس لمصر عقب ثورة 25 يناير 2011، ولمدة عام واحد، وخلال ذلك يتقمص شخصيات إخوانية قيادية ومحورية مثل محمد البلتاجي، وخيرت الشاطر.

ومع أن تناول الأحداث السياسية أمر متاح أمام صناع الدراما، لكن المشكلة هنا تتمثل في أن الشخصي اختلط بالإبداع، وهو ما تعرض له تامر عبد المنعم بطل الفيلم والذي شارك في تأليفه مع مخرج العمل محمد أبوسيف، وكانت النتيجة المزيد من الارتباك الفني.

أراد عبد المنعم أن يبين مدى ضعف محمد مرسي، خاصة قبل توليه حكم البلاد، فقدمه رجلا بلا شخصية تابعا للمرشد وللجماعة، وبلغت السخرية مداها «غير اللائق» بتصويره

الشأن المصري ومحاولتها التحالف مع الإخوان بشكل ساخر يبلغ ذروته في مشهد يجمع بين باترسون وبعض قادة الجماعة وفي أفواههم مصاصات كالتى يجبها الأطفال، في إشارة إلى أنهم في حضورها مثل الأطفال الصغار ينتظرون التوجيهات والمكافآت. السؤال الذي يراود أي مشاهد للفيلم هو ما الفائدة التي حصل عليها من مشاهدته؟ إذ أن مجرد سرد الأحداث التي مرت بها مصر تحت قيادة الإخوان في إطار ساخر لا يصنع عملا متكاملا، فالجميع يعرف حجم الضرر السياسي والأذى النفسي الذي سببته الجماعة عقب ثورة يناير.

ومن هناك، فإن محاولة استرجاع أحداث



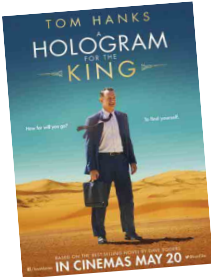
ارتباك فني

جديد الشاشات



باخذ الفيلم الإماراتي "سايبر الجنة" المشاهد في جولة إلى إمارة الفجيرة بحثا عن الحب والحنان المفقودين، حيث الجدة التي ينتظر "سلطان" حضورها لتأخذ بيده في حياته الصعبة وتكون له سندا وشريكا وأكثر بكثير.

- عنوان الفيلم: سايبر الجنة.
- بطولة: أحمد الزعابي وجمعة الزعابي.
- إخراج: سعيد سالمين المري.
- إنتاج: 2016.



يروى فيلم "صورة ثلاثية الأبعاد الملك" قصة رجل الأعمال الذي يعمل لصالح شركة "الآن كلاي"، حيث يسافر البطل إلى المملكة العربية السعودية في مهمة محددة، وهي بيع نظم ثلاثية الأبعاد للملك.

- عنوان الفيلم: صورة ثلاثية الأبعاد للملك.
- بطولة: توم هانكس ساريتا تشودري.
- إخراج: توم تاكيوير.
- إنتاج: 2016.

تشكيل



اختتم الخميس 5 مايو الجاري معرض الفنانة السعودية نور هشام السيف «أيا كان سيكون» في صالة «مشق آرت سبيس» في العاصمة البحرينية المنامة، المعرض جاء متزامنا مع معرض منفصل متصل بعنوان «عيون بلا عنوان» للفنان البحريني محسن المبارك.

سعد يكن يرسم حلب ما بين الخيال والواقع

● أوركسترا خاصة تحول جسد الفنان إلى لحن بصري يشي بموسيقى مصورة



شخوص تتلوى وتنقشر في فضاء اللوحات

إذا كان لا بد من وصفها، فهي أشبه بملاحم جلجامشية/حلبية معاصرة، تخلعت أبواب المقاهي وخرج الناس العاديون منها، وعن طورهم المعهود في لوحاته السابقة، الخراب الخارجي تماهى مع الداخلي، أو هو غير ملامحه تماما، إنه الألم والأمل في آن، ولكن على طريقته الخاصة وبالأحمر والأبيض والأسود.

لعل أبلغ ما يختصر الحاضر القريب هو ما قاله الفنان في هذه الكلمات "نهب مرسمي، وهو كان أيضا البيت الذي حملت طوال سنوات بان أشيده للعيش في ريف حلب، تمكنت من ذلك قبل اشتعال الحرب بفترة قصيرة، لم أتمتع بما أنجزت، أحرقت 22 لوحة جدارية من مجموعة "الف ليلة وليلة"، أصبحت رساما، منزلي الصغير في أحد أحياء حلب القليلة الآمنة، احتواني مرة أخرى، لم أغير عاداتي اليومية كثيرا، بقيت أنزل إلى مطعم "وينيس".. لكن لم يعد هناك رواد كثيرون، تراجع أعدادهم تدريجيا، حيث بست أكمل جلستي محاطا بالفراغ، وعمال المطعم الذين تتعلق عيونهم بشاشة تلفزيون تنقل صور الدمار والأشلاء المتناثرة"، تماما.. كما في لوحاته.

* م.ع

إلى الحياة، أو تفتح بصرنا على واقع نعيشه دون أن نفقه خطورته، أو نحاول تغييره، لذا وجب على الفنان أن يخترع صيغة وقوانين جديدة، غير تلك التي تتبناها الفوتوغرافيا. كلمات الفنان تلك هي بمثابة توضيح لما قاله يوما ما "اعترف بأن اللوحة دائما هي أقل من تصوري للعمل الفني الذي أبحث عنه، ولذلك أرسم موضوعا معينا قرابة مئة مرة"، ربما في محاولة مستميتة منه للقبض على معنى شعر بأنه لم يتوقف عن "الإفلات" منه.

جلجامش حلب

سعد يكن من الفنانين الذين اعتبروا أن الصورة الفوتوغرافية التي توثق الحروب ومآسي الإنسانية أكثر بلاغة من أية لوحة تشكيلية، ذكر مؤخرا أن "هول ما رايت وما شهدت لجمني.. لم أرسم الحرب في حلب بعد".

يبدو أن الفنان اجتاز هذه الفكرة نهائيا، فقد شاهدنا على صفحته الفيسبوكية أربع لوحات عن حلب الآن، من أروع ما أبدع، نشرها الفنان بعد هذه الكلمة المُرجلة "وبعدين؟".

اختتم الخميس 5 مايو الجاري معرض الفنانة السعودية نور هشام السيف «أيا كان سيكون» في صالة «مشق آرت سبيس» في العاصمة البحرينية المنامة، المعرض جاء متزامنا مع معرض منفصل متصل بعنوان «عيون بلا عنوان» للفنان البحريني محسن المبارك.

استضافت مؤخرا صالة "تجليات" البيروتية معرضا للفنان التشكيلي السوري سعد يكن، ضمّ مختارات من أعمال سبق للفنان أن عرضها، إلى جانب لوحات جديدة لم تعرض في بيروت من قبل، وهي عبارة عن رسومات جميلة رسمها الفنان على صحنون سيراميكية مُعلقة على جدران الصالة.

الواقعية، هو صدّى حارق لما يجري الآن على أرض سوريا، وعلى أرض حلب، مدينة الفنان. فالموت والخيبة والعزلة والإحساس بالتخلي، حاضرة في لوحاته التي أبدعها سابقا، وكأنه استشعر ما سيحدث لاحقا. الألوان التي نسج منها الفنان عبر السنين علاقة حميمة، وهي الأحمر والأسود والأبيض، لم تكن في قوتها على القدر الذي هي عليه الآن، ألوان تنطق بالحاضر الصاعق وبوضوح لأنع يؤثر في نفس الناظر إليها. اليوم، أكثر من قبل، يمكن رؤية معظم، وربما كل اللوحات التي رسمها الفنان سعد يكن وكأنها رُسمت ساعة الصفر، الثانية عشرة ليلا، لا نقصد فقط اللوحات التي رسمها لجلسات الطرب وللمقاهي الحلبية أثناء الليل كفترة زمنية عادية، بل أيضا تلك التي جاءت في معارض حملت عنوانين "جلجامش" و"الطوفان والنساء"، و"موسيقى"، وصولا إلى معرضه "الأخر"، حيث غرزت الحرب مساميرها في كراسي رواد المقاهي الحلبية العريقة، وتشقّلت الحياة فيها رأسا على عقب.

نعم، دخلت الحرب إلى لوحاته، ولكن من خلال بوابته الفنية الخاصة: اللامباشرة، نعم، الليل في اللوحات، ولكن كحالة، وكرحم لا يدري أحد منا ماذا يتحرك في داخله، حتى وإن خُيل إليه أنه يدري؟

اشتهر الفنان برسم خطوط فاصلة في لوحاته، خطوط وكأنها التماس الحاسم ما بين الخيال والواقع، خاصة في اللوحات التي يغلب عليها اللون الأسود والأبيض.

ها هو الآن المشهد ذاته يرتجّ في لوحات الفنان سعد يكن، تقوم الفوضى وتخلط الخيالات الكابوسية مع الواقع الجديد، حيث الليل الحلي لم يعد للسهر والموسيقى الطربية. تحلل الخيط الخفي الذي باعد ما بين الخيال والواقع، وما بين الماضي والحاضر، فتدقتت الصور الذهنية و"التذكارية" لمدينة فائضة الكرم، لتظهر اليوم في لوحات الفنان كما في الواقع الفجّ، وهي ترزح تحت ثقل كوابيس حسّية كانت لا تزال ما قبل أيام معدودة، كوابيس مخدّرة ومُجّلة.

ها قد ولدت سهولة الدخول إلى عالم الفنان سعد يكن من خلال ما يحدث الآن في حلب، فهو لم يتراجع يوما عن اعتباره أن قيمة اللوحة الفنية ليس في كونها مشهدا بصريا عابرا، بل طاقة تعيد تشكيل نظرتنا

إلى بيروت - إن جال زائر معرض الفنان التشكيلي السوري سعد يكن الذي أقيم مؤخرا في صالة "تجليات" البيروتية بين اللوحات بحثا عن أثر ما لما يحدث في سوريا في لوحات الفنان، وهو المعروف عنه افتقانه بثرات وطنه سوريا ومدينته حلب، فلن يعثر إلا على انشغال الفنان بتصويره الخاص جدا لمشاعر إنسانية مختلفة من غيرة ووحدة، واهتمام بسماع الموسيقى حتى الانغماس وغيرها من المواضيع التي اعتاد الزائر أن يراها في معارضه السابقة. وسيجد الزائر أيضا مختارات من مجموعات فنية رائعة باتت أكثر ما يعبر عن مزاج سعد يكن وأسلوبه الفني الذي نضج فيه مزيج خلاق لعدد من التيارات الفنية المعروفة من تعبيرية، وواقعية، وسحرية، وغنائية ومستقبلية.

سيلتقي الزائر مجددا مع قائد الأوركسترا الخاص به الذي تحول جسده إلى لحن "بصري" يشي بنوات الموسيقى المصورة التي ينخطف تحت أثيرها المستمعون أو الحاضرون إلى عوالمهم الداخلية، كما سيعثر زائر المعرض على لوحتين تملآن أجواء ألف ليلة وليلة أجمل تمثيل.

تعبيرية مستقبلية

ليس وصف لوحة الفنان سعد يكن بـ"التعبيرية المستقبلية" قدام من الأسلوب الذي يعتمده الفنان في تظهير الحركة الخارجية والداخلية في شخوصه المرسومة، والتي لا "تستقر على بر"، حتى وهي جالسة، ومتوقعة على كراسي المقاهي، من خلال سلسلة من الخطوط والألوان التي تتداخل ويشف بعضها على بعض، بل تبدو النزعة "المستقبلية" حاضرة عبر المواضيع التي عكف على تناولها الفنان لفترة لا تقل عن ثلاثين عاما.

يعتبر الفنان أن الإنسان لم يتغير منذ الأزل، فالغيرة والحب والحقد والإحساس بالفقدان... كلها مشاعر لم تغادره وهو في عزّ عيشه في العالم المعاصر، لذلك لا يمكن اعتباره ما يقدمه الفنان الآن وحتى في السابق قادما من ماض عفا عليه الزمان ومضى.

ليس هذا فحسب، فإن خط الدراما البشرية الذي سار عليه الفنان منذ ما يقارب الثلاثين عاما ورسم من وجهه شخوصه التي تتلوى وتنقشر في فضاء لوحاته، ضاربة عرض الحائط بكافة قوانين الهندسة

الأحمر والأسود والأبيض، ألوان تنطق بالحاضر الصاعق وبوضوح لاذع يؤثر في نفس الناظر إليها

عامر العبيدي يجسد عذابات الهجرة في معرض بأميركا



تكوينات لونية متقاطعة

رؤوس الخيول، وبين الزخارف اللونية الدافئة تارة، والحارة تارة أخرى، حسب رمزيها الموضوعية المطروحة ضمن مساحات ملونة مخصصة، تكاد تكون رئيسة، متوازنة مع المفردات والدلالات الشاخصة، مما أعطى علاقة ناضجة ما بينها، التي لا يمكن عزلها عن مضمون أفكاره وطروحاته. فتجربته هذه يواصل بها العبيدي اختباراتِه وصباغة مشاهدها الرؤيوية، ليعكس من خلالها انعطافة كبيرة ومتبلورة في استلهام الرموز التاريخية والتراثية الأصلية، وفق مفهوم فني معاصر.. لاسيما حيوله الفارعة.

وتراثية للبطولة عند الإنسان العربي خصوصا، باندفاع وشموخ، وقد سلب الضوء على رموز عميقة التأثير في صباغة الحلم العربي، فالصحراء كبيشة عربية عريقة، يشتد فيها ساعد العربي وشجاعته وبطولاته وصولاته، أما الحصان فهو عنصر أداء مكمل لرجولة الفارس العربي منذ القدم. وقد وضع العبيدي في تجربته تلك أسلوبه الخاص الذي يعتمد فيه على تحديث اللوحة العراقية المعاصرة، ضمن مفردات وتكوينات إسلامية وتاريخية وفلكلورية، يزاوج بين التشخيص الحيواني/الخيول الجامحة وحمايم السلام المحلقة بموازاة

أقيم مؤخرا في قاعة غاليري "فيادوكت" في مدينة دي موني التابعة لولاية أيوا وسط مدينة بيرث بالولايات المتحدة الأميركية، المعرض الشخصي للتشكيلي العراقي المغترب عامر العبيدي، الذي ضم عشرة أعمال كبيرة الحجم، موضوعها عذابات الهجرة، وعشر لوحات أيضا، صغيرة الحجم، أجساد وكراسي، فضلا عن عمليْن نحيتين، بعنوان "الأجساد المعبّدة".

علي إبراهيم الدليمي

ظل الفنان التشكيلي العراقي المغترب عامر العبيدي ينجز معرضه الأخير بالولايات المتحدة لمدة ثلاث سنوات، وقد جسد العبيدي في معرضه هذا عذابات الإنسان في كل مكان، وخصوصا الإنسان العراقي، الذي لاقى أشد العذابات النفسية والجسدية، بسبب الحروب والهجرة، وما ينتج عنهما من مأساة عميقة داخل الإنسان نفسه.

والعبيدي، من فناني جيل ما بعد الرواد في الحركة التشكيلية العراقية التي انطلقت منذ العقد الستيني، ومعروف بتجربته الفنية والموضوعية، على مدى مسيرته الطويلة، مع الخيول الشاخصة.

وبعد أن أرهقه جموح خيوله المجردة

◀ عامر العبيدي عاد إلى المدينة ليجلس وحيدا على الأرائك الخشبية المهجورة الخالية، إلا من بضعة صعاليك متفرقين صامتين



بالشراكة مع جامعة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأميركية ومعهد كاليفورنيا للتقنية، بيعت أربع لوحات من أعمال الفنان التشكيلي المصري محمد خضر بمزاد صامت لصالح تطوير التكنولوجيا النظيفة غير الضارة بالبيئة، وجميع اللوحات عن مصر.

تجدني بين أغصان الشجرة



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ أخبرني أحد الأصدقاء أنه في سنين مراهقته كان يحب أن يتسلق شجرة التين في ضيعته، كان يأخذ معه روايات "إلى فوق" ليقراها، وهو يتناول ثمرات التين الناضجة الواحدة تلو الأخرى حتى يغلبه النعاس على أحد أغصانها.

إحدى هذه القصص كانت "جدتي في الشجرة"، وهي من الروايات التي تركت أثرا في نفسه، أهداني إياها، فقرأتها بشغف طريف، وأنا أتخيل نفسي فوق شجرة تين في عز الصيف.

لا أذكر كم مرة طلبت من هذا الصديق أن يعيد على مسامعي قصته مع شجرة التين، لأنها كانت تحمل بالنسبة إليّ سحرا غامضا، كان يمثل لطيفي، فبعد بصر تكرار سرد القصة المرة تلو الأخرى.

لم أفهم حينها رغبتَي المتجددة هذه في سماع تلك القصة، إلا حينما قرأت "البارون المعلق" للروائي الإيطالي كالفيو، إذ وجدت فيها أصداء للعالم المحيط وبعض صوره المؤثرة وأشياء كثيرة من أجواء الصديق وشغفه بالقراءة. الرواية هي عن صبي في الثانية عشرة من عمره، كادت التقاليد تخنقه فقرر الصعود والعيش بين أغصان الأشجار إلى الأبد.

لم يرد الكاتب أن يعزل بطل الرواية عن العالم، اشتندت معرفة "كوزيمو"، بطل الرواية، بالعالم الذي ثار عليه، فتفاعل معه، كما ترك أثره في الكثيرين، حتى أنه استقطب إلى شجراته غير العابرات، "فيولا" الحبيبة/الاستثنائية التي غيرت حياته دون أن تُزله من أشجاره.

وقع الرواية كان مفصليا لناحية استيعابي، ليس فقط لشخصية الصديق، بل أيضا لخصوصية الفن الفطري. ربما يختصر "كوزيمو" جانبا كبيرا من شخصيات العديد من الفنانين في إبداعهم للوحات تحمل ملامح هذا الفن.

مثل "كوزيمو" اختار هؤلاء أن "يستنبتوا" أشجارهم الخاصة ليصودوها احتجاجا على الواقع المازوم. مثله، كان احتجاجهم رقيقا يسقيه الشعر، وتكوينه الخيبة وتغلغه الطرافة وسمات طفولية تستدعي الابتسامة. مثله، شملت نظرتهم من أحبوا أو ما عكفوا على الصود في وجهه. استوتت أعمال هؤلاء الفنانين كافة شروط الفن الفطري الذي يذكر برسومات الأطفال: دفة الألوان، تجاهل البعد الثالث، والاهتمام بالتفاصيل، وطواف عناصر اللوحة وكان لا وجود لفنانين الجاذبية، والمبالغة في الأحجام حيناً وتقزيمها حيناً آخر، حيث لا تبدو واقعية على النحو الذي يراه البالغون، و"أنسنة" النباتات والأشياء وإعطائها أدوارا رئيسة في اللوحات.

لوحات أبداعها فنانون تلقوا دراسة فنية حديثة، ليختاروا تبني خطاب فني أسلوبه طفولي وداخله يختصر هواجس الإنسان العربي المعاصر ومعايشته لأزمات شحذت خياله وعقّت تجربته الفنية.

يكاد هذا الفن المُسمّى بالفطري يكون الأقدر على احتضان أنواع التيارات الفنية الأخرى، لأنه الأقرب إلى ماهية النزوع الفني. أصوب ما يعبر عن ذلك الفنان دبشيريكو في قوله "لكي تكون الأعمال الفنية خالدة عليها أن تخرج عن طوق الواقع.. في اللحظة التي تتمكن فيها من ذلك ستدخل تلقائيا عالم الرؤيا والأحلام الطفولية".

من الفنانين العرب الذين تلونت لوحاتهم بأجواء الفن الفطري، أذكر سليمان منصور الذي تعدى تعبيرية أعماله لوحات روسو والد الفن الفطري، ومحمود فهمي عبود، وسنان حسين الذين قدما لوحات تتخطى فيها طرافة ومائية الشخوص السابحة في الزققة، تعبيرية العالمي شاغال.

وأيضا ياسر صافي في لوحات بهذه العناوين "عسكرة"، "برميل"، "دكتاتور"، و"أخت الشهيد"، أذكر أيضا وجوه الفنان سمعان خوام الطفولية والتي لها علاقات ملتبسة مع ما يحيط بها، حول لوحة له ظهر فيها وجه صبي وعلى رأسه سلحفاة يقول الفنان "عندي سلحفاة اسمها مارغو استوحيت هذه اللوحة منها.. هي بالنسبة لي البطء المُسكّن للآلم".

لا أنسى مهند عرابي، وصيّه المستدير الوجه كالبدر التمام، والفنانة الكويتية تمار السامرائي في تقديمها لأعمال لها "تلعب، ناخذ اللعبة بجدية، التهديد حقيقي والخطر أيضا، فرسانا تلعب لعبة الموت للأطفال". هؤلاء في لوحاتهم استطاعوا أن يكونوا في الواقع العربي دون أن تهوي ألوانهم في الحراق، مثلهم كمثّل "كوزيمو" حين اختار أن يرى الشمس وهي تشرق بشكل مختلف، وحيث الضوء واللون في بساطتهما الأولى.



«الحاجة تبدو ملحة على المستوى المحلي (الأردني) لتعديل التشريعات الناضمة للعمل الصحفي، بما يجعلها أكثر تفهما لحق الصحفي في الحصول على المعلومة».

طارق المومني
نقيب الصحفيين الأردنيين

«لا وسيلة لحل أزمة الصحفيين، إلا من خلال الأدوات الديمقراطية وعلى رأسها الحوار. ويجب تفعيل التقليد الذي كان معمولاً به، وهو إخطار الصحفيين بجرماتهم النشر من خلال النقابة».

صلاح عيسى
عضو المجلس الأعلى للصحافة المصرية



ميديا

الصحف تموت حتى وهي رضيعة

● توقف ذي نيو داي البريطانية بعد شهرين من إصدارها ● الصحيفة الجديدة تفشل في تسويق طبعتها في الزمن الرقمي



المغامرة انتهت سريعا

كبيرا لعشاق الصحافة الورقية والباحثين عن خيوط أمل لبقائها واستمرارها. ويقول خبراء التسويق والإعلانات "إننا وصلنا إلى لحظة مصيرية، حيث لم يعد شراء الإعلانات في الصحف المطبوعة مجديا. والمشكلة ليست في المؤسسات الصحفية الورقية، لكن لا بد من التركيز على حجم الإنفاق الذي يحقق سرعة الوصول ونوعيته، وطبيعة الجمهور".

ويرى البعض أن إغلاق الصحيفة الوليدة هو جزء من أزمة كبيرة تعاني منها سوق الصحافة الورقية في بريطانيا والعالم، بسبب تغير سلوك القراء وتوجههم نحو الصحافة الرقمية، وتختلف المحتوى الذي تقدمه مقارنة بصحافة الإنترنت وما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمة إخبارية.

الصيغة الرقمية فقط، وجاء الإعلان بمثابة إسفين آخر يدق في نعش الصحافة الورقية. وتسائل البعض في الصناعة عما إذا كان سيكون هناك أصلا مستقبل للصحافة الورقية، بعد أن شكل إعلان الصحيفة إنهاء عصرها الورقي خيبة أمل للمتقائلين بالمستقبل، خاصة أن الإندبندنت حاولت اتخاذ قرارات جريئة سابقة وراهنّت على السوق المربضة بإطلاق صحيفة "أي" قبل عامين، واتهمت حينها بأنها لا تتعلم من أخطائها وتراهن على سوق الورق المريضة في عصر يتحول فيه كل شيء إلى الرقمية.

ولهذا السبب اعتبر متابعون لصناعة الإعلام، أن إطلاق صحيفة ذي نيو داي، مغامرة مالية متهورة، لكنها شكلت دفعا معنويا

وأوضحت مجموعة ترينيتي ميورر أن عملية إطلاق الصحيفة غير مكلفة بما أنه تتم طباعتها عبر القدرة الإضافية لمطابعها، والتي تملك عقودا لطباعة النسخة الورقية من صحيفة الإندبندنت، التي باعها يغبيني لبيديف إلى جونستون برس في وقت سابق من هذا العام.

وتفيد بعض المصادر أن صحيفة ذي نيو داي ربما كانت ستشهد خسائر تصل إلى حوالي مليون جنيه إسترليني سنويا. وجدير بالذكر أن قرار إطلاق ذي نيو داي تزامن مع إعلان صحيفة الإندبندنت البريطانية التي صدرت عام 1986 عن إنهاء إصدارها الورقي والانتقال إلى الصدور الرقمي بسبب التراجع الكبير للمبيعات، فكانت أول صحيفة بريطانية تتحول إلى

شكل إعلان صحيفة "ذي نيو داي" البريطانية عن وقف إصدارها بعد شهرين فقط من إطلاقها، صدمة للعاملين فيها وللمتقائلين بمستقبل الصحافة الورقية، فيما اعتبره خبراء من الإعلاميين نهاية طبيعية لمغامرة صحافية غير محسوبة، في سوق مريضة مازالت تعاني من نتائج استحواذ الإنترنت على القراء والإعلانات.

ثلاث سنوات. وصرح مصدران أنه تم إبلاغ الموظفين بعملية الإغلاق، الأربعاء، وأن آخر عدد سوف يصدر الجمعة. وقالت رئيسة التحرير اليسون فيليبس، التي كانت مسؤولة سابقة في صحيفتي "صنداي ميرور" و"صنداي بيبول" الصادرتين عن نفس المجموعة الإعلامية، إن أولئك الذين حضروا الاجتماع الداخلي أصابهم الذهول.

التعثر أصاب الصحيفة منذ لحظة إطلاقها بحسب ما أفاد روي غرينسلا، وهو بروفيسور في الصحافة بجامعة لندن ويعمل معلقا إعلاميا بصحيفة الغارديان البريطانية. وكتب غرينسلا قبل حوالي 10 أيام بأن مشروع إطلاق صحيفة ذي نيو داي كان أمرا خاطئا، وأنه بمجرد إطلاقها اعتبر أنها لا تعدو أن تكون عملا "هاويا"، غير محترف.

ويرى أن الفترة الزمنية بين الإعلان عن إطلاق صحيفة ذي نيو داي وعملية إطلاقها الفعلية كانت قصيرة جدا. واشتملت الحملة على بعض الترويج التلفزيوني فحسب، وهو ما لم يكن كافيا لخلق موجة من الاهتمام. وكانت ترينيتي ميرور روجت للصحيفة قبل إصدارها من خلال حملة إعلانية تلفزيونية بلغت تكلفتها 5 ملايين جنيه إسترليني عبر شريط إعلاني يحمل شعار "اغتنم الفرصة واحصل على ذي نيو داي". وأضاف غرينسلا أن من بين أسباب إخفاق الصحيفة أن طباعتها تتم في مطابع مستخدمة من طرف صحيفة دبلي ميورر، وبالتالي تتأخر طباعتها، ويتم توزيعها في وقت مبكر من المساء. والنتيجة أن الصحيفة لا تتضمن أخبارا عاجلة ولا نتائج للمباريات الرياضية، وبالتالي لا تحظى بالاهتمام المرجو.

وكانت المجموعة الناشرة تهدف إلى بلوغ عتبة 200 ألف نسخة من المبيعات، وقدمت وعودا للمعلنين لبيع الإعلانات بان نسب النسخ المباعة أو المقدمة بالمجان سوف تعيد لهم أموالهم، لكن بدلا من ذلك تراجعت شعبية الصحيفة إلى حدود 30 ألف نسخة في اليوم.

روي غرينسلا:

مشروع إطلاق «ذي نيو داي» كان أمرا خاطئا ولا يعدو أن يكون عملا هاويا

باختصار

◀ عقد المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، الأربعاء، اجتماعا طارئا خصص لبحث سبل مساندة نقابة الصحافيين المصريين في مصر، وقرر وضع موقعه الإلكتروني تحت تصرف الصحافيين وكل مسانديهم.

◀ أطلق مراسلون بلا حدود حملة "The Wrong Party" التي تندد بنهب حرية الصحافة في 12 دولة يمكن لقادتها التفاخر بتكريم أفواه وسائل الإعلام، وتظهر نسخة 2016 من التصنيف العالمي لحرية الصحافة تدهورا عميقا ومقلقا في قدرة الصحافيين على ممارسة عملهم.

◀ أوقفت قناة الجديد اللبنانية، الخميس، برنامج "شي إن إن" عشية اليوم العالمي لحرية الصحافة، بعد امتعاض القناة من تصريحات أحد ضيوف البرنامج خلال ظهوره في برنامج "منا وجر" على قناة لبنانية منافسة وتحديثه عن انخفاض نسبة مشاهدة نشرة أخبار "الجديد".

◀ تم اعتماد "إعلان فنلندا" من قبل غالبية المشاركين في فعاليات اليوم العالمي لحرية الصحافة التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" بالعاصمة الفنلندية. ويحدد الإعلان التحديات الراهنة أمام حرية الصحافة والوصول إلى المعلومات وسلامة الصحافيين.

◀ زار وزير الخارجية الفرنسية جون مارك أيرولت، بيت الصحافيين في باريس الذي يقطنه صحافيون لاجئون من عدة جنسيات، مؤكدا خلال كلمته التي ألقاها دعم بلاده لحرية الراي والصحافة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التهدة أو التصعيد برسم التشريعات الإعلامية المصرية



لن ينخفض صوت الصحفيين

ومن جهتها قالت هويدا مصطفى، عضو اللجنة الوزارية المنتهية من إعداد قانون الصحافة والإعلام الموحد، إن التشريعات الجديدة متوافق عليها من قبل "كبار الصحفيين والإعلاميين" لأنها تستهدف بالأساس وقف جميع أشكال التجاوزات الإعلامية، ولم تعد قوانين الصحافة الصادرة عام 1996 تصلح الآن.

وأضافت لـ"العرب" أن ميثاق الشرف الإعلامي في المطلق غير كاف لضبط الإعلام، لأنه التزام طوعي للضمير الإعلامي ولكل من يعمل في المهنة، وهو ميثاق وضعته نقابات الإعلاميين ولم ينص عليه القانون، مؤكدة أن المشهد الإعلامي يمكن أن يكون أكثر انضباطا عقب إنشاء نقابة للإعلاميين وإقرار قانون دواول المعلومات.

وكشفت أن التشريعات الجديدة لا توجد بها عقوبات سالبة للحريات في قضايا النشر، بالتشريعات الجديدة، وأغلبها غرامات تتعلق بمخالفة الإجراءات التنظيمية للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

النظام تتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية، وهجومهم على الدولة في أزمة الصحفيين مع وزارة الداخلية، حيث أنهم يديرون الصحف القومية مؤقتا لحين إقرار قوانين الصحافة.

ويرى جمال عبد الرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين لـ"العرب"، أن التشريعات الإعلامية تمثل "طوق النجاة" للإعلام المصري الذي ساءت سمعته بين الإعلام العالمي خلال الفترة الأخيرة، ويبدو أن الحكومة والبرلمان قررا أخيرا وقف حالة الفوضى التي سيطرت عليهما بعدما وجدا أنهما من أكثر المتضررين من هذه الفوضى.

وأبدى عبد الرحيم تخوفه من أن يقدم البرلمان المصري على تعديل القوانين، بوضع المزيد من المواد التي تحجم دور الجماعة الصحافية وتضيق الخناق عليها، ردا على تصعيدهم الأخير ضد وزارة الداخلية، ما يخلق أزمة جديدة في حال وجود تعديلات لا يرضى عنها الإعلاميون، وتزيد من معاناتهم.

ونشر، بعضهم تجاوزت فترة حبسه ثلاثة أشهر، وأن الصحفيين الاثنى الذين تسببا في الأزمة الواقعة حاليا بين النقابة ووزارة الداخلية، جرى اعتقالهما بسبب رأيهما على موقع "بناير" الإخباري، ونشرهما عبارات ضد الدولة ورئيسها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى الطرف الآخر، تحاول الحكومة إقرار التشريعات الإعلامية، لضبط إيقاع الإعلام في محاولة لوقف الفوضى التي تشهدها وسائل الإعلام، وسط شكوى متكررة من مؤسسات الدولة المختلفة بأن سلوك بعض الإعلاميين وكتاباتهم تسببت في المزيد من الإحتقان في الشارع المصري، بعد المظاهرات المتكررة من قبل بعض التيارات اعتراضا على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، بحسب مصادر داخل الحكومة.

وقال المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون النيابية والبرلمانية في الحكومة، إن قوانين الصحافة والإعلام سيتم إقرارها خلال أيام، ووصف تحرك الحكومة والبرلمان المفاجئ لإقرار هذه التشريعات رغم إعلانهما مرارا بأنها غير مطروحة للنقاش حاليا، بأن قوانين الإعلام أصبحت "ذات أهمية قصوى".

وقالت المصادر لـ"العرب" إن البرلمان والحكومة سارعا إلى الانتهاء من قوانين الصحافة والإعلام، وأن هناك بنودا في التشريعات الجديدة تحجم طريقة إنشاء المواقع وتحدد شروط العمل فيها.

وتتسخر التشريعات الجديدة أن يكون الصحفي العامل بالموقع الإلكتروني عضوا بنقابة الصحفيين، حتى تمكن محاسبته إذا تجاوز، على أن يكون رئيس التحرير عضوا بالنقابة، وهو ما لا يحدث الآن، وهناك الآلاف من العاملين بالمواقع ليسوا من خريجي كليات الصحافة والإعلام وليسوا أعضاء في النقابة.

وأضافت المصادر أن إقرار التشريعات الجديدة يعني الإطاحة بعدد كبير من رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية، المملوكة للدولة، وبعضهم أصبح "غير مرغوب فيه"، بسبب مواقفه من قرارات عده يتخذها

أميرة فكري

◻ القاهرة - لم يتوقف التصعيد حول الأزمة بين الصحفيين المصريين ووزارة الداخلية، المتراقن مع صمت الحكومة على مطالب النقابة التي رفعها الصحافيون في جمعيتهم العمومية الطارئة، الأربعاء الماضي، كتشروط للتهدة وإعادة الاعتبار للنقابة التي تعرضت لانتهاك من قبل عناصر الأمن. ونفذت صحف ومواقع مصرية، مملوكة للدولة وخاصة، قرار الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، بوضع صورة وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبدالغفار، "نيغاتيف" (دون ألوان)، في أخبارها وصدر صفحاتها.

وأمام المخاوف من تفاقم الأزمة، بدأت الحكومة في تسريع وتيرة خطواتها لإقرار التشريعات الإعلامية الجديدة، التي ظلت محبوسة في أدراجها منذ 10 أشهر مضت، كمساهمة لاحتواء الأزمة، وتوضيح الانتباس بين حقوق الصحفيين وواجباتهم، والمخالفات التي تستوجب المحاسبة، بينما تجاهل الرئيس عبدالفتاح السيسي التعليق على الأزمة خلال كلمة بثها التلفزيون الرسمي، تحدث فيها عن الإنجازات الاقتصادية "غير المسبوقة" التي تحققت في عهده.

وطالب الصحفيون الحكومة، بسن تشريعات تحصن الصحافي من الحبس في قضايا النشر، وتجريم اقتحام مبنى النقابة أو القبض على الصحفيين، وعدم المساس بأي صحافي خلال القيام بعمله سواء لدى مؤسسات الدولة أو خلال تغطية الأحداث بالشارع، لكن لم يتم الرد عليها من طرف الحكومة. وتقول نقابة الصحفيين إن هناك 28 صحافيا مقبوض عليهم في قضايا رأي

◀ إقرار التشريعات الجديدة يعني الإطاحة بعدد كبير من رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية

حصل صبي فنلندي يبلغ من العمر 10 سنوات على جائزة قدرها عشرة آلاف دولار بعد اكتشافه ثغرة أمنية في تطبيق إنستغرام لتبادل الصور. واكتشف الصبي، الذي يدعى جاني، ولا يسمح له من الناحية التقنية بالانضمام إلى الموقع لمدة ثلاث سنوات أخرى، خلا يسمح له بحذف التعليقات التي يكتبها مستخدمون آخرون، وقالت شركة فيسبوك، التي تمتلك إنستغرام، إنها أصلحت هذا الخلل بسرعة بعد اكتشافه.



@alarabonline

رسامة «ترامب العاري»: فيسبوك متواطئ

□ **لوس أنجلوس** - تعرضت الفنانة الأميركية إلما غور، التي سرقت الأضواء مؤخرا بفعل لوحة "ترامب العاري"، إلى ضرب مبرح من قبل أحد أنصار المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وفقا لما أوردهت على صفحاتها في الشبكات الاجتماعية.

واتهمت الفنانة الأميركية، البالغة من العمر 24 عاما، موقع فيسبوك بالتسبب في إيذاؤها عبر كشف مكان إقامتها، كما نشرت صورة لوجهها عبر حسابها في إنستغرام بعد الضرب تظهر آثار الكدمات حول العينين ومناطق متفرقة من الوجه.

وقالت في صفحتها على موقع إنستغرام "اليوم تعرضت لضرب مبرح من قبل رجل اندفع من سيارته صارخا 'ترامب 2016' في لوس أنجلوس بعد أيام قليلة من وصولي من لندن، في مكان بالقرب من منزلي".

وأضافت "رغم أنني أشجع التسامح وحرية الرأي والتعاطف، خصوصا عبر الفن، اعتقد أن العنف مكروه"، مشيرة إلى أن موقع فيسبوك متورط في فضح مقر إقامتها، وقالت "العيش في مكان حيث يمكن لفيسبوك أن يقدم معلومات عن مقر إقامتي لشخص غريب يجعلني أشعر أنني مشردة مرة أخرى".

واقترنت عن الفنان الشهير بابلو بيكاسو قوله "الفن هو الكذبة التي نجعلنا نرى الحقيقة".

وتلقت الفنانة الأميركية في وقت سابق تهديدات بالقتل من بعض مؤيدي ترامب إثر نشرها اللوحة المثيرة للجدل، وفقا لما صرحت به لوكالات الأنباء، لكنها أكدت في الوقت نفسه أنها مستمرة في العمل وسترسم لوحة للمرشح الجمهوري الآخر تيد كروز الذي أعلن انسحابه مؤخرا من أمام ترامب.

وحول ترامب قالت غور "إنني حزينة لأن ترامب والكثير من مؤيديه لا يجدون كلمات للتعبير عن آرائهم، وبدلا من ذلك يستخدمون الجدران والتعذيب بالإيهام بالغرق واللكمات.. رجاء توقفوا عن تجميل العنف واستمراره، واجعلوا أميركا دولة عظيمة مرة أخرى".

واجتاحت اللوحة التي عرضت للبيع في معرض اللوحات مادوكس في مايفايير بلندن، الإنترنت بعدما عرضتها الفنانة غور على صفحتها بفيسبوك في فبراير الماضي، وارتفع سعر اللوحة الأصلية ليصل حاليا إلى أكثر من 1.33 مليون دولار.

وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية إن شركة فيسبوك حجبت صورة فوتوغرافية لتلك اللوحة.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يُسخر فيها من ترامب. فهناك موقع إلكتروني يمكن المستخدمين، على سبيل المثال، من مشطه بواسطة أنبوبة.



حزب القنفة العراقي

استخدامه بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي ويعني "أولئك الجالسين على القنفة يراقبون التلفزيون ولا يحركون ساكنا"، وهم "الأغلبية الصامتة التي تتجاهل الانخراط في السياسة أو إبداء رأيها"، لكن يبدو أن الأمر مختلف مع "القنفة العراقية" التي يبدو أنها أهم عند رئاستي البرلمان والوزراء مما يجري خارج مبنى البرلمان من سيل دماء وتفجيرات. ويقول مغردون إن "كرسي الحكم وقنفة السلطة أهم من أي شيء آخر".

وكانت إحصائية لحصيلة أبريل الماضي من القتلى والجرحى أظهرت مقتل 741 عراقيا. وتهكم مغردون "القنفة" التي حيرت الرئاسة الثلاث وجعلت بان كي مون يبدي قلقه ودفعته الهيئات الدبلوماسية إلى التوجه إلى منع سفر رعاياها إلى بغداد". ورأى البعض أن الرؤساء الثلاثة يفكرون بعمل نصب تذكاري للقنفة البطلية فيما أطلق عليها آخرون "القنفة الشهيدة".

وتساءل البعض عن المخطوط الذي سيسافر إلى إيطاليا من أجل أن يدرس علم تحريك القنفاة! وتساءل شاعر "تري هل أضيفت القنفة إلى بقية مقدساتنا؟".

أما الروائي شوقي كريم حسن، فكتب "نظرات الحزن والانكسار والأسى ترسم على وجوه السلطة التشريعية والتنفيذية ولسان الحال يهتف بصوت عال.. وا مصيبتاه.. وا قنفتاه.. وا هيبه دولتاه.. ما لكم صامتون.. وإلى القنفة المدامة لا تنصرون.. أعدوا العدة فلا بد من قرار.. وا عمار وا خبار.. أهين البرلمان.. وهرب الأعضاء.. وضرب البعض بالحداء.. وا قنفتاه و اهيبتاه".

من جهته، كتب الأديب محمد غازي الأخرس "لا أدري لماذا خيل إلي أن رئيسي السلطة التنفيذية والتشريعية مدفوعان بقوة اللاوعي إلى الوقوف تلك الوقفة الغريبة. فالقنفة والكرسي وكل ما يجلس عليه يرمز في مخيلنا للسلطة، للعرش، للهيمنة".

ونشر الكثير من العراقيين صوراً لأرائك منزلية بطرق مختلفة للتعبير عن احتجاجهم على طريقة تعامل زعماء العراق مع الأزمات. وكتب مقدم البرامج الساخرة، علي فاضل، على فيسبوك "لن أدعهم يمسون هيبه منزلي... قنفتي سر كبريائي".

وشبه بعضهم الأمر بـ"حزب الكنبه المصري"، وهو مصطلح سياسي شاع

ونشر الصحفي مصطفى كامل صورة لأريكة مشابهة تماما لنفس الأريكة التي يدور عليها الجدل، وقد جلس عليها أفراد من أسرة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، منوها "عقدة الشهيد صدام حسين مترسخة لدى ساسة الصدفة. لم يجلب سليم الجبوري الا أريكة تشبه ما سبق للرئيس يرحمه الله استخدامه".

وكتب عراقي "أول قنفة في العالم يزورها رئيس وزراء ورئيس برلمان للاثمندان على وضعها بينما تعيش بلادهم أسوأ وضع في العالم". وسخر معلق "مؤلم مشهد العبادي ومن معه وهم يتطلعون بحزن عميق إلى القنفة، ماذا فعل هؤلاء الأوباش؟ لقد حركوا قنفة الدولة من مكانها". وكتب الفنان عبد الجبار الشرقاوي "أوجعتهم ضمائرهم واستيقظت على قطعة أثاث تلطخت.. ولم توجههم تلك الضمائر الميتة على بلد يتفكك ويحتضر بسبب ما جنته أيديهم وجهلهم ولولاهم لغير العراق".

سخرية عارمة وعشرات الصور والكاريكاتيرات من "قنفة" البرلمان العراقي تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي لها مدلولات سياسية خلاصتها أن حزب الكنبه العراقي يختلف عن ذاك المصري.

□ **بغداد** - أثارت صور نشرها المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، سخرية واسعة على المواقع الاجتماعية. ومن ضمن ما نشره المكتب الإعلامي صور تظهر العبادي "يقف مفكرا" أمام ما يطلق عليه العراقيون "قنفة (أريكة) بيضاء" بدت عليها ما يشبه آثار دماء. وتكرر المشهد نفسه مع رئيس البرلمان سليم الجبوري.

وكان المثات من أنصار رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، اقتحموا مبنى البرلمان داخل المنطقة الخضراء، السبت، قبل أن ينصبوا خياما بجوار المبنى بعد أن ندد الصدر بإخفاق السياسيين في إصلاح نظام "المحاصصة" السياسية الذي تلقى عليه مسؤولية تفشي الفساد.

وسخر العراقيون من هذه الحادثة، متسائلين عما تخترنه هذه "الكنبة" من أسرار، وعن سبب إيلاء المسألة أهمية أكثر من مقتل العشرات، الأحد، جراء انفجار سيارتين ملغومتين في مدينة السماوة بجنوب العراق. وقتل ما لا يقل عن 32 شخصا وأصيب العشرات في تفجيرين انتحاريين وسط مدينة السماوة. وتبنى التفجيرين تنظيم داعش.

وروى الكاتب علي الرواف "هل تتذكرون تمثيلية قديمة لخمودي الحارثي و خليل الرفاعي اسمها 'الـ كراسي'... تدور أحداثها حول شخص يرث ستة كراس قديمة يقوم ببيعها، ويظهر أن جدته قد خبات مجموعة من المال في بطانة أحد هذه الكراسي... يكتشف هذا الأمر بعد بيعه الكراسي... فيقوم بالبحث عن هذا الكرسي الذي فيه الكنز إلى أن يجده في نهاية المسلسل".

كما نشر عراقيون صوراً كاريكاتيرية تسخر من اهتمام الساسة العراقيين بالأريكة المتضررة ضمن هاشتاغ "قنفتي-هيبتي".

وأطلق مدونون حملة ساخرة بعنوان "قنفتي هيبه وطن/حملة مليونية لفضح نواب البرلمان المهتمين بالقنفة وناسين العراق".

«القنفة النيابية» أهم عند رئاستي البرلمان والوزراء مما يجري خارج مبنى البرلمان من سيل دماء وتفجيرات

هاشتاغ اليوم

هل تتزوج فتاة مارست الرياضة

وإمعانا في السخرية كتب معلق: @nasser22662

##هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ حدثني أحد الثقات أن امرأة مارست الرياضة على جهاز السير ولم يمس يومان إلا وحملت بجهاز صغير فماتت وهي تنجب.

وقال آخر:

@whaaajalmqatii

##هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ أعوذ بالله، ما باقي إلا نكون ليبرالين ونتزوج فتاة تمشي على قدميها.

وكتب مغرد:

@Nejer

##هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ الصابون بؤفيا الأنثى لن يتردوا في التكاثر بالانقسام لو أصبح متاحا لهم ليرتاحوا من هذا الرجز الذي اسمه أنثى.

ونشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن الموضوع واقتبست تغريدة المتحدث الرسمي للوزارة عن الرياضة بمدارس البنات ما أثار سخرية واسعة على موقعها على الإنترنت.

يذكر أن الهاشتاغ يعود لعام 2014 وأعيد تداوله في الفترة الأخيرة بعد شائعات تناقلها ناشطون حول طلب مجلس الشورى السعودي من وزارة التربية، الأسبوع الماضي، دراسة إضافة برامج للياقة البدنية والصحة للطالبات بما يتفق مع الضوابط الشرعية وطبيعتهن.

□ **الرياض** - انشغل المغردون في السعودية بهاشتاغ بعنوان «رسميا رياضة البنات بالمدارس، للتحدث عن إدراج حصص التربية البدنية في مدارس البنات في السعودية».

وسرعان ما انقلب الهاشتاغ ساخرا بعد أن استحدث مغردون هاشتاغ «هل تتزوج فتاة مارست الرياضة».

ويعتبر المتشددون الأمر مخالفا للشريعة. وقام مبارك العصيمي، المتحدث الرسمي لوزارة التعليم، بنشر تغريدة على حسابه، الخميس، كتب فيها:

@mualosaimi

##لم يصدر عن وزارة التعليم أي قرار أو تعميم جديد يتعلق بوضع الرياضة المدرسية في مدارس البنات".

وطرح بعضهم أسئلة غريبة قاصدا الرياضة النسائية "أترضاها ألام؟ أترضاها لأختك؟".

وسخرت أستاذة جامعية:

@HatoonKadi

##هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ لا أصحابها بس وأتزوج وحدة ما تعرف الرياضة لأن أمي قالت لي تراها بنت طيبة.

وسخر آخر:

@naifco

##هل تتزوج فتاة مارست الرياضة؟ إذا تابت.. لا أرى مانعا من أن تندمج في المجتمع ويحق لها أن تتزوج، كل ابن آدم خطأ.

أبرز تغريدات العرب

ALMAWEB

أيها السادة إنها معارض للكتاب وليست استعراضا للكتاب..!

mobeid

كلما اتسع العقل، قلَّ العائد الشعبي لتجار الدين.

S_shubaili

لم يعد بوسعنا أن نمنع أطفالنا من الاطلاع على ما لا نرضاها! المعركة اليوم: معركة قناعات تُزرع لا معركة أجهزة تُنزع.

تابعوا

majidalmohandis

ماجد المهندس فنان عراقي.

awadhalabdan

هل شيعة العراق في أفضل حال
هل شيعة لبنان مرتاحون
هل شيعة اليمن بنعمون بالسلام
هل شيعة الخليج مرتاحو البال
كل الشيعة بحال سيء اذا تدخلت إيران.

S_alhameer

ننتمي إلى الوطن مظلما ننتمي إلى الأم فالأم تنجب وتربي والوطن يحضن ويتكفل وكل منهما يستحق التضحية «صباحك خير يا وطني».

slazj

الكل ملحد حتى تسقط الطائرة،
الكل متدين حتى تأتي القاهرة،
الكل شيوعي حتى يأتي المال،
الكل ثوري حتى تأتي الهجرة،
كلهن فيمينست حتي يأتي العريس.

xxxxfreedomxxx

إذا كان الأب غيبا والأم فارغة
ومعلم المدرسة أحمق
وبرامج التلفزيون سخيفة..
من أين سيأتي جيل المستقبل
اللامع بذكائه.

OlfaYoussef

عدم المساواة في الميراث نص صريح حسب قولهم. نوافق جدلا لكن إباحة الرق وتنظيم أحكامه نص صريح أيضا... أفنؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ «تونس».

Ahmadoovich

اعتقد أن وصول دونالد ترامب للبيت الأبيض أمر صحي وجيد بالنسبة لنا في السعودية. عندها تصبح الأمور واضحة وصريحة بدلا من نقاق باراك اوباما وإدارته.

SalehZamanan

الحجارة مثلنا يصيبها الخجل، وعندما تشعر بالعار تصبح سوداء، وتطفح بالكتابات. بلئ انظروا جدران المعتقلات!

AliAloud2

أغلب القنوات الشعبية تحولت من قنوات تهتم وتتابع الموروث الشعبي إلى قنوات للعتريات الطبقية وتفرغ العصبية القلبية.



تحقيق

عراقيون تجولوا في المنطقة الخضراء حيث الجسر المعلق وساحة الاحتفالات، مبهورين بالمباني والحدائق والمساح المنتشرة في كل مكان بعد أن كانت ممنوعة عليهم لسنوات.

متحف جبران خليل جبران يعد معلما ثقافيا تحتضنه الطبيعة الجبلية الخلابة في أعالي شمال لبنان، حيث يرتفع عدد زواره مع بداية الربيع.



يوم في البال

عراقيون ينعمون بالمنطقة الخضراء بعد سنين طويلة

● سيلفي على مقاعد البرلمان والجسر المعلق ● شارات الدخول تفقد صلاحيتها مع المواطنين



سيلفي للذكرى

وقالوا في مقاطع فيديو إنهم لا يحتاجون إلى شارة خاصة للمرور من هذا الشارع بعد الآن. شارات الدخول إلى المنطقة الخضراء تنقسم إلى أنواع تختلف بحسب أهميتها ولونها، وأهمها شارة باللون الأسود وتمنح للقادة الكبار في الجيش، من رتبة قائد فرقة صعدوا، والوزراء، وشارة لونها أحمر "ماروني" وتمنح لوكلاء الوزراء والموظفين بدرجة مدير عام والمستشارين، وشارة باللون "الرصاصي" وتمنح إلى سكان المنطقة الخضراء من المواطنين العاديين والموظفين. وفي مساء اليوم التالي الأحد الأول من مايو، غادر المتظاهرون المنطقة الخضراء وهم يحملون ذكريات كثيرة.

"هذا الجسر لا يبعد سوى بضعة أمتار عن منزلي ولكن غير مسموح لي بالعبور عليه.. هذا الجسر يربط الكرخ بالرصافة وإغلاقه سبب زحاما شديدا في بغداد". ولم يغادر المتظاهرون المنطقة الخضراء في اليوم الأول لإقحامها السبت الماضي، بل قرروا المبيت فيها وناموا في حداثقها، بينما نصب آخرون الخيم في الشوارع والساحات وجلبوا معهم الطعام. إحدى اللافتات الموضوعة عند الشارع الرابط بين مبنى الحكومة والبرلمان مكتوب عليها "لا يسمح بالمرور لمن لا يمتلك شارة خاصة"، ولكنها لم تعد تخيف العراقيين الذين اقتحموا المنطقة الخضراء بل ضحكوا عليها،

العراقيون الذين دخلوا المنطقة الخضراء إثر مظاهرات الأسبوع الماضي لم يكتفوا برؤية مبنى البرلمان، بل راخوا يتجولون في المنطقة الخضراء وهم مبهورون بالمباني والحدائق والمساح المنتشرة في كل مكان، حيث قرر الكثير منهم الجلوس في الحدائق، فيما ذهب آخرون للسباحة في أحد المسابح. وتمكن آخرون من الوصول إلى أبواب مجلس الوزراء، ولم يفوتوا فرصة التقاط صور "سيلفي" وتوثيق هذه اللحظة، والمكان الأبرز الذي أدesh العراقيين هو ساحة الاحتفالات التي يتوسطها ذراعان كبيران يحملان سيوفا مقطاعة، المئات صلوا في الساحة وآخرون قاموا باستعراض عسكري كوميدي فيها وزاروا المتحف العسكري القريب منها. وفي ساحة الاحتفالات يقوم الجيش العراقي كل سنة في ذكرى تأسيسه بتنظيم استعراض عسكري كبير، وهذا التقليد يجري منذ 30 عاما، ولا يسمح للعراقيين بعد 2003 بحضور الاحتفال، ويكون الحضور فقط للمسؤولين الكبار.

الجسر المعلق كان أحد الأماكن المفضلة للعراقيين، فهذا الجسر العريق الذي يحمل ذكريات سعيدة وأخرى حزينة للعراقيين، لم يشسوا عليه منذ 13 عاما. وشيد الجسر عام 1964 ليكون أول الجسور المعلقة في المنطقة العربية وأشهرها، وكان محل فخر للعراقيين، ولكن غارة أميركية جوية عام 1991 دمرته بشكل كامل وتمت إعادة بنائه لاحقا، وبعد 2003 أغلق أمام العراقيين لأنه يؤدي إلى المنطقة الخضراء، حيث مقر رئاسة الوزراء والسفارة الأميركية. عبد الجبار المسعودي، أحد سكان منطقة الكرادة المجاورة للمنطقة الخضراء، قال إن

حرم العراقيون عامة والبغداديون خاصة من عبور المنطقة الخضراء منذ سنوات عديدة حتى أصبحت لغزا محيرا لجيل الشباب الذي لا يعرف عن أسرار هذا المكان إلا ما حكاه الكبار، اليوم وبعد المظاهرات الأخيرة عرف الشباب هذه المنطقة واستعاد الكبار بعضا من الذكريات القديمة.

من الصور ومقاطع الفيديو في أماكن كانوا يسمعون عنها ويشاهدونها على شاشات التلفاز فقط.

ويقول مازن العبودي (19 عاما) لموقع "نقاش"، "إنها المرة الأولى في حياتي التي أدخل فيها هذه المنطقة. انظر كيف يعيش السياسيون بترف، التيار الكهربائي هنا مستمر دون انقطاع والشوارع مرتبة وكان هذه المنطقة في دولة أوروبية".

العشرات من العراقيين التقطوا صورا تذكارية وهم يجلسون على مقاعد النواب، متلذذين بهواء التبريد وفخامة الكراسي، وكانهم يشعرون ولأول مرة بأنهم عراقيون حقيقيون، وأن من حقهم أن يعتلوا منصة بيت الشعب ويتجولوا في أروقته.

آخرون قاموا بتسجيل مقطع فيديو تمثيلي كوميدي لما يقوم به النواب من الصراخ والاعتراضات، فيما اختار البعض الجلوس على مقعد رئيس البرلمان وهم يضربون بالمطرقة، وتمكن أحد الشباب لاحقا من أخذ المطرقة إلى منزله ونشر صورتها على فيسبوك.

بغداد - كانت نظرات التعجب والاستغراب أكثر ما يلاحظ على وجوه الآلاف من العراقيين الذين دخلوا المنطقة الخضراء والتجول داخل مبنى البرلمان، بدوا وكأنهم يزورون بلدا جديدا بسبب مظاهر الغنى والحياة الرفهة الموجودة فيها.

والمنطقة الخضراء، أو كما كانت الولايات المتحدة تطلق عليها اسم "المنطقة الدولة"، تقع في قلب بغداد وتتشبه القلعة المحصنة، فالأسوار الكونكرتية العالية المجهزة بالكاميرات والأسلاك الشائكة المكهربة والآلاف من الجنود المنتشرين على بواباتها الخمس، جعلتها مقرا للحكومة والبرلمان وبيوت السياسيين الكبار، فضلا عن السفارتين الأميركية والبريطانية.

وبعد الاحتلال الأميركي في 2003 أغلقت هذه المنطقة مع شوارعها وجسرها الشهير باسم الجسر المعلق أمام عامة العراقيين، وبات ممنوعا عليهم الدخول إليها، إلى أن انكسر هذا الحاجز السبت الماضي وتمكن الآلاف من العراقيين من التجول فيها بحرية للمرة الأولى منذ سنوات.

وانشغل الكثير من الشباب بتوثيق دخوله إلى المنطقة الخضراء، حيث دخلها بعضهم للمرة الأولى في حياته، والنقطوا المئات

العراقيون يعودون إلى الجسر المعلق الذي يحمل ذكريات سعيدة وأخرى حزينة

جبران ينتظر تدفق زواره في شمال لبنان



حكايات جبران في الجبل العالي

والإنكليزية. وهناك أيضا دفاتر بخطه عليها "خريشات" وأفكار وكلمات، وإذا أراد الزائر قراءة جبران يمكنه أن يستعير الكتب من المكتبة.

أما لوحات جبران الفنية، فالالافت فيها ارتكازها على جمال طبيعة المكان ومناظره الساحرة، وهي في معظمها لا تحمل توقيعها ولا تاريخا، ويمكن تفسير هذا بما كتبه في

كرسيه الخاص وسريره الصغير الذي يدل على قصر قامته.

ويقرأ الزائر قرب القبر كلمات حفرها جبران بنفسه على خشبة أرز، تقول "أنا حي مثلك، وأنا الآن واقف إلى جانبك، فأغمض عينك ترني أمامك". وفي إحدى الغرف وضعت مكتبتان كبيرتان إحداهما تضم مؤلفات جبران باللغتين العربية

ذكرى وفاة الكاتب والرسام اللبناني جبران خليل جبران في نهاية الربيع وبداية الصيف، تعد انطلاقة لزيارة بلدة بشري شمال بيروت للتعرف على متحف المبدع العالمي والطبيعة الساحرة التي جعلت منه مرهف الحسّ واسع الثقافة.

بيروت - يعتبر شهر أبريل بداية موسم زيارة بلدة بشري التاريخية في شمال لبنان، مسقط رأس الكاتب العالمي جبران خليل جبران وتضم متحفا خاصا به في دير مار سركيس، وقد استوحى العديد من الكتاب والشعراء وحيهم من طبيعة بشري المرسومة بريشة إلهية.

ويمثل متحف جبران خليل جبران معلما ثقافيا تحتضنه الطبيعة الجبلية الخلابة لبلدة بشري في أعالي شمال لبنان، وتحديدًا في وادي "قاديشا" الذي يعدّ من أعرق أخايد لبنان، ويبعد 120 كم عن العاصمة بيروت. بشري وجبران نوامان، إذا ما ذكرت الأولى خيل إليك الثاني والعكس صحيح، فجبران خليل جبران إرث هام لبشري ولبنان والعالم. كان شاعرا وكاتبا ورساما في نفس الوقت، كتب الكثير من الكتب والمذونات والمخطوطات باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية.

وعاش جبران معظم حياته في الولايات المتحدة الأميركية، ولكن كانت وصيته بأن يدفن في لبنان، بعد وفاته يوم 10 أبريل 1931 في نيويورك، نقل إلى صومعته القديمة في بشري، التي قضى فيها معظم طفولته، والتي عرفت لاحقا بمتحف جبران.

وكانت شقيقة جبران قد اشترت المبنى بناء على وصيته ليدفن فيه، وذلك لقيمته الروحية القيمة، إذ كان مكان خلوة القديس سركيس في القرن السابع، وتهتم به حاليا "جمعية أصدقاء جبران".

ويبدو المتحف الذي تأسس عام 1935 عالما فريدا قائما بذاته، وزيارة واحدة إليه لا تكفي بل إن كل زيارة تبدو كأنها الأولى، لأن الأفكار والإحساس والرؤى التي يخترنها الزائر تدفعه إلى العودة مجددا. ويرتفع المتحف نحو 1500 متر عن سطح البحر ويتميز بطبيعته الرائعة، ومناظره الساحرة التي تعكسها اللوحات الموجودة بداخله.

ويصعد الزائر إلى المتحف الذي يتألف من 16 غرفة، على درج مرصوف بالحجارة الصفراء والبيضاء، ويمر هذا الدرج تحت صخرة كبيرة جدا، وفي وسطها مغارة لا تشاهد سوى من بعيد.

إحدى المرات "لوحتي أنني وجدت ستعرف أنها لي". ومن أكثر لوحاته تعبيرا عن الألم الإنساني لوحة "أسرة الفنان الوردية"، وتتجلى فيها مأساة فقدان شقيقته سلطنة وشقيقه بطرس بمرض السل، وبينهما والدته التي توفيت بمرض عضال أيضا، ممّا انعكس على رسومه وفلسفته وأفكاره. ومن حجرة إلى أخرى وبين ممر وآخر، حيث يمنع التقاط الصور الفوتوغرافية، تحضر صور المشاهير الذين عاصرهم جبران وتأثر بهم من النحات الفرنسي رودان إلى طاغور إلى ماري هاسكل إلى أمين الريحاني إلى مي زيادة إلى أمه وأخته سلطنة إلى يونغ الذي رسمه هو بريشته إلى لوحات كتاب النبي (تحفة جبران التي ترجمت إلى لغات عدة وكانت قد حملت رسالة إلى العالم).

وتم توسيع هذا المتحف في عام 1975 و1995 وهو يحتوي على 440 لوحة ورسومات ومخطوطات أصلية له، كما يحتوي المتحف على أدوات استعملها جبران خلال حياته في الولايات المتحدة.

إن أول ما يلاحظه زائر المتحف تمثال نصفي لجبران بعلو مترين للفنان رودي رحمة من أبناء بشري تحيط به بركة ماء. وبحسب القائمين على متحف جبران، يزوره سنويا ما بين 50 و60 ألف زائر بين لبنانيين وعرب وأجانب، مؤكداً أن متحف جبران يعتبر واحدا من المتاحف القليلة في العالم الموجودة في الجبال والمحفورة بالصخر.

تساعد مضادات الأكسدة والأحماض الدهنية الضرورية الموجودة في فاكهة التين على مكافحة علامات الشيخوخة والمحافظة على بشرة مشدودة وناعمة وخالية من الشوائب.



أكد خبراء أن استخدام الشاي الأحمر على الشعر يعادل استخدام البلمس والمواد الكيميائية الأخرى التي تقوم بتغذيتها، حيث يقضي على تساقط الشعر وتقصفه ويمنحه لمعانا وصحة دائمين.



أسرة

الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة أكثر عرضة لاكتساب عادات آبائهم

● التذمر والتشاؤم والخوف سلوكيات تؤثر في الأبناء ● تحسين السلوك داخل الأسرة يترك أثرا طيبا في شخصية الطفل



العادات السيئة يورثها الآباء للأبناء

العادات السيئة من الآباء بتجنب التعزيز السلبي، وعدم إظهار أو ممارسة السلوكيات والعادات السيئة أمام الأبناء، كذلك عدم الإساءة إلى أحد الوالدين أمام الطفل، وحث الآباء والأمهات على تقويم سلوكهم، ومناقشتهم في عواقب السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، ومحاولة تحسين السلوك داخل الأسرة، ما يترك أثرا طيبا في شخصية الطفل، فضلا عن تحفيزه ماديا ومعنويا لاكتساب السلوك الجيد والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة، بالإضافة إلى فتح حوار حقيقي وصادق بين الآباء والأبناء حول هذا السلوك أو العادة غير المرغوبة، ومحاولة تغييرها إلى الأفضل.

وتوضح د. منال رستم، خبيرة التربية أن للوالدين تأثيرا كبيرا على الأبناء سلبا وإيجابا، كونهما أول شخصين يختلط بهما الطفل، ويعيش معهما ويشكلان عالمه، خاصة في سنوات عمره الأولى التي يتكون فيها الجزء الأكبر من شخصيته، مشيرة إلى أن البيت هو المدرسة التي ينشأ فيها الطفل، ويتعلم كل شيء من أبويه المنبع الأساسي في تكوين وصقل شخصيته، فيتعلم منهما القيم والمبادئ والعادات، ويفضل الطفل حبه لأبويه يسعى لتقليدهما فيتحول الأمر إلى نسخ عادات وأفعال وسلوكيات الوالدين إلى الأبناء.

وتنصح رستم لتجنب الأبناء انتقال

وبقلدهما في جميع أفعالهما وعاداتهما سواء كانت سيئة أو جيدة، مؤكدا على ضرورة أن يحرص الآباء على سلوكياتهم وتصرفاتهم أمام الأطفال، وإن كانوا يمارسون بعض العادات السيئة فلا يكون ذلك أمام الأبناء أو داخل المنزل، موضحا أن المشكلة تكمن في العادات، والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الشخصية، وبالتالي يمارسها الوالدان دون شعور أو انتباه لخطورتها وتأثيرها على الأطفال، وبالتالي لا بد من الإقلاع عن العادات السيئة، كالتدخين وشرب الخمر، والغضب المبالغ فيه والتشاؤم والخوف والقلق الزائد، حتى نحمي الأبناء من تلك العادات السيئة والمضرة.

تشير أبحاث في مجال التربية الحديثة، إلى أن الطفل يكتسب العديد من العادات والسلوكيات السيئة من والديه من دون أن يدركا ذلك، حيث أن التصرفات والسلوكيات التي يمارسها الأهل أمام أولادهم غير مدركين لتأثيرها، تشكل شخصية الطفل وترسم ملامح سلوكياته وعاداته وتصرفاته.

سواء من خلال استنشاق دخان السجائر في المنزل، أو ممارسة التدخين تقليدا للوالدين، وهو ما أكدته الكثير من الدراسات، بأن حوالي 75 بالمئة من الأطفال المدخنين كان أبائهم يدخنون السجائر، في حين تنخفض النسبة إلى 40 بالمئة مع المراهقين الذين لم يروا أولياءهم يدخنون السجائر، ولا يختلف الأمر كثيرا عن شرب الكحول، فقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين يراقبون أهلهم يشربون الخمر سيحاولون تدريجيا وبأي طريقة تقليدهم وتكرار تصرفاتهم عندما يبلغون.

وأكدت دراسة أن الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة أكثر عرضة لاكتساب عادات أولياء الأمور من تدخين وشرب للكحول. ووجدت الدراسة أن احتمالات شراء أطفال المدخنين للسجائر ترتفع إلى أربعة أضعاف كما ترتفع احتمالات شراء الأطفال الذين يحتسي أحد والديهم الخمر، إلى ثلاثة أضعاف.

كما يعتبر علماء النفس أن تعزّي الوالدين أمام الأبناء سلوك سيء وغير صحي، كونه يعلم الطفل عدم احترام خصوصيته وخصوصية الآخرين، ويؤدي إلى أن يعتقد الطفل على فكرة التعزّي أمام الآخرين من دون أي خجل، ومن ثم من الأفضل ألا يرى الطفل أحد أفراد أسرته من دون ملابس مع بلوغه سن 4 سنوات، لأنه خلال هذه المرحلة العمرية يبدأ الإدراك ويلاحظ الفرق بين العري والاحتشام.

ويشير الدكتور محمد عبدالعزيز، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة القاهرة، إلى أن الوالدين هما المعلمان الرئيسيان للطفل، حيث يكتسب منهما كل شيء تقريبا،

القاهرة - يتأثر الأبناء بالآباء والأمهات بشكل مباشر، حيث يورث الوالدان أبناءهما كل ما يقومون به من سلوكيات وتصرفات وأفعال بما في ذلك العادات السيئة، ومن أكثر العادات السيئة التي ينقلها الآباء والأمهات إلى أبنائهم دون أن يشعروا بذلك، الفوبيا والمخاوف، فمع تعبير أحد الأبوين عن مخاوفه من شيء ما أمام ابنه، خاصة وإن كان يعاني من "فوبيا"، تنتقل تلك المخاوف مباشرة إلى الابن، فيعاني منها هو أيضا، كذلك طريقة التعامل مع الغضب والتوتر، فالطفل يكتسب مشاعر أمه سواء إن كانت تكبت غضبها أو تعبر عنه بالصراخ والعنف، ففي كلتا الحالتين يرثها الابن، ولا تختلف الحال بالنسبة إلى التذمر والقلق الزائدين، فالتذمر الدائم والقلق من كلا أو أحد الوالدين ينتقل بسهولة إلى الأبناء، فكلما كان الأب أكثر قلقا وترددا حيال الأمور والقرارات التي يتخذها، وحيال أبسط التفاصيل التي تخص الطفل، كلما زرع في نفسه أيضا هذا القلق والتوتر، كما يكتسب الطفل من أسرته ومحيطه الاجتماعي عادة سيئة هي التشاؤم، والتي يكون للأبوين دور رئيسي فيها بنظرتهما السلبية الدائمة إلى المشاكل التي تحدث، حيث يعتمد الطفل أيضا هذه النظرة حين تواجهه المشاكل والإزمات، كما أن هناك الخمول، والذي يتعلمه الابن من والديه وخاصة الآباء، فيصبح كسلولا قليل النشاط مثل إذا كان والده كسلولا.

ويعد التدخين من أبرز العادات السيئة التي يقتل بها الآباء أبناءهم من خلال ممارستها دون أن يشعروا، لما للتدخين من آثار سيئة ومضاعفات خطيرة على الصحة،

كلما كان الأب أكثر قلقا وترددا حيال أبسط التفاصيل التي تخص الطفل، كلما زرع في نفسه أيضا هذا القلق والتوتر

الشخص الكسول له دور هام في إنقاذ العالم

باختصار

أظهر استطلاع للرأي في ألمانيا أن واحدا من كل خمسة أشخاص في ألمانيا لا يعزّم إهداء أمه شيئا بمناسبة عيد الأم، حيث يرى 18 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع أن يوم الأم ليس مناسبة لتوزيع الهدايا، وتبين أن البقية يفضلون إهداء أمهاتهم زهورا حيث يعزّم واحد من كل ثلاثة أشخاص تقريبا تقديم باقة من الورود لأمه بهذه المناسبة التي يحتفل بها الألمان في الثامن من مايو الجاري.

طور باحثون بريطانيون تقنية يمكنها أن تسلط الضوء على أسباب العقم والإجهاد عند النساء. وتثير التقنية الجدل لأنها تنطوي على دراسة الأجنة البشرية في مرحلة متطورة بشكل لم يكن ممكنا قبل ذلك، حيث سيتمكن العلماء للمرة الأولى من دراسة تطور الجنين إلى ما بعد مرحلة زراعته بشكل طبيعي في الرحم.

كشف بحث جديد أن إرسال الرسائل الهاتفية العاطفية لا يساوي في تأثيره إضاءة الشموع وتهينة الأجواء الرومانسية القديمة وتبادل الابتسامات. وأشار إلى أن الزوجين أو الحبيبين اللذين لا يستطيعان البقاء دون إرسال الرسائل النصية لبعضهما كل ساعة وربما كل دقيقة يفشلان في بناء علاقة جيدة مع بعضهما البعض، وأن الأمر الأفضل هو أن يقضيا وقتا أكثر مع بعضهما.

خلصت دراسة طبية إلى أن كمية الطعام المتناولة تأثيرا على مزاج الإنسان، كما أن لنسبة السعرات الحرارية في الجسم ارتباطا بالشعور والنوم والحياة الجنسية. ووجدت الدراسة أن من خفّفوا السعرات الحرارية، على مدى عامين من الزمن، كانوا أسعد في حياتهم وأقل إرهاقا وأفضل نوما وأداء على المستوى الجنسي.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.irk

مواقع التواصل الاجتماعي. كما يمكنهم وهم متواجدون داخل المنزل القيام بتجميع المنتجات الطازجة وبقياء الطعام، وشراء الحد الأدنى من السلع المعبّلة، وسد فتحات تسرب الهواء في النوافذ والأبواب، واستخدام الفوايس الموفرة للطاقة، والتوقف عن استخدام غسالات الصحون.

أما خارج المنزل فيمكنهم التسوق من الأسواق القريبة، والتسوق بذكاء وحسب احتياجات العائلة، واستخدام الدراجة الهوائية أو المشي عند القيام بالتسوق، وإحضار حقيبة من المنزل للتسوق بدلا من الأكياس البلاستيكية، والمحافظة على الصحة من خلال التطعيم لكافة أفراد العائلة، وتقديم ما لا حاجة له للهبات والجمعيات الخيرية.

عاملين وكسالى، لهم أدوار محورية وهامة لتحقيق أهداف التنمية المتعلقة بالقضاء على الفقر والجوع، وأهداف الصحة والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة، والطاقة النظيفة، والعمل اللائق، والصناعة والابتكار.

ويمكن للكسالى الذين يقضون أوقانا طويلة وهم جالسون فوق الأريكة، توفير الكهرباء من خلال إطفائها في حال عدم الاستعمال بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر، وتسديد الفواتير الشهرية من خلال التطبيقات الإلكترونية، ومشاركة أصدقائهم للأخبار والمعلومات المتعلقة بحقوق المرأة، والتعبير عن آرائهم إلكترونيا دون أي عناء، أو بإمكانهم التبليغ عن محتوى غير لائق أو تحرش جنسي على

عمان - أصدرت الأمم المتحدة دليلا للشخص الكسول من أجل إنقاذ العالم، بمناسبة دخول الأهداف الإنمائية المستدامة 2030 حيز التنفيذ، وأخذ الدليل ثلاثة مستويات من الأفعال التي يمكن أن يقوم بها الشخص الكسول ذكرا كان أم أنثى وتساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أولها للشخص الجالس دوما فوق أريكته، وثانيها داخل المنزل، وثالثها خارج المنزل. وفي هذا السياق أشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" من خلال استعراض بعض الأمثلة عن الأمور التي يمكن للكسالى القيام بها وتساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي إنقاذ العالم، إلى أن كافة الأشخاص ذكورا وإناثا،

جمال

الصفائر وذيل الحصان والكعكة تتلف الشعر

أكد باحثون في جامعة جون هوبكنز الأميركية أن الأشخاص الذين يصففون شعرهم بطرق معينة يتعرضون بشكل أكبر لظاهرة تساقط الشعر التدريجي، وقد يؤدي ذلك في نهاية الأمر إلى الصلع الدائم.

حل الخبراء نتائج 19 دراسة سابقة وفحصوا العلاقة بين تساقط الشعر المعروف بغلبة الجر وطرق تصفيف الشعر، وتوصلوا إلى أن التسريحات التي تشد الشعر بشكل قوي ومستمر تتسبب في الضغط على بصيلات الشعر، ما يؤدي إلى ضعف الشعر وتساقطه. وحذر الباحثون بشكل خاص من التسريحات التي تجعل الشعر تحت شد مستمر وقوي، مثل الصفائر وذيل الحصان وجذيلة الشعر والكعكة. حيث يسبب شد الشعر في هذه التسريحات ضررا في جذوره ويثقلها، ما يؤدي إلى تساقط الشعر في نهاية الأمر.

ونصح الخبراء في بحثهم بالتغيير وتنوع التسريحات من وقت إلى آخر لإراحة الشعر، وقالوا إن التسريحات التي لا تشكل خطرا هي ترك الشعر حرا دون استخدام مستحضرات كيميائية. كما أن التموجات الدائمة لا تسبب خطرا كبيرا على الشعر.



دعه يأكل دعه يسكت

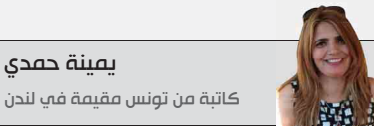
المؤكد أنه في قرارة نفسه لن يشعر بطعم عطلة نهاية الأسبوع ما لم تتخللها وجبة دسمة من تصنيفات أمه.

ولا يجب أن تثير مثل هذه المسألة الجدل بين الشريكين، لأنه ليس من السهل على كل شخص تغيير عاداته الغذائية التي شت عليها في أسرته الأولى، وتكيف معها على امتداد عقود طويلة من الزمن. وقد قدمت الأبحاث والدراسات العلمية أيضا أدلة قوية على أن الغذاء الذي تتناوله الأمهات الحوامل يتحكم في تحديد ما يفضلته الطفل من طعام في المستقبل، وكل ذلك ناتج عن المعلومات الكيميائية والنكهات التي تنتقل إليه عبر السوائل الأمينية في الرحم، ومن خلالها يتكيف مع نوعيات الأطعمة في بقية مراحل عمره المستقبلية.

وأغلبنا تربطه بطعام أمه ذكريات جميلة تشاركها معها في الماضي، وتلك الذكريات تمنحنا شعورا بالراحة، كما أن تناولنا لطعام أعدته أمهاتنا قد يعود بنا إلى الأوقات الجميلة التي قضيناها معهن وبقيت عالقَة في الذاكرة.

وقد جسد الشاعر الراحل محمود درويش حميمية تلك العلاقة في قصيدة ملؤها الحنين لخبز أمه وقهوة أمه.

وفاد ذلك أن الطعام ليس مجرد وسيلة لإشباع البطن، بل هو رابطة مشتركة مع



يمنية حمدي

كاتبة من تونس مقيمة في لندن

الطعام الذي تعدّه الأمهات بأيديهن فيه الكثير من المميزات، ونسجت حول خصائصه الكيميائية والاجتماعية العديد من الحكايات، التي ثمنت قيمته الغذائية ومجدت طعمه اللذيذ ورفعته إلى أعلى مستويات وارتقت به إلى حد الافتتان. ومعظم الرجال اليوم في بريطانيا يفضلون ما تطبخه لهم أمهاتهم على ما تحضره لهم زوجاتهم، إلى درجة أن خمسة وسبعين بالمئة منهم -وفق ما أشار استطلاع جديد للرأي- يتشاجرون مع زوجاتهم حول طريقة إعدادهن للطعام. وهذا الأمر ليس حكا في البريطانيين فقط، فالمقارنة التي يعقدها الأزواج العرب بين طهو الأمهات والوجبات التي تعدّها الزوجات تكاد تكون يومية، حتى وإن كانت الزوجة بارعة في فن الطهو ولديها دراية موسعة بالمطيبات والمحسنات، وتتفنن في تزيين الأطباق وتجعل طاولتها أكثر إغراء من طاولة الحمما.

ولكنها أحيانا مهما فعلت لن تكون في نظر زوجها أكثر مهارة من أمه في إعداد وجبات بسيل من رائجتها اللعاب، وحتى وإن لم يعلن صراحة لها عن ذلك، فمن

رياضة



«بحزنني ألم الفراق، سابقى وفيما للنصر، جئت من المدرج حتى أصبحت عضو شرف ومن ثم نائبا للرئيس، وأخيرا رئيسا لهذا الكيان».

الأمير فيصل بن تركي
رئيس مجلس إدارة نادي النصر السعودي

«فريق الوداد قوي جدا و يلعب كرة جيدة' ، لكننا نجحنا في الوقوف أمامه بل خلقنا له متاعب في بعض فترات المباراة، كانت مواجهة ممتعة».

بيرتران مارشان
المدير الفني لنهضة بركان المغربي

عمر جابر إلى بازل السويسري

عماد أنور

□ القاهرة - أعلن نادي الزمالك، الخميس، رسميا انتقال اللاعب عمر جابر، ظهير أيسر الفريق، إلى نادي بازل السويسري، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، مقابل مليون و650 ألف يورو، (نحو مليون وثمانمئة ألف دولار).

انتهت إجراءات التفاوض في الجلسة التي عقدها أحمد مرتضى منصور، عضو مجلس إدارة الزمالك، وخالد رفعت مدير التسويق بالنادي، مع مسؤولي بازل السويسري، في حضور وكيل اللاعب والمفاوضين بعقد الصفقة، وتم الاتفاق على المقابل المادي، إضافة إلى حصول الزمالك على نسبة 15 بالمئة، من إعادة بيع اللاعب، وخوض مباراة ودية بين الفريقين، يعود دخلها لنادي الزمالك.

نشر أحمد مرتضى، صورة عبر صفحته الرسمية على موقع إنستغرام، تجمعها بمسؤولي نادي بازل السويسري، وأكد إنهاء الصفقة، فيما كشف يحيى علي وكيل اللاعب، أنه سيتم توقيع العقود النهائية خلال 24 ساعة على الأكثر، وأن صفقة انتقال ظهير أيسر الزمالك ومنتخب مصر، تمت بالبيع النهائي وليس على سبيل الإعارة، كما أوضح، أن العقد يتضمن بندا يمنح الزمالك أولوية ضم عمر جابر إذا قرر العودة إلى مصر.

يبدو أن رغبة الزمالك في وضع هذا الشرط، ضمن شروط التعاقد، نابعة من هاجس دخول اسم النادي الأهلي في الصفقة، وخلف اللاعب، بالمسمى الدارج في صراع الفريقين على ضم النجوم، غير أن اللاعب نفسه أعلن من قبل، أنه لن يلعب في مصر لأي فريق آخر غير الزمالك. يرغب الزمالك في تجديد عقود لاعبيه باسم مرسى، حمادة طلبة والحارس محمد أبو جبل، كما يسعى لاستغلال هذه الملايين في حسم الصفقات الجديدة، على رأسها ضم لاعب بديل يعوض غياب عمر جابر، وقد أعلن النادي نيته في التعاقد مع أحمد صبحي لاعب نادي إنبي. أكد نادي بازل السويسري، الذي نجح في الحصول على خدمات جابر، نقطة الانطلاق، لاتنين من أنجح اللاعبين المصريين المحترفين في أوروبا، وهما محمد صلاح، المحترف في صفوف روما الإيطالي، ومحمد النني، المحترف في أرسنال الإنكليزي، وكان بازل بوابة الخروج إلى عالم الاحتراف الحقيقي، حيث انتقلا إليه قبل ما يقرب من 4 أعوام، من نادي "المقاولون العرب" المصري. لعل التوفيق يلعب دورا مع عمر جابر، أسوة بمواطنيه صلاح والنني، وتكون تلك الصفقة، خطوة أولى في مشوار اللاعب في تجربة الاحتراف الخارجي، ينتقل بعدها إلى دوريات أوروبية أقوى، وهو أمر قريب المنال بالنسبة إلى سنه الصغيرة (24 عاما).

ثلاثي تونس يترصد دور المجموعتين لكأس الاتحاد

● مهمة سهلة للنجم، الترتي ضيفا ثقيلًا على بجاية والملعب القابسي يصطدم بمازيمبي



لابد أن تستمر الأفراح

مازيمبي مهاجمة الترنزاني ميوانا علي ساماتا المنتقل إلى غنك البلجيكي. وستجتمع مباراة الملعب المالي مع الفتح الرباطي المغربي بطلين سابقين، إذ توج الأول في 2009 والثاني في 2010.

ويستضيف الأهلي طرابلس الليبي، الجمعة، مصر المقاصة المصري في تونس. وفي مواجهة عربية أخرى يلتقي المريخ السوداني وصيف 2007 مع الكوكب المراكشي المغربي. كما يتواجه، السبت، يونغ أفريكانز الترنزاني مع ساغرادا إسبيرانسا الأنغولي، وماميلودي صنדاونز الجنوب أفريقي مع ميديامسا الغاني. وتقام مباريات الإياب في 17 و18 من الشهر الجاري.

وتلعب في الملحق الفرق الثمانية الخاسرة في ثمن نهائى دوري أبطال أفريقيا زهابا وإيابا مع الفرق الثمانية الفائزة في الدور الثاني من كأس الاتحاد الأفريقي، ويتأهل الفائز إلى دور المجموعات (ربع النهائي).

أذهاننا أن الفريق الجزائري يمر بأزمة نتائج في الفترة الأخيرة، لأننا سنواجه منافسا سبق أن أقصى الأفريقي التونسي وخسر بصعوبة أمام الزمالك المصري".

وفي لقاء آخر سيخوض الملعب القابسي، الذي يشارك لأول مرة في مسابقة قارية، المهمة الأصعب عندما ينتقل لمواجهة ضيفه مازيمبي حامل لقب دوري الأبطال، الأحد. وبلغ الملعب القابسي الدور الرابع للمسابقة، لكن الفريق يعاني من الإرهاق بسبب كثرة المباريات، وهو ما أثر على نتائجه في الدوري المحلي، ورغم ذلك، يبدو أن فريق قابس مصر على مواصلة الدفاع عن فرصه رغم صعوبة المهمة. وتهيمن الأندية التونسية على كأس الاتحاد الأفريقي برصيد 9 القاب. في المقابل وقع مازيمبي بطل أفريقيا، ضحية الوداد البيضاء المغربي. ودعا مدرب الفريق الكونغولي جماهير النادي الغاضبة من عدم بلوغ دوري الأبطال إلى التروي. ويفتقد

وقال السويح "ستلعب على أرضية ليست سيئة.. دعم الجمهور لابد أن نضعه في اعتبارنا، ولذلك علينا أن نحافظ على توازننا وتركيزنا للعودة إلى تونس بنتيجة إيجابية، نجعلنا نخوض لقاء الإياب بمعنويات مرتفعة".

وأضاف "نغادر إلى الجزائر وكلنا عزم وإصرار على تسجيل الأهداف، ولكن علينا أن نأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تحيط باللقاء.. وهو ما يفرض علينا اللعب بطريقة تكتيكية تتماشى مع هذه الظروف وتساعدنا على تسجيل هدف أو أكثر، مثلما فعلنا في المباريات السابقة التي لعبناها خارج تونس".

وتابع السويح "بجاية فريق محترم جدا ويمتلك تشكيلة متوازنة، ولا بد من الإشارة إلى أنه يفرض دائما نسق لعب قويا ضد منافسيه، بفضل المهارات الفردية التي يتمتع بها لاعبوه". وبين "لا يجب أن نضع في

لقاء الدوحة يجمع نخبة من أبطال ألعاب القوى

في معادلة رقمه القياسي الآسيوي بزم 9.91 ث في سباق 100متر الشهر الماضي، سيكون بين المرشحين للمراكز الأولى في سباق 200 متر. كما أنه أيضا حامل الرقم القياسي الآسيوي في هذا السباق مع 19.97 ث. وفي سباق 400 متر، تتجه الأنظار إلى أحدث المواهب القطرية، عبد الله هارون (19 عاما)، الفائز بالميدالية الفضية في بطولة العالم داخل القاعات. وفي مسابقة الوثب العالي، سوف تكون الأضواء مسلطة على النجم المحلي معز بنرشم، الفائز باللقب العالمي في بطولة العالم داخل القاعات 2014، والذي لم يسبق أن حقق الفوز في الدوحة في محاولاته الثلاث الماضية، وذلك ضمن قائمة تضم بطل العالم، ديريك دروين من كندا، والصيني الفائز بفضية بطولة العالم، زهانغ غوي، والأميري إيريك كينارد، الفائز بالفضية الأولمبية.

وفي السيدات، ستكون مواجهة حامية بين بطلي العالم الإثيوبية أمانا أيناو والكينية فيفيان تشيريبوت في سباق 3000 متر موانع. أيناو (24 عاما) أحرزت ذهبية بطولة العالم العام الماضي في بكين، وتشيريبوت (32 عاما) متوجة بسباق 10.000 متر في البطولة عيناها. ومن بطلات العالم الأخريات، تتشارك الهولندية دافني شيبيرز (23 عاما)، المتوجة باللقب العالمي لسباق 200م الصيف الماضي، برقم مميز هو 21.63 ث، مكنتها من التقدم إلى المركز الثالث في ترتيب أفضل الأرقام في تاريخ السباق.

كما فازت شيبيرز بفضية 100 متر في بكين، وهو التخصص الذي سوف تركّز عليه في الدوحة. وكانت البريكية اليسون فيليكس البطلة الأولمبية 4 مرات أعلنت انسحابها بسبب الإصابة في الكاحل. وأخزت فيليكس (30 عاما) التي كانت ستخوض سباق 100 متر، بداية موسمها إلى نهاية مايو في الولايات المتحدة. وفي سباق 400 متر، سوف تواجه التشيكية سوسانا هينوفا، بطلة العالم مرتين، منافستها البحرينية كيمي أديكووا، التي كانت مفاجأة هذا الموسم من خلال فوزها باللقب العالمي داخل القاعات.

بعد أربعة أيام فقط من فوزه برونزية بطولة العالم. وسوف يجد في طريقه الجامايكي عمر ماكلويد الذي يعتبر أكثر عدائي سباقات الحواجز إثارة في العالم في الوقت الحاضر، والذي أحرز لقب بطولة العالم داخل القاعات في مارس الماضي، محققا أفضل زمن لهذا العام (13.08 ث). كما تضم قائمة المشاركين الأميركي ديفيد أوليفر، بطل العالم السابق وحامل الرقم القياسي في الدوحة (12.95 ث) والذي يسعى إلى إحراز رابع فوز له بالعاصمة القطرية.

أما كيمبوي، الفائز مرتين بالذهبية الأولمبية وبأربعة القاب عالمية في سباق 3000 متر موانع، فيفقد كوكبة المشاركين في هذا السباق المعروف تقليديا بقوة، والتي تضم مواطنه الكيني جايروس بيريتش، الفائز بجائزة الدوري الماسي للسباق خلال الموسمين الماضيين. ويشمل برنامج منافسات الرجال أيضا خمسة من أبطال عام 2015، ونجم سباق 1500 متر، صاحب الشعبية الكبيرة في الدوحة، الكيني أسبيل كيرروب الذي قد يشارك في سباق 800 متر. وتبدو حظوظ الرياضيين القطريين وغيرة في العديد من المنافسات. فبعد أن نجح فيمي أوغونودي

□ الدوحة - تعود عجلة الدوري الماسي لألعاب القوى للدوران مع انطلاق موسم جديد في لقاء الدوحة، الجمعة، على ملعب نادي قطر الرياضي. وتعلن جولة الدوحة انطلاق الجولات الـ14 والتي ستضم لقاء الرباط المغربي لأول مرة في 22 مايو الجاري. وستتنافس 80 من حملة الميداليات الأولمبية في مختلف المسابقات، بينهم الأميركيان كريستيان تايلور وارين ميريت والكيني إيزيكييل كيمبوي، إلى جانب العدائين الأميركي لاشون ميريت والكيني أسبيل كيرروب والكندي ديريك دروين بطل العالم للوثب العالي. وأحرز تايلور، المتوج أربع مرات بكأس الدوري الماسي في مسابقة الوثبة الثلاثية، لقبه العالمي الثاني العام الماضي بوثبة وصلت إلى 18.21 متر، جعلته يحتل المركز الثاني في ترتيب أفضل الإنجازات في تاريخ المسابقة.

وسيواجه تايلور منافسة قوية من الفرنسي تيدي تامغو، أحد أعضاء النادي الحصري لمن تجاوزا حاجز 18 مترا. أما ميريت، حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 110 أمتار حواجز، فيواصل عودته القوية بعد خضوعه لعملية زرع الكلية العام الماضي،



برشم... أمل قطر

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - يخوض ثلاثي تونس غمار منافسات ذهاب الدور الرابع ضمن كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، ويشهد هذا الدور حضور ثلاثة أندية تونسية تحت عن مواصلة الرحلة في هذه المسابقة القارية.

ويعمل فريق جوهرة الساحل الذي يتصدر الدوري التونسي على خبرة مدربه المخضرم فوزي البنزرتي وحماس لاعبيه وانسجامهم، إضافة إلى قوة خط وسطه وبراعة مهاجمه البرازيلي دياغو أكوسنا في التسجيل، بما يمكنه من الانتصار بفارق كبير على منافسه وقطع خطوة مهمة نحو التأهل.

وانتقل ممثل تونس للعب في مسابقة الاتحاد الأفريقي، بعد خروجه من دوري الأبطال على يد إنيمبا النيجيري. ولن يكون بوسع فوزي البنزرتي مدرب الفريق الحضور في الملعب بسبب إيقافه 4 مباريات.

وسيفقد النجم أيضا جهود الهداف أحمد العكايشي الموقوف أيضا لأربع مباريات، لكن الفريق الذي توج العام الماضي بلقب البطولة للمرة الرابعة في تاريخه سيسعى لتحقيق فوز مطمئن على ضيفه، ليصبح على بعد خطوة من التأهل لدور المجموعتين، ومداداة جراح الخروج من دوري الأبطال.

من ناحية أخرى يأمل الترجي في تحقيق نتيجة جيدة عندما يلح ضيفا على مولودية بجاية الذي انتقل للعب في كأس الاتحاد، بعدما ودع دوري الأبطال على يد الزمالك المصري. وأكد المدير الفني للترجي عمار السويح في تصريحات صحفية أن فريقه سيسعى للتسجيل في مرمرى مولودية بجاية في الجزائر بالذات، السبت.

◀ **مباراة الملعب المالي مع الفتح الرباطي المغربي تجمع بطلين سابقين، إذ توج الأول في 2009 والثاني في 2010**

باختصار

◀ شنّ سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، هجوما حادا على أحمد يحيى، وكيل أعمال المهاجم الغاني جون أنطوي، بشأن طلبه رحيل الأخير عن صفوف القلعة الحمراء في الموسم الجديد، واقترابه من الانضمام إلى نادي الزمالك.

◀ عاد كريم بامبو لاعب الإسماعيلي المصري، إلى المشاركة في المباريات لأول مرة منذ 11 شهرا. وأشرك الإسماعيلي، لاعبه بامبو لأول مرة في الدقائق الأخيرة من مباراة بتروجيت في مسابقة الدوري الممتاز.

◀ تشهد تذاكر مباراة الأهلي والفتح، المقررة يوم 12 مايو، والتي سيتم فيها تتويج فريق أهلي جدة بلقب الدوري بعد غياب 32 عاما، إقبالا منقطع النظير حيث تم بيع 32 ألف تذكرة خلال الساعات الأولى.

◀ يعيش نادي الشباب السعودي أزمة حقيقية، سببتها الديون المتراكمة على النادي والانتزاعات المالية للاعبين والأجهزة الفنية والإدارية والطبية والعاملون في النادي، وعصفت بالفريق وأبعدته عن المنافسة في البطولات السعودية.

◀ أكد فادي دباس نائب رئيس الاتحاد السوري أن المدرب الجديد لمنتخب سوريا محصور بين أيمن الحكيم وفجر إبراهيم. وأشار دباس إلى أن خيارات اتحاد الكرة باتت محدودة بعد اعتذار المدرب حسام السيد وقبله نزار محروس.

◀ توج فريق الترجي الرياضي التونسي بلقب كأس السوبر الأفريقي لكرة اليد، بعد فوزه على الزمالك المصري بنتيجة (33-32)، في مدينة العيون المغربية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ واصل حامل اللقب أندى موراي حملته الناجحة في بطولة مدريد لتتس الإساتذة وفاز على الفرنسي جابل سيمون لصعد إلى دور الثمانية. وتوج البريطاني موراي، المصنف الثاني، بلقب بطولة مدريد العام الماضي على حساب الأسباني رافائيل نادال. وحقق موراي فوزه الرابع عشر على سيمون خلال 16 مواجهة جمعت بينهما، علما بأنه خسر أمام منافسه الفرنسي في دور الثمانية لبطولة روتردام العام الماضي. وقال موراي "بسبب الأجواء التي كانت أكثر سرعة تمكنت من حصد المزيد من النقاط من خلال ضربات الإرسال، قدمت أداء جيدا".

◀ أعلن فريق ريد بول المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 عن تصعيد السائق الهولندي الشاب ماكس فيرستابن إلى الفريق قادما من فريق تورو روسو، التابع لريد بول. وقرر ريد بول تنفيذ هذه الخطوة بشكل فوري، والتي تعني في الوقت ذاته انتقال دانييل كفيات للمشاركة في تورو روسو. وقال كريستيان هورنر رئيس ريد بول "ماكس أثبت أنه موهبة شابة رائعة، الأداء الذي قدمه في تورو روسو كان رائعا حتى الآن، ونحن سعداء بمنحه فرصة المشاركة مع ريد بول".





«أنا وكلا ديو برافو وجوردي ماسيب نريد أن نلعب ونعمل كل أسبوع من أجل ذلك، لذلك لا يمكننا الاسترخاء، علينا تقديم كل ما لدينا وهذا سيفيد الفريق أيضا».

مارك أندريه تير شتيغن
حارس مرمى برشلونة الإسباني



«تتطور خطوة بخطوة ولا توجد حدود لطموحاتنا وهو أمر إيجابي جدا للمستقبل الذي أتوقع أن يكون مشرقا. جاهزون للمنافسة الآن».

هوغو لوريس
حارس توتنهام هوتسبير الإنكليزي

قطبا مدريد يتأهبان لمواجهة تأرية في نهائي الأبطال

● اختبار زيدان الأول للفوز بالكأس الـ11 لريال مدريد ● هل سيكون لأتلتيكو رأي آخر في قمة تأرية



قوة لا تقهر

نهائي الأبطال 2016 هو السادس بين فريقين من الدولة نفسها

- موسم 2007-2008 في موسكو اصطدم مانشستر يونايتد مع تشيلسي وفاز 6-5 بركلات الترجيح.
- موسم 2012-2013 في لندن بايرن ميونيخ يواجه بروسيا دورتموند ويتغلب عليه 2-1.
- موسم 2013-2014 في لشبونة ريال مدريد يلتقي مع أتلتيكو مدريد ويتغلب عليه بنتيجة 4-1 في الوقت الإضافي.
- موسم 2015-2016 في ميلانو يعود فريقا الريال وأتلتيكو للالتقاء من جديد في نهائي دوري الأبطال.

مدريد مع فالنسيا في باريس في نهائي 2000. وجمعت المباراة النهائية لدوري الأبطال فريقين من إيطاليا عام 2003 وإنكلترا عام 2008 وألمانيا عام 2013.

المباريات الست التي جمعت بين فريقين من الدولة نفسها في نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا:

- موسم 1999-2000 في باريس التقى ريال مدريد مع فالنسيا وفاز الفريق الملكي بثلاثية.
- موسم 2002-2003 في مانشستر، حيث جمعت المواجهة بين ميلان ويوفنتوس وفاز ميلان 2-3 بركلات الترجيح.

□ **مدريد** - بعد تأهل كل من ريال مدريد الإسباني وجاره أتلتيكو مدريد إلى نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لموسم 2016، والمقرر إقامته في 28 مايو الجاري في مدينة ميلانو الإيطالية، ارتفع عدد المباريات النهائية، التي تجمع بين فريقين من الدولة نفسها في هذه البطولة عبر تاريخها إلى ستة لقاءات.

وستكون المباراة النهائية للعام الجاري من البطولة الأوروبية بمثابة إعادة لنهائي 2014 في لشبونة، وهو ثالث نهائي يجمع بين فريقين من أسبانيا، حيث التقى ريال

إذ التقى الفريقان 200 مرة حتى الآن على الصعيد المحلي، سواء أكان ذلك في مباريات الدوري أم في مقابلات الكأس، وفاز النادي الملكي 102 مرة مقابل 48 تعادلا و50 هزيمة. اعتبر المدرب التشيلي مانويل بيلغريني أن فريقه مانشستر سيتي الإنكليزي لم يكن يستحق الخسارة أمام مضيفه ريال مدريد الإسباني. «نشعر بمرارة. لم تكن نستحق

الخسارة»، هذا ما قاله بيلغريني الذي كان يمني النفس بقيادة سيتي إلى النهائي الأول في تاريخه في آخر موسم مع الفريق الإنكليزي الذي قرر الاستعانة بمدرّب بايرن ميونخ الألماني الحالي الإسباني جوسيب غوارديولا. واعتبر بيلغريني الذي يشرف على سيتي منذ 2013 وقاده إلى لقب الدوري المحلي عام 2014 وكأس الرابطة المحلية عامي

احتياطيا منذ مطلع العام الحالي وذلك بسبب معاناته من الإصابة. ولم يشارك فالكاو الذي يتصدر ترتيب أفضل هدافي المنتخب - مشاركة مع أرنولدو إيفغواران (25 لكل منهما) - مع المنتخب منذ الخسارة أمام الأوروغواي 0-3 في أكتوبر ضمن التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وقد استبعد عن المباراتين اللتين فازت بهما بلاده على بوليفيا (3-2) والإكوادور (3-1) في مارس الماضي ضمن التصنيفات أيضا.

□ **بوغوتا** - استبعد مهاجم تشيلسي الإنكليزي راداميل فالكاو عن تشكيلة كولومبيا لل نسخة المؤتية من بطولة كوبا أميركا التي تحتضنها الولايات المتحدة من 3 إلى 26 يونيو، وذلك حسب التشكيلة الأولية التي أعلنها المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان. ودفع فالكاو (30 عاما) ثمن الموسم المخيب الذي أمضاه مع تشيلسي على سبيل الإغارة من موناكو الفرنسي، إذ اكتفى بخوض مباراتين فقط أساسيا، وشارك مرة واحدة

الأرجنتيين تتصدر قمة التصنيف العالمي

1184 نقطة يليها أوروغواي في المركز التاسع برصيد 1158 نقطة، ثم إنكلترا في المركز العاشر برصيد 1069 نقطة. وتتصدر المنتخب المكسيكي تصنيف منتخبات أميركا الشمالية فيما تصدرت الجزائر تصنيف المنتخبات الأفريقية وحلت في المركز 33 عالميا، وتصدرت إيران تصنيف منتخبات آسيا وحلت في المركز 42 عالميا، وتصدرت نيوزلندا تصنيف منتخبات أوقيانوسيا وحلت في المركز 161 عالميا.

توني: اعتزال توتي ودي ناتالي خسارة لكرة القدم الإيطالية



المسيرة نفسها

النادي ماوريسيو سبتي عقب نهاية الموسم، وفي ظل عدم سعيه لخوض مسيرة تدريبية مباشرة بعد الاعتزال فإن توني ربما يفكر في تولي منصب إداري.

الدوري الألماني مع بايرن ميونخ برصيد 24 هدفا، وفاز مع الفريق بلقب البوندسليجا. وبشان مستقبله بعد الاعتزال، أكد توني أنه يحب فيرونا وأنه حدد موعد مقابلة مع رئيس

عامه الأربعين في سبتمبر القادم. كما توقع توني أن يحظى بـحضان دافئ من جيانلويجي بوفون حارس يوفنتوس، الذي فاز معه بلقب المونديال أيضا. كما تذكر توتي، أنطونيو دي ناتالي لاعب أودينيزي الذي مازال يدرس إمكانية اللعب الموسم الثالث عشر له مع أودينيزي في الموسم المقبل، رغم بلوغه الثامنة والثلاثين من العمر. وقال توني «عندما يعتزل توتي ودي ناتالي فإن ثلاثة لاعبين سجلوا نحو 1000 هدف فيما بينهم، سيكونون قد رحلوا، أعتقد أن ذلك سيكون خسارة لكرة القدم الإيطالية». وسجل توني 307 أهداف مقابل 299 هدفا لـدي ناتالي و304 أهداف لتوتي.

ويقدم توتي مسيرة رائعة في الموسم الحالي وسجل مجموعة من الأهداف الحاسمة ليقود روما إلى المنافسة على بطاقة التأهل المباشر لدوري أبطال أوروبا. وقال توتي «لقد تفاجأت بقراءة بعض الأنباء التي تتحدث عن وجود مشاكل مالية بيني وبين روما فيما يتعلق بمستقبلي الاحترافي، هذا ليس صحيحا، لم نتحدث مطلقا في هذا الشأن». وستكون المواجهة أمام يوفنتوس هي المباراة رقم 100 لتوني مع فيرونا حيث سجل للفريق 50 هدفا. وسجل توني أفضل رقم شخصي له في موسم 2005-2006 بتسجيله 31 هدفا مع فيورنتينا وبعدها بعامين فاز بلقب هداف

□ **روما** - اعتزل لوكا توني الفائز مع المنتخب الإيطالي بلقب كأس العالم كرة القدم، ليترك المجال أمام فرانكيسكو توتي وأنطونيو دي ناتالي بصفتهم أكبر اللاعبين سنا على الساحة. وقال توني الفائز بلقب مونديال 2006 في ألمانيا، بنبرة حزن «إنه أسوأ عام خلال مسيرتي بسبب الإصابة، وكذلك بسبب كيفية سير الأمور بالنسبة إلى الفريق، وهذا سهل عملية اتخاذ قرار الاعتزال». وأضاف «العام الماضي كان من المستحيل أن أترك عشقي الأول كهداف في سن الثامنة والثلاثين، وهو أحد أكبر مصادر سعادتي خلال مسيرتي، لذا فإن الطريق الوحيد لترك كرة القدم كان من خلال الإحباط، وهذا الموسم كان محبطا جدا بالنسبة إلي». ويعد اللعب لهيلاس فيرونا بمثابة المحطة الأخيرة في مشوار طويل حافل بالإنجازات قطعه لوكا توني، حيث لعب لعدة أندية إيطالية منها روما وفيورنتينا ويوفنتوس، كما لعب لبايرن ميونخ الألماني بين عامي 2007 و2009 وتصدر قائمة هدافي البوندسليجا عام 2008.

ومع بلوغه التاسعة والثلاثين من عمره في 26 مايو الجاري، فإن جزءا من تفكير توني كان يتعلق بفرانكيسكو توتي المهاجم المخضرم لروما الذي رافقه في رحلة الفوز بلقب مونديال 2006، والذي يتطلع إلى مواصلة اللعب في الموسم المقبل حيث يبلغ

سيكون النهائي إعادة لسيناريو عام 2014 عندما تواجه ريال مع أتلتيكو. وسيلقى اللقب أسبانيا للعام الثالث على التوالي بعدما توج به برشلونة العام الماضي كما أنها المرة الثالثة في تاريخ المسابقة التي يتواجه فيها فريقان مرتين في المباراة النهائية، بعد ليفربول الإنكليزي-ميلان الإيطالي (فاز الأول في 2005 والثاني في 2007) وبرشلونة-مانشستر يونايتد الإنكليزي (فاز الأول 0-2 عام 2009 3-1 عام 2011). «لقد عايننا بالقر الذي كنا نتوقعه»، هذا ما قاله زيدان الذي كان بطل تتويج ريال بلقب 2002 على حساب باير ليفركوزن الألماني (2-1)، مضيفا «لكن في النهاية نجحنا وأنا سعيد للغاية. اللاعبون يستحقون ذلك. المشجعون ساندوا اللاعبين طيلة المباراة وهذا الأمر يساعد دائما».

وواصل قائلا «لعب كريستيانو (رونالدو) بالطريقة التي يلعب بها دائما لكن الجميع عمل بجهد كبير ولهذا السبب نحن في المباراة النهائية». وتحدث رونالدو بعد التأهل إلى النهائي قائلا «زيدان يقوم بعمل رائع. أنا

مانويل بيلغريني:
لا يوجد هناك أي فريق مرشح أكثر من غيره للفوز في النهائي

□ **برلين** - حافظ المنتخب الأرجنتيني على موقعه في صدارة تصنيف الاتحاد الدولي. ويتصدر منتخب النانغو التصنيف برصيد 1532 نقطة يليه منتخب بلجيكا برصيد 1364 نقطة ثم تشيلي برصيد 1353 نقطة ثم كولومبيا في المركز الرابع برصيد 1337 نقطة ثم ألمانيا برصيد 1309 نقاط، يليها منتخب أسبانيا في المركز السادس برصيد 1277 نقطة ثم البرازيل برصيد 1261 نقطة، يليها البرتغال في المركز الثامن برصيد

باختصار

▶ يستأثر نجم ليستر سيتي وأفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز رياض محرز باهتمام العديد من الأندية الأوروبية الكبرى التي يأتي على رأسها باريس سان جيرمان وأرسنال، لكن فريق "الثعالب" لا يريد التفريط فيه.

▶ يخطط المدرب الأسباني بيب غوارديولا للتحرك صوب نجم وست هام ريس أوكسفورد فور وصوله إلى مانشستر سيتي، وذلك في ظل رغبته في تعزيز وجود الشباب في صفوف النادي معتمدا على المواهب.

▶ بات يوفنتوس قريبا من التعاقد مع نيمانيا ماتيتش لاعب تشيلسي. وانخفض مستوى الدولي الصربي مؤخرا بشكل مثير بعدما كان أحد أبرز لاعبي بطل البريميرليغ، وعلى ما يبدو ليس له مكان في خطط المدرب الجديد أنطونيو كونتي.

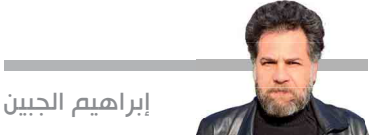
▶ تهدد المفاوضات الجارية لبيع ميلان مستقبل نائب الرئيس أدريانو غاليناكا، الذي قد يرحل ومعه الحارس الشاب جيانلويجي دوناروما. ويخوض سيلفيو برلسكوني مفاوضات مع مستثمرين صينيين.

▶ أكد جيراردو مارتينو، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني، أن قائد الفريق ليونيل ميسي ليس من هؤلاء الأشخاص الذين يستطيعون إخفاء تأثير مشاكلهم الشخصية عليهم.

▶ يخوض منتخب تشيلي الأول لكرة القدم مباراة ودية على ملعبه أمام جامايكا، في إطار استعداداته لبطولة كوبا أميركا 2016 في يونيو المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

عشيات الحمى

لما أراد بدوي الزواج من حبيبته، لكن والدها كان طماعا فطلب منه مهرا كبيرا. لم يستطع دفعه، فطلب مساعدة أبيه، لكن والده كان بخيلا فرفض. فزوجها أبوها لعامر. فحزن البدوي. فزوجته أبوه من امرأة اسمها جبرة. لكنه بقي حزينا. وما لبث أن حمل حملة ورجل إلى الشام تاركا خلفه كل شيء. ومن يومها وحتى يومنا هذا، والبدوي يردد كلمات الحنين إلى العالم السحري الذي غادره.

ومن النادر أن تجد عربيا، اليوم، لا يذوب شوقا في سلسبيل قصيدة الصبية القشيري. التي قال في مطلعها "حننٌ إلى ربيّ ونفسك بأعدت/ مِزَارِك من ربيّا وشغياكما معا/ فما حَسَنٌ أن تأتي الأمر طاعنا/ وتجنّز أن داعي الصباية اسمعا" والتي صارت أيقونة بعد أن غنّتها فيروز ووديع الصافي.

تضاف تلك القصيدة الأغنية، إلى الملايين من البيانات التي تم إنتاجها في الأدب وغيره، خلال ألف ونصف الألف من الأعوام. مشكلة المحتوى المعلوماتي الضخم للثقافة العربية.

المحتوى الرقمي يتغير بتغير المتلقي. فمن يسمي الأغنية من فيروز ضمن مجموعة "اندلسيات"، يبدأ خياله على الفور، بتصور عشيات الحمى التي لم تعد رواجع، وتتعمّر في عقله أعمدة وقياب قرطبة والحمراء، بينما كل ما قصده الصفة المسكين، كان بعضا من شجيرات شوك وائل على كثيب رمال نثرت الريح بين أواجه كرات الحنظل. ولو أن تلك القصيدة وضعت في كبسولة فضائية وأرسلت إلى حضارات في مجرات بعيدة، فإن تلك المخلوقات الضوئية ستفهمها بطريقة مختلفة أيضا. وهكذا، يصبح خيال المتلقي الجديد هو البطل، واللاعب الأساسي في تغيير المحتوى.

الأمر ذاته يشمل الفنون الأدائية، وصولا إلى السلوك اليومي للإنسان. فقبل أيام قليلة قامت مجموعة من المثقفين في أوروبا بإطلاق مبادرة لرفع الوعي بأعمال شكسبير، وذلك عبر إطلاق تطبيق على الهواتف الذكية. وكان من بين هؤلاء الممثل إيمان مكين الذي ظهر مع زملاء له على شاشة الهاتف. ويمكن استخدام التطبيق أن يمر نص شكسبير على شاشته، بينما يقوم الممثل بإلقاء النص أمام الكاميرا.

مكين الذي عرف بدور الشرير في سلسلة أفلام "المتحولون" وكذلك في فيلم "سيد الخواتم" يقول إن شكسبير ليس شيئا من الماضي، تتم إعادة تركيبه. إنه لا يزال بيننا، لأن عبقريته جعلته يفهمنا". وشيئا فشيئا، تتحول سيادة الحكم على النص، من المثقف التقليدي إلى الحكم التكنولوجي. فلم يعد قارئ التاريخ هو من يعرف أكثر، بل من يستخدم أحدث التطبيقات ويحسن اختيار أجيال الهواتف الذكية. وإذا ما حظينا بذاك التطبيق في ما يخص التراث العربي، فلا شك أن أكثر ما سيشغل بال المستخدم العربي، انسجاما مع اهتماماته، أن يعرف ما الذي دار بين الصفة وجبرة، حتى قرّر الرحيل إلى آخر الأرض وقضاء حياته في الحنين، حتى أنه لم يكتف بهذا، بل ألقي بنفسه في أتون الحرب، ومات وحيدا تحت شجرة في بستان في طبرستان، متمتما "كأنا خلقنا للنوى وكانما/ حرامٌ على الأيام أن تنجّعا".

شاعر عراقي يدعو بالشفاء لأنجلينا جولي في قصيدة غزل



صديقة الفقراء والمحتاجين

القرضاوي والإخوان المسلمين واتخذ موقفا خاصا من مشروعهم. ويجد العراقيون البسطاء في شعر عباس جيجان مكانا واسعا نظرا لمواكبة معظم قصائده لشؤونهم الحياتية اليومية من الكهرياء إلى الماء إلى النفط والحرية والكرامة والمعاناة من الطائفية.

الرئيس الأميركي باراك أوباما التي اشتهرت بين الملايين، وقد خاطب فيها الشاعر رئيس البلاد التي احتلت العراق، وذكره بما وقع فيه من كوارث.

كما هاجم جيجان الذي شارك في كل نبضات الشعوب العربية من خلال قصائده، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف

تصدّرت أخبار مرض النجمة أنجلينا جولي عناوين وسائل الإعلام العالمية مؤخرا ولاقت الممثلة الأميركية التي عرفت بأعمالها الإنسانية أكثر من الفنية، تعاطفا كبيرا من محبيها وكان آخرهم الشاعر العراقي عباس جيجان الذي خصها بقصيدة ألقاها في برنامج "شاعر المليون".

قلبك علينا شكرا لفنك الراقي، وطاحت دموعك في إدينا".

وأشادت لجنة تحكيم البرنامج بالشاعر العراقي وحضوره المتألق على المسرح، وتفاعل الجمهور في شاطئ الراحة مع كل الأبيات التي ألقاها.

واختتم جيجان القصيدة بالدعاء لسفيرة النوايا الحسنة بالشفاء باللغة الإنكليزية، حيث تحدثت أنباء عن معاناتها صحيا مؤخرا.

وتناقلت وسائل الإعلام خلال الأسابيع الماضية خبر معاناة جولي من مشكلة صحية كانت سببا في فقدان وزنها الشديد. وردت جولي التي كرست جزءا كبيرا من حياتها ومالها وريع أفلامها للأعمال الإنسانية، على خبر مرضها قائلة "مازلت على قيد الحياة، وصحتي بخير لكنني أعاني من فقدان في الشهية لا أكثر".

وقامت النجمة التي لاقت تعاطفا كبيرا من قبل محبيها على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، بجولات كثيرة شملت أكثر من 20 دولة منها الأردن ولبنان وتركيا والصومال وأفغانستان وباكستان وكينيا وسيراليون والسودان. وأنشأت مع زوجها براد بيت مؤسسة "جولي-بيت" الخيرية التي تساعد ضحايا الأزمات والمجاعات وتهتم بالقضايا الإنسانية حول العالم.

ولم تكن القصيدة المهداة إلى جولي الأولى من نوعها التي يكتبها جيجان الذي عرف بقصائده الجريئة مثل قصيدة رثاء الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وقصيدة مناشدة

أبو ظبي - لاقت قصيدة ألقاها الشاعر الشعبي العراقي عباس جيجان في برنامج "شاعر المليون" أهداها للنجمة أنجلينا جولي، نجاحا لافتا من قبل الجمهور كما تناقلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملفت.

وتناول الشاعر العراقي المعروف بتلقائيته وطريقة إلقائه الطريفة في القصيدة الوضع المأساوي للاجئين وضحايا الحرب وتعاطف أنجلينا معهم، كما لم تخل القصيدة من الغزل بجمال الفنانة وحسنها.

وكان الشاعر الكويتي حمد السعيد، عضو لجنة تحكيم برنامج شاعر المليون الذي تبثه قناة بيبونة، قد طلب من جيجان إلقاء قصيدة "سيدتنا أنجلينا" بعدما ألقى عدة قصائد أخرى، خلال مشاركته في المرحلة الثالثة من الموسم السابع للبرنامج.

وقال الشاعر العراقي في مطلع القصيدة التي ألقاها من على مسرح شاطئ الراحة، في أبو ظبي "شكرا سيدتنا أنجلينا، يا ملاك وجاي لبنا، شكرا لأملك وأبوك الي حننوا



طبيبة مصرية تهرب من وجع الأسنان

إلى رسم الماندالا

ويتفاوت سعر الدائرة التي ترسمها منار وفقا لدرجة التعقيد في تصميمها والألوان المستخدمة فيها. وتبدأ تكلفة بعض الرسومات الأساسية من 1500 جنيه مصري (حوالي 168 دولارا).

وتتوضع رسوم منار أيضا على الدفاتر وأكياس الهاتف المحمول التي تبيعها بنحو 200 جنيه للواحد في بعض المحال الصغيرة. وتنتشر الأماكن التي توجد فيها رسوم لمنار في أنحاء مصر، فقد كلفتها شركات ومطاعم شهيرة في أماكن عديدة برسم دوائر من إبداعها على جدران في مقارها.

وتأمل مناران يأتي يوم تتمكن فيه من التفريغ بشكل تام لممارسة فن الماندالا الذي يطلق عليه فن البهجة، لما يشاع عنه كوسيلة للتخلص من التوتر العصبي والضغط، فهو رسم يقوم على فكرة النقوش الدقيقة المتوازنة بنظام محدد لكن يمكن رسمها بلا أي خطة أو تصور مسبق، لذلك تصبح رسوم الماندالا وسيلة جيدة للشعور بالإنجاز وهو ما يمنح ممارستها السلام الداخلي.

وتتراوح أسعار كتب تلوين الرسومات الخاصة بالماندالا في الوطن العربي بين 15 و30 دولارا، ويمكن اقتناؤها من المكتبات الكبرى، وانتشر هذا الفن بشدة للتخلص من التوتر الناتج عن ضغوط الحياة اليومية.

القاهرة - التركيز وتامل التفاصيل أمران حيويان لطبيبة أسنان مصرية تدعى منار الشرفاوي التي تحرص على أن يتحقق لها ذلك من خلال ممارستها لرسم "الماندالا" بعد يوم عمل شاق.

فالماندالا فن تعود أصوله إلى الثقافة الهندية ويساعد على التخلص من التوتر والطاقة السلبية، ويستخدم للتأمل والتعبير عن المشاعر من خلال اختيار الألوان والأشكال. ولا شك أن يوم عمل منار يكون مشغولا جدا بمعالجة أسنان مرضاها وما في ذلك من توتر وضغوط، وما إن تنهي يوم عملها حتى تستبدل آلات معالجة الأسنان بفرش الألوان وأقلام الرسم ذات الخطوط العريضة.

وقالت منار الشرفاوي (27 عاما) "هذه الهواية تساعدني على الاسترخاء بشكل تام، عندما أرسّم ماندالا لها أسلوبها الخاص وليس لها خطوط إرشادية تمشي عليها. فهي مجرد دائرة تتسع لأي حجم. وهي فريدة من نوعها وكل الرسوم تختلف عن بعضها لذلك لا أشعر بالملل على الإطلاق".

لكن ما بدأت منار كهواية تحقّق لها استرخاء وراحة، يتحول الآن إلى عمل مزدهر أيضا، فقد طلبت شركات مصرية متنوعة من طبيبة الأسنان رسم دوائر ماندالا على حوائطها.

احتفالات صاخبة باليوم العالمي لحرب النجوم

لندن - احتفل عشاق الأفلام باليوم العالمي لحرب النجوم الذي يحل في الرابع من مايو أو "ماي ذا فورث"، بارتداء أزياء جنود الإمبراطورية أو استضافة سباقات لعارض أفلام السلسلة الشهيرة "ستار وورز" (حرب النجوم).

واحتفل محبو السلسلة بتريديد هتاف "ماي ذا فورث بي ويد يو" وهو تحوير لعبارة "ماي ذا فورس بي ويد يو" أو "لتكن القوة معك" التي ترددتها عدة شخصيات في سلسلة الأفلام.

واحتفل الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته ميشيل بالمناسبة بالرقص مع شخصيات الفيلم في البيت الأبيض.

وفي العاصمة التايوانية تابيبه ارتدى



طالبة مصرية بالزي الفرعوني خلال مشاركتها في المهرجان الدولي للغة والثقافة الذي أقيم في أربيل عاصمة كردستان العراق بمشاركة أطفال من 15 دولة في العالم لتقديم أغان ورقصات تراثية خاصة ببلدانهم

